الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على أهداف الدراسة الميدانية وإجراءاتها التي اتبعت للتعرف على الواقع الفعلي لإعداد الطفل المصري وتربيته ، ويتلخص الهدف لهذا الفصل في رصد الأسس والإجراءات المنهجية لتطبيق أسلوب دلفي في البحث الحالي ، كما يتصدى هذا الفصل لرصد نتائج الدراسة في جولاتها الثلاث وتحليلها وتفسيرها وسوف يتم تحليل هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة ، وتعرض الدراسة الحالية بالتفصيل في هذا الجزء لأهم النتائج التي أسفرت عنها جولات دلفي (الأولى ، والثانية ، والثالثة) ويتم عرض كل جولة على حده ، ولذلك يتفرع منه الخطوات التالية : -

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية وإجراءاتها :

ثانياً : عينة الدراسة .

ثالثاً : خطة التحليل الإحصائي .

رابعاً : نتائج الدراسة الميدانية .

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية وإجراءاتها :

اعتمد البحث الحالي على استبيانات دلفي كأدوات للحصول على البيانات اللازمة بشأن إعداد الطفل وتربيته ، وفيما يلي عرض لكل منها : -

١- استبيان الجولة الأولى لأسلوب دلفي

(أ) الهدف من استبيان الجولة الأولى

استهدفت الجولة الأولى لأسلوب دلفي في البحث الحالي ما يأتي : -

- التعرف المبدئي على طبيعة الاحتياجات التربوية المستقبلية للطفولة .
- تحديد الظروف والأوضاع التي تعوق تنشئة الطفل المصري وتربيته في الوقت الحاضر
- الكشف عن المشكلات والتحديات المجتمعية التي سوف تواجه تربية الطفل في المستقبل القريب .
- الوقوف على أهم الوسائل والأساليب المقترحة لتربية الطفل المصري طبقاً للمتطلبات التربوية .

(ب) وصف الاستبيان : -

في ضوء الإطار النظري وتحليل الأدبيات المتصلة بالموضوع تم رصد موضوعات أساسية للاستبيان هي : -

- الظروف والأوضاع التي تعوق تنشئة الطفل المصري وتربيته في الوسائط التربوية المختلفة وتدور حول الأسرة ، ودور الحضانة ورياض الأطفال ، المدرسة الابتدائية ووسائل الإعلام ، مكتبات ونوادي الطفل (سؤال متفرع إلى أ ، ب ، ج ، د ، هـ).
- المشكلات والتحديات المجتمعية التي سوف تواجه تربية الطفل في المستقبل القريب (سؤال) .
- المتطلبات التربوية المستقبلية التي سيواجهها الطفل المصري في ضوء المستجدات والتحديات المستقبلية المتوقعة (سؤال) .
- الوسائل المقترحة لتربية الطفل المصري طبقاً للمتطلبات التربوية (سؤال)
- سبل زيادة فاعلية النظام التعليمي لتحقيق متطلبات الطفولة لمواجهة التحديات المستقبلية (سؤال) .

وفي ضوء هذا تضمن استبيان الجولة الأولى خمس أسئلة وكانت كلها من النوع المفتوح حتى يعبر كل خبير عن رأيه بحرية مطلقة .

(ج) تطبيق الاستبيان

استمر تطبيق الجولة الأولى ثلاثة شهور وقد تم تحديد فرصة لكل خبير للإجابة على الاستبيان . وقد بدأ التطبيق في فترة كان معظم أفراد العينة في إجازة نهاية العام الدراسي خلالها ، مما اضطر الباحثة إلى انتظارهم حتى العودة إلى الدراسة ، وتم تطبيق الاستبيان من خلال المراسلة بالبريد ، وتم توزيع استبيان الجولة الأولى على عينة مكونة من (١٣٠) خبيراً ولم يصل للباحثة منها إلا (٥٦) استبيان بنسبة ٤٣% ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم تواجد أكثر الخبراء بسبب الإجازة الصيفية .

٢- استبيان الجولة الثانية لأسلوب دلفي :

استكمالاً لتوضيح صورة اتجاهات الخبراء حول المتطلبات التربوية المستقبلية للطفولة المصرية وأهم الظروف والأوضاع التي تعوق التنشئة للطفل المصري ، تم تطبيق الاستبيان الخاص بالجولة الثانية . وقد جاء هذا الاستبيان متضمناً أهم نتائج الجولة الأولى مضافاً إليها آراء أخرى لم ترد في استجابات الخبراء في الجولة الأولى من خلال الاستفادة من الأدبيات المتعلقة بالموضوع ، ثم طبقت مرة أخرى على عينة الخبراء المشاركين بهدف الوصول إلى

اتفاق عليها ، وبذلك وضعت نتائج الجولة الأولى أمام الخبراء مرة أخرى بحيث تتاح الفرصة لكل خبير للاطلاع على جميع الآراء ، وعليه فقد تسلسلت إجراءات الجولة الثانية على النحو التالي : -

أ - تحديد الهدف من استبيان الجولة الثانية :

تحديد هذا الهدف في استفتاء الخبراء مرة ثانية بشأن ما طرحوه في الجولة الأولى من آراء جديدة حول المشكلات والمتطلبات والوسائل المقترحة من أجل الوصول إلى اتفاق في الرأي حول الصورة المستقبلية المبتغاة .

ب - وصف الاستبيان :

تم استبدال صيغة الأسئلة المفتوحة في الجولة الأولى بأسئلة مغلقة في الجولة الثانية وذلك بهدف : -

- الاستفادة الكاملة من نتائج الجولة الأولى وتعميقها .
- محاولة تضمين الجولة الثانية مزيداً من الاتجاهات والمعارف والمفاهيم الجديدة الهامة المتعلقة بالمتطلبات المستقبلية لتربية الطفل المصري وتنشئته والتي لم ترد في استجابات الجولة الأولى ولكنها متضمنة في الأدبيات المتصلة بالموضوع .
- اختصار الفترة الزمنية التي يقضيها المستجيب في الإجابة على الاستبيان كما كان في الجولة الأولى .

في ضوء هذا احتوى استبيان الجولة الثانية على مجموعة من الظروف والأوضاع التي تقف حائلاً أمام تربية الطفل المصري وتنشئته في الوقت الحاضر والمشكلات والتحديات المجتمعية التي سيواجهها الطفل المصري في المستقبل القريب ، والمتطلبات التربوية المستقبلية التي سيواجهها الطفل ، والوسائل المقترحة لتربية الطفل المصري وتنشئته ، والأساليب المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي .

وقد طلب من الخبراء في كل سؤال من أسئلة الاستبيان أن يدلي برأيه بوضع علامة (✓) مقابل الاستجابة التي تناسبه من وجهة نظره من خلال اختيار إجابة واحدة من خمس اختيارات (موافق جداً - موافق - موافق لحد ما - غير موافق أبداً - لا أدري).

ج- تطبيق الاستبيان :

بعد عرض الاستبيان على الأساتذة المشرفين للتحكيم على سلامتها ، تم تطبيق الاستبيان من خلال المراسلة بالبريد ، وتم توزيع استبيان الجولة الثانية على عينة مكونة من

(٩٠) خبيراً ، ولم يصل للباحثة من استبيانات الجولة الثانية سوى (٤٩) استبيان بنسبة ٥٤,٤% تقريباً .

٣- استبيان الجولة الثالثة لأسلوب دلفي :

وبخصوص هذه الجولة تم ما يلي : -

أ) تحديد الهدف من استبيان الجولة الثالثة

استهدفت الجولة الثالثة لأسلوب دلفي سبل التركيز على تربية الطفل مستقبلياً وإعداد مؤسسات تربية الطفل في ضوء التحديات المستقبلية ، وطبيعة السياسات الواجب اتخاذها بشأن تطوير سبل إعداد الطفل المصري .

ب) وصف الاستبيان

في ضوء الإطار النظري وتحليل الأدبيات المتصلة بالموضوع تم رصد موضوعات أساسية لاستبيان الجولة الثالثة في ثلاثة محاور هي : -

المحور الأول الخاص : بالموارد (الطفل – المعلم – المنهج) .

المحور الثاني الخاص : بالمؤسسات التربوية وإعدادها لتربية الطفل وتنشئته مستقبلياً .

المحور الثالث الخاص : بالسياسات الواجب اتخاذها لتطوير سبل إعداد الطفل المصري .

واحتوى الاستبيان على تسعة أسئلة من النوع المغلق وشملت المحاور الثلاثة السابقة . وقد طلب من الخبراء في كل سؤال من أسئلة الاستبيان أن يدلي برأيه بوضع علامة (✓) مقابل الاستجابة التي تناسبه من وجهة نظره من خلال اختيار إجابة واحدة من ثلاث اختيارات (موافق – غير موافق – لا أدري) .

كما طلب من الخبير الإجابة على السؤال الخاص بإمكانية تحقيقه بوضع علامة (✓) أيضاً مقابل الاستجابة التي تناسبه من وجهة نظره من خلال اختيار إجابة واحدة من ثلاث اختيارات (ممكن – غير ممكن – لا أدري) .

ج) تطبيق الاستبيان

بعد عرض الاستبيان على الأساتذة المشرفين للتحكيم على سلامتها ، تم تطبيق الاستبيان من خلال المراسلة بالبريد ، وتم توزيع استبيان الجولة الثالثة على عينة مكونة من (٧٠) خبيراً ، ولم يصل للباحثة من استبيانات الجولة الثالثة سوى (٢٩) استبيان بنسبة ٤١,٤% .

وقد قادتنا نتائج الجولات الثلاثة إلى مجموعة من التنبؤات المشروطة التي أمكن صياغتها في شكل مشاهد أو (سيناريوهات) مستقبلية لكل من متطلبات الطفولة المتوقعة ، وقد استعانت الباحثة في تشكيل المشاهد المستقبلية بنتائج البحث الحالي ، وسوف نشير إليها بالتفصيل في الجزء الأخير من الدراسة والمعني بالسيناريوهات المتوقعة.

ثانياً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية من مختلف الأقسام التربوية (أصول تربية – علم نفس – صحة نفسية – مناهج وطرق تدريس – تربية مقارنة وإدارة تعليمية) ، كما شملت كليات رياض الأطفال ، وتم توزيع استبيان الجولة الأولى على عينة قدرها (٥٦) خبيراً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية ورياض الأطفال المتمثلة في الجامعات الآتية : (عين شمس – الزقازيق – طنطا – الأزهر – حلوان – أسوان – إسكندرية – أسيوط – المنيا)

كما شملت عينة الدراسة هيئة تنفيذية تتمثل في (مديري الحضانات ورياض الأطفال – ومكتبات ونوادي الطفل – وكتاب ومؤلفي الأطفال) وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة أن يكونوا خبراء في الطفولة وأن يكونوا ممن يقومون بتربية الطفل وتنشئته لأنهم يكونون أقدر من غيرهم على رسم صورة الواقع الفعلي .

وفيما يلي تفصيل العينة حسب متغيراتها الأساسية وهي (النوع – التخصص – الدرجة العلمية – الجامعة) موزعة حسب جولات الدراسة :

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة في الجولات الثلاثة حسب متغيرات الدراسة (الجامعة ، النوع ، التخصص ، الدرجة العلمية)

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة في الجولات الثلاثة

حسب متغيرات الدراسة (الجامعة ، النوع ، التخصص للدرجة العلمية)

الجولة	الجملة	الجامعة										النوع		التخصص						الدرجة العلمية		
														تربوي			طفولة					
		عين شمس	الزقازيق	طنطا	حلوان	الأزهر	أسوان	المنيا	إسكندرية	أسيوط		ذكر	أنثى	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس	أكاديمي	كتاب	تنفيذيين	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
		%	%	%	%	%	%	%	%	%		%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
الأولى	٥٦	١٦	١٤,٣	١٠,٧	٥,٤	٣,٦	٣,٦	١,٨	١,٧	١,٨		٥٧	٤٣	٣٤,٧	١٣,٢	١١	١١,٨	٥,٣	٢٤	٨,٩	١٩,٦	٣٠,٤
الثانية	٤٩	١٤,٣	١٢,٣	١٠,٣	٥,٢	٤,٢	٤,١	٤,١	٤,١	٢		٥٥	٤٥	٣٣,٧	١٤,٦	١٢,٣	١٠,٨	٥	٢٣,٦	٩	١٩	٣٢,٦
الثالثة	٢٩	٢٠,٦	٢٤,١	١٣,٨	١,٧	٦,٩	٣,٥	١,٨	٣,٤	٣,٥		٦٢,١	٣٧,٩	٤٨,٣	١٧,٢	١٣,٨	١٣,٨	–	٦,٩	٢٣,٥	٢١,٣	٣٤,٥
المجموع	١٣٤	١٧	١٦,٩	١١,٦	٤,١	٤,٩	٣,٧	٢,٦	٣,١	٢,٤		٥٨,١	٤١,٩	٣٨,٩	١٥	١٢,٤	١٢,١	٣,٤	١٨,٢	١٣,٨	٢٠	٣٢,٥

وعند قراءة الجدول السابق يتضح ما يلي :

- أن الجامعات التي استفتي أعضاء هيئات التدريس بها تسع جامعات وهي : جامعة عين شمس ، الزقازيق ، طنطا ، حلوان ، الأزهر ، أسوان ، المنيا ، إسكندرية ، أسيوط ؛ وذلك للتعرف على أكبر عدد ممكن من آراء الخبراء المتخصصين للاستفادة منه بالجولات التالية .

- إن جامعة عين شمس تمثل أعلى نسبة في عينة الدراسة بالنسبة للجولة الأولى والثانية حيث شاركت بنسبة ١٥,٢ % من العينة ، تلتها جامعة الزقازيق بنسبة ١٣,٣ % من العينة ثم جامعة طنطا بنسبة ١٠,٥ % ، فجامعة حلوان بنسبة ٥,٣ % ، ثم باقي الجامعات وتراوحت نسبة المشاركة بين ٣,٩ % و ١,٩ % من العينة .

أما بالنسبة للجولة الثالثة فقد احتلت جامعة الزقازيق أعلى نسبة في عينة الدراسة حيث شاركت بنسبة ٢٤,١ % من العينة ، تلتها جامعة عين شمس بنسبة ٢٠,٦ % ، ثم جامعة طنطا بنسبة ١٣,٨ % وجامعة الأزهر بنسبة ٦,٩ % ، ثم باقي الجامعات (أسوان ، إسكندرية ، المنيا ، أسيوط) حيث اشتركت بنسبة متساوية بلغت ٣,٤ % من العينة .

ومن الملاحظ أن جامعة عين شمس قد اشتركت بنسبة عالية في عينة الدراسة في الجولات الثلاثة وخاصة الأولى والثانية ، وبذلك يتضح مدى اهتمام جامعة عين شمس بالمساهمة في إنجاز الدراسات والأبحاث بدرجة أكثر من الجامعات الأخرى .

- ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في عينة الدراسة في كل من الجولات الثلاثة حيث بلغت هذه النسبة ٥٨,١ % من إجمالي العينة ، بينما بلغت نسبة عينة الإناث ٤١,٩% ، والسبب في ذلك قد يرجع إلى انشغال المرأة دائماً بأمور وأعباء كثيرة مما جعل الكثيرات منهن لا يستطعن الإجابة على الاستمارة ومن ثم قلل من نسبتهن في العينة .

- أن التخصصات التربوية قد احتلت أعلى نسبة في العينة في كل من الجولات الثلاثة حيث اشتركت بنسبة ٦٦,٣ % من إجمالي العينة ، بينما بلغت نسبة اشتراك تخصص

الأطفال ٣٣,٧ % ، وهذا قد يرجع إلى أن التخصصات التربوية كانت أكثر اهتماماً ومساهمة في إنجاز الدراسة عن تخصص الأطفال .

- إن تخصص أصول التربية والتربية المقارنة قد احتلت أعلى نسبة في العينة في كل من الجولات الثلاثة ، حيث اشتركت بنسبة ٣٨,٩ % من إجمالي العينة ، تلي ذلك تخصص علم النفس والصحة النفسية وقد اشترك بنسبة ١٥ % ، وأخيراً تخصص المناهج وطرق التدريس الذي اشترك بنسبة ١٢,٤ % وهي نسبة منخفضة ، وقد يرجع ذلك إلى أن تعاونهم مع الدراسة كان ضعيفاً .

- أما بالنسبة لتخصص الأطفال فقد احتلت الفئة التنفيذية أعلى نسبة في العينة ، حيث اشتركت بنسبة ١٨,٢ % من إجمالي العينة ، تلي ذلك فئة الأكاديميين حيث اشتركت بنسبة ١٢,١ % ، أما بالنسبة لتمثيل فئة الكتاب في العينة فهي منخفضة كما هو واضح من الجدول حيث بلغت ٣,٤ % من إجمالي العينة ، ولعل السبب في ذلك قد يرجع إلى انشغالهم وكثرة أعباءهم التأليفية مما جعل الوقت لديهم يضيق على المساهمة في الإجابة على الاستبيانات فقلل هذا من نسبتهم في العينة .

- إن عينة المدرسين قد مثلت أعلى نسبة في عينة الدراسة في كل من الجولات الثلاثة حيث بلغت هذه النسبة ٣٢,٥ % من إجمالي العينة ، تلتها فئة الأساتذة المساعدين والتي مثلت نسبة ٢٠ % من إجمالي العينة . وأخيراً فئة الأساتذة حيث بلغت ١٣,٨% من إجمالي العينة ، ولعل انخفاضها يرجع إلى انشغال الأساتذة وكثرة أعبائهم سواء كانت البحثية أو التدريسية أو الإدارية مما قلل من نسبتهم في العينة .

ثالثاً : خطة التحليل الإحصائي :

اتسقت المعالجة الإحصائية لبيانات جولات دلفي مع طبيعة هذه البيانات ، وبصفة عامة فقد اعتمدت هذه المعالجة على حساب التكرارات والنسب المئوية لها في جولات دلفي.

ففي الجولة الأولى ، حيث كانت أسئلتها جميعاً من النوع المفتوح ، فقد اعتمدت الباحثة في تحليلها على حساب النسب المئوية لاستجابات الخبراء في كل سؤال :

واستكمالاً لهذا ، فقد اعتمد التحليل الإحصائي لبيانات الجولة الثانية والثالثة أيضاً على حساب التكرارات والنسب المئوية .

وقد تم تحليل البيانات في ضوء النسب التالية : -

٩٥ % فأكثر شبه إجماع .

٨٠ - ٩٤ % موافقة عالية .

٦٥ - ٩٤ % تمركز متوسط .

٥٠ - ٧٩ % منخفض .

أقل من ٥٠ % تشتت .

رابعاً : نتائج الدراسة الميدانية

نتائج الجولة الأولى :

نتصور دراسة تحليل الجولة الأولى كما يلي : -

١- تحليل الظروف والأوضاع التي تعوق تنشئة الطفل المصري وتربيته في الوقت الحاضر داخل الوسائط التربوية التالية : -

أ - الظروف والأوضاع الأسرية :

توضح قراءة الجدول رقم (٤) أن هناك تمركزاً عالياً في آراء الخبراء حول بعض الظروف والأوضاع الأسرية التي نلمسها جميعاً ولها تأثيرها على تربية الطفل المصري وتربيته ، وقد جاءت في مقدمة هذه الظروف والأوضاع " المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة " حيث حصلت على (٤٩) استجابة بنسبة ٨٧,٥ % ؟ وهذا يؤكد على أن الوضع الاقتصادي المنخفض لأغلب الأسر المصرية سيؤثر سلباً على تلبية الاحتياجات الغذائية والصحية والتعليمية للأطفال .

ثم يلي ذلك " الهجرة والسفر للخارج إذا كان للأب أو للأم وترك الأولاد " حيث حصلت على (٤٨) استجابة بنسبة ٨٥,٧ % ، ويستدل من ذلك على أن سفر الآباء والأمهات وترك الأولاد يؤثر سلبياً على الأطفال من النواحي المختلفة جسيمة ونفسية واجتماعية وتعليمية وقد يؤدي إلى إحداث تشوهات في المسلك الاجتماعي للأسرة وشيوع ظاهرة التفكك الأسري وزيادة حالات الانحراف .

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات الخبراء في الجولة الأولى بشأن الظروف والأوضاع الأسرية التي تعوق تربية الطفل المصري وتنشئته

الظروف والأوضـــاع الأسرية	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– أمية أحد الوالدين أو كليهما .	٤٧	٨٣,٩	٢٦	٢١	١٤	١٧	٩	٧	٥	١٠	١٨
– المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة .	٤٩	٨٧,٥	٢٨	٢١	١٥	٢٠	٦	٨	٦	٩	١٩
– كثرة عدد الأبناء .	٤٢	٧٥	٢٨	١٤	١١	٢٢	٣	٦	٣	٥	٢٣
– الهجرة والسفر إلى الخارج ، إذا كان للأب أو الأم وترك الأولاد .	٤٨	٨٥,٧	٢٥	٢٣	١٦	١٨	٨	٦	٦	٩	١٧
– غيار الرقابة الأسرية .	٤٦	٨٢,١	٢٤	٢٢	١٧	١٤	٨	٦	٤	٨	١٦
– انشغال الأب بأعمال إضافية لزيادة الدخل .	٤٠	٦٧,٨	٢٤	١٦	١٠	١٨	١٠	٢	٤	٥	٢١
– تزايد أعباء الحياة على الأم العاملة .	٣٧	٦٦	٢٠	١٧	٧	١١	٩	١٠	٤	٧	١٩
– فقدان القدوة الحسنة والمثل العليا .	٣٢	٥٧,١	٢٠	١٢	٦	١٨	٢	٦	٥	٦	١٥
– قلة الوعي التربوي لدى الأسرة .	٢٩	٥١,٧	١٦	١٣	١٠	١٠	٧	٢	–	٩	١٠
– التصدع والتفكك الأسري .	٤٥	٨٠,٤	٢٥	٢٠	١٣	١٩	٨	٥	٢	٩	٢١
– انشغال أفراد الأسرة لساعات طويلة أمام التليفزيون .	٢٨	٥٠	١٥	١٣	٨	١٢	٦	٢	٢	٥	١٣
– ممارسة اتجاهات وأساليب غير تربوية كـــالتدليل والحمايـــة الزائدة والإهمال	١٨	٣٢	١٢	٦	٢	٥	١١	–	٢	٣	١١

ثم جاءت في المرتبة الثالثة " أمية أحد أو كلا الوالدين " حيث حصلت على (٤٧) استجابة بنسبة ٨٣,٩ % وهذا يؤكد على أن المستوى التعليمي والثقافي المنخفض للأسرة يؤثران سلبيا على نمو القدرات العقلية ويعرقلان ظهور الإبداع لدى الأبناء.

وقد أشار أكثر من خبير في أكثر من تخصص وجامعة إلى الأمية ومدى تأثيرها على تربية الطفل بصيغ مختلفة فقال أحدهم : " أن نسبة كبيرة من الأسر المصرية مازالت تعيش الأمية وهي تلك الآفة التي تذهب بأي مجهودات تربوية لتنشئة الطفل المصري وتربيته ، وقد أشارت إحدى الخبيرات من جامعة طنطا تخصص مناهج وطرق تدريس بقولها : " أن جهل الآباء والأمهات بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف يمثل عائقا لتربية الطفل وتنشئته تنشئة دينية صحيحة وسليمة " . وقد أشارت خبيرة أخرى من جامعة عين شمس بأن " الأمية لدى الكثير وخاصة بين الأمهات في الريف أدت إلى جعل الأم عائقا علميا لطفلها في التعليم " .

ويلي ذلك بندان حظيا بدرجة موافقة عالية وهما " غياب الرقابة الأسرية " بعدد (٤٦) استجابة بنسبة ٨٢,١ % ، ثم يليه " التصدع والتفكك الأسري " بعدد (٤٥) استجابة بنسبة ٨٠,٤ % وكلاهما يؤكدان على البند السابق سفر الأمهات والآباء إلى الخارج وترك الأولاد فالنتيجة هي عدم متابعة الأسرة للطفل ، ولاشك أن تفتيت الأسرة وتدهور العلاقات الأسرية ، وشيوع النزاعات والخلافات الأسرية تؤدي إلى تصدعها وتفككها مما يؤثر على سلوك الطفل ويصبه بحالة من الاضطراب والانحراف .

وتأتي بعد ذلك مجموعة أخرى من الظروف والأوضاع حظيت بتمركز متوسط وهي لا تقل أهمية عن سابقتها ، وجاءت في مقدمة هذه الظروف " كثرة عدد الأبناء " فحصلت على (٤٢) استجابة بنسبة ٧٥ % ، وهذا يؤكد على أن حجم الأسرة التي ينتمي إليها الطفل يؤثر في تحديد الإمكانيات المادية التي تشبع من خلالها الكثير من حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية ، كما أن ذلك قد يؤدي إلى الدفع بالطفل إلى مجال العمل في سن مبكرة ليشارك في مسئولية الأسرة أو على الأقل ليتحمل أعباء نفسه .

وتلي ذلك " انشغال الأب بأعمال إضافية لزيادة الدخل " فحصلت على (٤٠) استجابة بنسبة ٦٧,٨ % ثم " تزايد أعباء الحياة على الأم العاملة " بعدد (٣٧) استجابة بنسبة ٦٦ % ، وهذا ما عبر عنه الخبراء بصيغ مختلفة ، وقد أشار أحدهم من جامعة

الأزهر تخصص أصول تربية بقوله " أن خروج الأمهات إلى جانب الآباء جرياً وراء لقمة العيش تاركين أبناءهم يعيشون الحرمان العاطفي وتدني مستويات الرعاية الأسرية اللازمة لكمال بناء شخصية الطفل الصغير أحدث خللاً في عملية بناء القيم الاجتماعية والدينية لدى الطفل المصري بسبب اختلاف ما يقال له أو ما يسمعه وما يرى عليه أبويه من سلوكيات وأفعال تناقض القدوة والمثل العليا مما يحدث اختلالاً في تعليم وبناء القيم لدى الناشئة " .

وقد نالت ثلاثة بنود أهمية بعد البنود السابقة وهي " فقدان القدوة الحسنة والمثل العليا " بعدد (٣٢) استجابة بنسبة ٥٧,١ % ، ثم " قلة الوعي التربوي لدى الأسرة " بعدد (٢٩) استجابة بنسبة ٥١,٧ % ، ثم انشغال أفراد الأسرة لساعات طويلة أمام شاشات التليفزيون " بعدد (٢٨) استجابة بنسبة ٥٠ % ، وهي نسبة منخفضة كما يبدو ، ولعل سبب انخفاض نسب الخبراء الذين أشاروا إلى هذه الظروف أنها لم تشغل فكر الخبراء عندما أجابوا على الاستمارة ، لذلك جاءت إجاباتهم بنسب منخفضة ولكنها عندما عرضت عليهم في الجولة الثانية فقد حظيت على موافقة عالية على أهميتها كما سيتضح بعد ذلك.

وجاءت في المرتبة الأخيرة " ممارسة اتجاهات وأساليب غير تربوية (كالتدليل والحماية الزائدة – والإهمال – والتفرقة) " فقد حصلت على (١٨) استجابة بنسبة ٣٢% وهي نسبة ضئيلة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن خبراء علم النفس هم الذين أشاروا إلى هذا البند أكثر من خبراء باقي التخصصات الأخرى والسبب في ذلك قد يرجع إلى طبيعة كل تخصص فاهتمامات علم النفس السيكولوجية جعلته يركز على هذا البند بالذات ، ولذلك جاءت بنسبة ضئيلة .

ب -- الظروف والأوضاع في دور الحضانة ورياض الأطفال :

عند قراءة الجدول رقم (٥) يتضح ما يلي :

أن الخبراء طرحوا مجموعة من الظروف حظيت بتمركز عالٍ من قبل الخبراء ، وجاءت في مقدمة هذه الظروف " قلة دور الحضانة ورياض الأطفال بالمناطق الريفية " بعدد (٤٨) استجابة بنسبة ٨٥,٧ % ، وهي نسبة موافقة عالية ولها دلالتها الواضحة على شدة الاحتياج إلى التوسع في إنشاء هذه المؤسسات التي تلبي احتياجات طفل ما قبل المدرسة وخاصة في المناطق الريفية ، وقد أكد الخبراء على ذلك بصيغ مختلفة مؤداها أن حرمان غالبية أطفال القرى في مصر من الدخول في مرحلة رياض الأطفال على الرغم من أن هذه المرحلة من أهم مراحل الطفولة التي تغرس فيها البذور الأولى للشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وأي قصور مبكر قد يؤدي إلى تأثير سلبي متراكم على شخصية الطفل وعلى

جدول رقم (٥)

يوضح استجابات الخبراء في الجولة الأولى حول الظروف والأوضاع بدور الحضانة ورياض الأطفال

الظروف والأوضـــاع بدور الحضانة ورياض الأطفال	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– عدم وجود برامج وخطة عمل معلنة من قبل الخبراء والدولة	٣٠	٥٣,٥	١٨	١٢	١٢	٩	٤	٥	٣	٥	١٠
– نقص عدد المشرفات المؤهلات تربويا لهذا العمل .	٤٧	٨٣,٥	٣٢	١٥	١٩	١٧	٤	٧	٥	٦	١٧
– سوء تخطيط المباني والمرافق .	٢٦	٤٦,٤	١٨	٧	٨	٩	٤	٥	٣	٥	٩
– زيادة كثافة الفصول .	٤٣	٧٦,٧	٢٧	١٦	١٧	٢١	٢	٣	٤	٥	٧
– القصور في الإمكانات المادية .	٤٥	٨٠,٣	٣١	١٤	١٦	٢٠	٥	٤	٤	٧	١٨
– ضغط أولياء الأمور على المشرفين للاهتمام بالعملية التعليمية	٣٧	٦٦	٢٠	١٧	٨	١٣	٩	٧	٤	٦	١٩
– قلة توافر الوجبات الغذائية .	٤١	٧٣,٢	٢٧	١٤	١٥	١٨	٥	٣	٤	٧	١٥
– قصور في الرعاية الصحية الجيدة .	٣٨	٦٧,٨	٢٥	١٣	٩	١٦	٧	٦	٢	٦	٢٠
– قلة دور الحضانة ورياض الأطفال في المناطق الريفية .	٤٨	٨٥,٧	٣٢	١٦	١٦	٢٢	٦	٤	٤	٧	٢١

تعليمه في المراحل الأخرى المختلفة فيما بعد وخاصة إذا كان هنـــاك انكمـــاش في الـــدور التربوي للأسرة نتيجة لتعرضها لعوامل ومتغيرات أدت إلى تقلص هذا الدور .

وجاءت في المرتبة الثانية " نقص عدد المشرفات المؤهلات تربويـــاً لهـــذا العمـــل " فحصلت على (٤٧) استجابة بنسبة ٨٣,٩ % ، وهذا يدل على إدراك الخـــبراء لأبـــرز مشكلات دور الحضانة والرياض وهي أن معظم العاملين فيها من غير المؤهلين لهذا العمـــل ودخولهم في مجال تربية الطفل واستخدام أساليب غير سليمة شكل خطراً علـــى تكويـــن شخصية الطفل وتشكيلها وهذا ما أكده بعض الخبراء بصيغ مختلفة فقد أشـــارت إحـــدى الخبيرات بكلية التربية شعبة رياض الأطفال بقولها " نقص الوعي التربوي لدى عـــدد مـــن العاملين داخل هذه المؤسسات وحتى من بين المتخصصين الذين يفتقدون القدوة على ترجمـــة ما درسوه ، وقد أشار خبير آخر من جامعة الأزهر تخصص أصول تربية بقوله " بأن غالبيـــة من يعملون بدور الحضانة ورياض الأطفال ليسوا من التربويين المعدين لهذه المرحلة بل هـــم أقرب إلى الجهلاء في مسألة التعامل مع الأطفال في مثل هذه المرحلة السنية الخطيرة " .

وجاءت في المرتبة الثالثة " قصور في الإمكانات الماديـــة " فحصلـــت علـــى (٤٥) استجابة بنسبة ٨٠,٣ % ، وهذا ما عبر عنه الخبراء بصيغ مختلفة مؤداها أن إعداد بعـــض دور الحضانة ورياض الأطفال وتجهيزها غير مناسب إطلاقاً للهدف من إنشائها " حيـــث لا يتوافر في الغالب أماكن للعب ومزاولة الأنشطة المختلفة مع ندرة وجود التقنيات الحديثة .

وتلي ذلك مجموعة أخرى من الظروف حظيت بموافقة عالية أيضاً من الخبراء منـــها "زيادة كثافة الفصول" بعدد (٤٣) بنسبة ٧٦,٧ % ، يليها " قلة الوجبـــات الغذائيـــة " بعدد (٤١) استجابة بنسبة ٧٣,٢ % ، ثم " قصور في الرعاية الصحية الجيـــدة " بعـــدد (٣٨) بنسبة ٦٧,٨ % ، ويستدل على ذلك أن دور الحضانة ورياض الأطفال لا تقـــوم بتلبية احتياجات الطفل الأساسية والهامة لنموه وأهم هذه الحاجات ما يتعلق بصحة الطفـــل وغذائه من حيث توفير المكان الصحي غير المزدحم الملائم لنمو الطفل من حيث التهويـــة والتكيف والنظافة وتقديم وجبة غذائية سليمة تناسب الأطفال حسب أعمارهم مع الاهتمام والوعي بأمراض الطفولة التي يتعرضون لها وأساليب مواجهتها واتخاذ خطوات علاجها .

ثم تلي ذلك " ضغط أولياء الأمور على المشرفين للاهتمام بالعملية التعليمية " بعـــدد (٣٧) استجابة بنسبة ٦٦ % ، وهي تمثل نسبة متوسطة من قبل الخبراء ، وهذا يدل على

جدول رقم (٦)

يوضح استجابات الخبراء في الجولة الأولى بشأن الظروف والأوضاع المدرسية

الظروف والأوضـــاع المدرسية	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– ضعف الإمكانات المادية وغياب الأنشطة .	٣٠	٥٣,٦	١٨	١٢	٩	١٠	٦	٥	٣	٥	١٣
– تعدد فترات الدراسة وقصر اليوم المدرسي .	٣٧	٦٦	٢١	١٦	١٤	١٤	٣	٦	٣	٤	١٦
– انتشار الدروس الخصوصية .	١٩	٣٣,٩	١١	٨	٦	٧	٤	٢	٢	٣	٨
– جمود المناهج المدرسية وتشعبها .	٢٧	٤٨,٢	١٥	١٢	٨	١٠	٥	٤	٢	٤	١٣
– زيادة كثافة الفصول .	٤٥	٨٠,٤	٢٦	١٩	١٢	١٩	٨	٦	٥	١٠	١٨
– قلة اتباع الطرق الحديثة في التدريس .	٢٣	٤١,١	١٤	٩	٦	٩	٤	٤	٣	٥	١٥
– غياب مشاركة الطفل في عملية التعليم .	٢٣	٤١,١	١٢	١١	٥	٧	٥	٦	١	٤	١٣
– سوء أحوال بعض الأبنية التعليمية .	١١	١٩,٦	٧	٤	٢	٤	٢	٣	١	٣	٥
– فقدان الصلة التربوية والتعليمية بين المدرسة والأسرة .	١٤	٢٥	٩	٥	٤	٥	٣	٢	–	٢	٨
– سوء إعداد معلمي التعليم الأساسي .	٩	١٦,١	٦	٣	٢	٤	٢	٣	١	٣	٥

وتلي ذلك في المرتبة الثانية " تعدد فترات الدراسة وقصر اليوم المدرسي " حيث عبو عنها (٣٧) خبيراً بنسبة ٦٦ % ، وهذا يعكس إدراك الخبراء بأن تربية الطفل في المدرسة الابتدائية وإعداده أصبح منحصراً فقط في تعليم المعارف الأساسية فقط . ومن المنطقي أن يأتي هذا البند بعد البند السابق مباشرة لأنه سيترتب على زيادة كثافة الفصول اتباع نظام تعدد الفترات الدراسية وقصر اليوم المدرسي ، ولاشك أن هذا يؤثر على العملية التعليمية . هذا وقد حظيت هذه المشكلة على تمركز متوسط في أهميتها .

ثم تلت ذلك مجموعة من الظروف التي ينبغي الاهتمام بعلاجها وتتمثل هذه الظروف في " ضعف الإمكانات المادية وغياب الأنشطة " حيث عبر عنها (٣٠) خبيراً بنسبة ٥٣,٦% ، ويستدل من ذلك على أن الأنشطة المدرسية التي تمارس في مدارسنا محدودة للغاية وقد تقتصر في أغلب المدارس على (حصص الألعاب) إذا وجد مدرس تربية رياضية وإذا توافر بالمدرسة ملعب أو فناء .

ويلي ذلك " جمود المناهج الدراسية وتشعبها " حيث عبر عنها (٢٧) خبيراً بنسبة ٤٨,٢ % بصيغ مختلفة مؤداها أن تضخم المقررات الدراسية وتشعبها إلى الدرجة التي بها تثقل كاهل الطفل المصري فتؤثر على نموه الطبيعي في مرحلة الطفولة . حيث لا يوجد تناسب بين المقررات الدراسية ومقدرة التلميذ ومستواه فأكثرها محشوة بما لا يعرف التلميذ له معنى ولا يستفيد منه شيئاً ، ومعظمها يعتمد على أسلوب التلقين الجاف وحشو المعلومات بل وفرضها على وجدان الطفل وعقله .

وجاءت بعد ذلك " قلة اتباع الطرق الحديثة في التدريس " ثم " غياب مشاركة الطفل في عملية التعلم " حيث أشار إلى ذلك (٢٣) خبيراً بنسبة ٤١,١ % ، وهذا يؤكد على مدى إدراك الخبراء لإشكالية العملية التعليمية بين الطرق الحديثة في التعليم القائمة على الاستيعاب والتخيل والتفكير العلمي من ناحية وبين التلقين والحفظ من ناحية أخرى ، الأمر الذي تندرج من خلاله إشكاليات متعددة تفرضها طبيعة العملية التعليمية السائدة منها سلطة المدرس والكتاب دون أن يكون للمتلقي دور إيجابي لاستيعاب المعرفة من خلال الحوار والمشاركة في التعلم مما يؤدي إلى التقييد من حرية الفكر والإبداع .

وتلي ذلك مشكلة " انتشار الدروس الخصوصية " وقد عبر عن هذه المشكلة (١٩) خبيراً بنسبة ٣٣,٩ % بصيغ مختلفة مؤداها إن الدروس الخصوصية أصبحت مرضاً من الأمراض التربوية المنتشرة في ذلك العصر وأدى انتشارها إلى إفساد أخلاقيات التعليم لدى المعلم وأخلاقيات التعليم لدى الطالب فضلاً عن إفسادها لفاعلية التعليم والتعليم ذاتها . وفي ضوء ذلك فلابد من التروي والتأمل في مواجهة ذلك الداء المزمن المنتشر .

وجاء بعد ذلك بند " فقدان الصلة التربوية والتعليمية بين المدرسة والأسرة " حيث عبر عنها (١٤) خبيراً بنسبة ٢٥ % ، وهذا يؤكد على أهمية توثيق الصلة التربوية والتعليمية بين المدرسة والأسرة لإحداث التكامل في تربية الأبناء . حيث إن التعلم واكتساب الخبرات والمهارات لا يقتصر على البيئة المدرسية فقط ولكنه يتم داخل المدرسة وخارجها .

وتلي ذلك مشكلة " سوء حال الأبنية التعليمية " بعدد (١١) استجابة بنسبة ١٩,٦% وهذا يشير إلى عدم توافر المواصفات التربوية والشروط الصحية في بعض المباني التعليمية ولاشك أن هذا يؤثر على العملية التعليمية .

وأخيراً تأتي مشكلة سوء إعداد معلمي التعليم الأساسي " وقد حصلت على (٩) استجابات بنسبة ١٦,١ % وبالرغم من أن هذه المشكلة تأتي في نهاية المشكلات من حيث الترتيب إلا أن بعض الخبراء المتخصصين في المجال التربوي أكدوا على أهمية إعداد معلمي التعليم الأساسي القادر على مواكبة التطورات المجتمعية والعالمية .

د - الظروف والأوضاع الإعلامية

عند قراءة الجدول رقم (٧) يتضح ما يلي : -

طرح الخبراء مجموعة من الظروف الإعلامية التي تعوق تنشئة الطفل المصري وتربيته والتي حظيت بدرجة موافقة عالية من قبل الخبراء ، وجاءت في مقدمة هذه الظروف "ارتفاع أسعار كتب وصحف ومجلات الأطفال " حيث حصلت على (٥٠) استجابة بنسبة ٨٩,٣ % ، وهذا ما أكده الخبراء بصيغ مختلفة مؤداها أن ارتفاع الأسعار يمثل عائقاً يحيل الطفل ويبعده عن الإطلاع . وهذا ولاشك من ناحية أخرى يفوق ميزانية بعض الأسر المصرية ذات الدخول المتوسطة أو الدنيا .

جدول رقم (٧)

يوضح استجابات الخبراء في الجولة الأولى بشأن الظروف والأوضاع الإعلامية

الظروف والأوضـــاع الإعلامية	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– قلة اهتمام وسائل الإعلام بمشكلات الأطفـــال ومتطلبـــاتهم وتقديم أفضل الحلول لمواجهتها .	٣٧	٦٦	٢٠	١٧	٥	١٢	١١	٩	٣	٨	٢١
– انخفاض عدد البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال .	٢٢	٣٩,٣	١٥	٧	٣	٩	٦	٤	٢	٧	١٠
– ارتفاع أسعار كتب وصحف ومجلات الأطفال .	٥٠	٨٩,٣	٣٥	١٥	٩	٢١	١١	٩	٥	١٢	٢٤
– أكثر البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال تشتمل على العنف والقسوة .	٣٨	٦٧.٨	٢٢	١٦	٨	١٧	١٣	٣	٢	٩	١٩
– وسائل الإعلام المختلفة تخاطب الطفل المصـــري عشـــوائيا بصورة لا تتناسب مع مرحلة النمو .	٤٣	٧٦,٧	٢٥	١٨	١٧	٢٠	٣	٣	٢	٧	١٧
– اعتماد وسائل الإعلام على الطابع الذعائي أكثر من اعتمادها على التعامل مع مشكلات المجتمع المصري .	٤٨	٨٥,٧	٣٠	١٨	١٦	٢٠	٨	٤	٢	٩	٢١
– اعتماد كتب ومجلات وبرامج الأطفال على المادة الأجنبيـــة المترجمة .	٤٥	٨٠,٤	٢٨	١٧	١٦	١٩	٥	٥	٣	١٠	١٦

ثم جاء في المرتبة الثانية " اعتماد وسائل الإعلام على الطابع الدعائي أكثر من التعلمل مع مشكلات المجتمع المصري " وقد حصلت على (٤٨) استجابة بنسبة ٨٥,٧ % وهذا يدل على مدى إدراك الخبراء لخطورة الرسالة الإعلانية في التليفزيون المصري والذي يطرح من خلالها بوعي أو بدون وعي العديد من القيم السلبية والتي تنعكس بالضرورة على القيم لدى الطفل .

وجاءت في المرتبة الثالثة " اعتماد كتب ومجلات وبرامج الأطفال على المادة الأجنبية المترجمة " حيث حصلت على (٤٥) استجابة بنسبة ٨٠,٤ % ، وهذا ما أشار إليه الخبواء بصيغ مختلفة مؤداها أن الاعتماد على المادة الأجنبية يؤدي إلى تثبيت قيم ومفاهيم خاطئة تضر بصورة مجتمعنا في الغد القريب والتي لا تلائم الطفل المصري ولا قيمنا الأصيلة ولا تتفق مع الأهداف التي نرتضيها بالإضافة إلى أن المحتوى الأجنبي يؤثر على اللغة العربية ويفقد الطفل الإحساس بالانتماء .

وتلي ذلك مجموعة من الظروف حظيت بتمركز متوسط من قبل الخبراء ، وجاءت في مقدمتها أن " وسائل الإعلام تخاطب الطفل المصري عشوائياً بطريقة لا تتناسب مع مراحل النمو " حيث حصلت على (٤٣) استجابة بنسبة ٧٦,٧ % ، ويستدل من ذلك عدم مراعاة الوسائل الإعلامية التي توجه للطفل للمرحلة العمرية التي يمر بها ، ومستوى تحصيله اللغوي وقدراته . الأمر الذي يتطلب ضرورة مراعاة البرامج المختلفة والكتب الصادرة للأطفال لمراحل الطفولة والتعرف على متطلباتها في كل مرحلة على حده والعناية بهذه المتطلبات من أجل تحقيق أهدافها التربوية . ثم يليها أن " أكثر البرامج المقدمة للطفل تشتمل على العنف والقسوة " حيث حصلت على (٣٨) استجابة بنسبة ٦٧,٨ % ، وهذا ما عبر عنه الخبراء بأن هناك علاقة ارتباط بين البرامج المليئة بالسلوكيات الإجرامية وأعمال العنف لدى الطفل حيث إن هذه البرامج تجعل العنف والقوة البدنية السبيل لحل المشكلات دون إعمال العقل والتفكير . وقد أشار إلى ذلك أحد الخبراء من جامعة الأزهر تخصص أصول تربية بقوله " إن الوسائل المرئية بفقراتها وبرامجها لا تراعي براءة الطفل وبالتالي إن كانت هناك اهتمامات بتربية الناشئة في بعض البرامج تكاد تمحوها برامج ومواد أخرى مما يصيب البناء القيمي للطفل بالخلل " .

وجاء بعد ذلك " قلة اهتمام وسائل الإعلام بمشكلات الأطفال ومتطلباتهم وتقديم أفضل الحلول لمواجهتها " حيث حصلت على (٣٧) استجابة بنسبة ٦٦ % وقد أكد

الخبراء على هذه المشكلة وأشاروا إلى إغفال وسائل الإعلام عـــن اهتمامـــات الأطفـــال ورغباتهم وميولهم وحاجاتهم فهي لا تفي بأي غرض في سبيل تربيتهم وإعدادهم لـــلأدوار المجتمعية التي تنتظرهم ولا تهتم بمشكلاتهم وقضاياهم الواقعية وكيفية التغلب عليها .

يلي ذلك " انخفاض عدد البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال " حيث حصلـــت علـــى (٢٢) استجابة بنسبة ٣٩,٣ % ، وقد تشتت الخبراء بصددها ولعل السبب في انخفـــاض نسبة الخبراء يرجع إلى أن دور الإذاعة أصبح هامشياً أمام الوسائل المرئيـــة بـــل أصبـــح الاستماع إلى الإذاعة أمراً من الصعب تحقيقه نظراً لانجذاب الأطفال إلى الجهاز الســـحري الذي يعشقونه وهو التليفزيون ، وقد عبر عن ذلك أحد الخبراء من جامعة الزقازيق تخصص أصول تربية بقوله " لا أعتقد أن الإذاعة تستطيع الآن أن تجذب إليها الطفل بالقدر الكـــافي خاصة في ظل التليفزيون والفيديو والقنوات العالمية " .

هـــ - الظروف والأوضاع الخاصة بالنوادي ومكتبات الطفل

توضح قراءة الجدول رقم (٨) أن هناك تشتتاً واضحاً في آراء الخبراء حول الظـــروف والأوضاع الخاصة بالنوادي ومكتبات الطفل فلم يصل أي منها إلى حد الإجمـــاع ، هـــذا باستثناء البند الخاص " يضعف الإعداد التربوي للقائمين على مكتبات ونوادي الطفل حيث عبر عنه (٤٠) خبيراً بنسبة ٧١,٤ % وبذلك فقد حظي هذا البند بدرجة تمركز متوسط . وقد أكد عليه الخبراء بصيغ مختلفة فقد أشارت إحدى الخبيرات من جامعة طنطا تخصـــص أصول تربية بقولها " بأن مهرجان القراءة للجميع له برنامجه وأهدافه المعلنة التي تســـتهدف تنشئة الطفل من خلال تنوع الوسائل وهذا لا يطبق في الواقع وأكبر عنصر مـــن عنـــاصر الطرد في المكتبات هي المشرفة أو القائمين في المكتبة حيث لا تتعامل مع الموقف كما يجـــب بل تعتبره عبئاً إضافياً " ، وقد أشار خبير من جامعة حلوان بقوله أيضاً " إحجام كثير مـــن الأسر عن إرسال أبنائها إلى هذه النوادي والمكتبات لقلة ثقتهم في المستويات الإشرافية بهذه المؤسسات " .

ويلي ذلك " انخفاض عدد النوادي ومكتبات الطفل خصوصاً في الريـــف والأحيـــاء الشعبية " حيث عبر عن ذلك (٢٧) خبيراً بنسبة ٤٨,٢ % بصيغ مختلفة فقد أشار أحدهم بقوله " لا تتوافر النوادي ومكتبات الطفل بالقدر الكافي الذي يتناسب مع الزيادة السكانية رغم التركيز على القراءة للجميع " ، وقد عبر خبير آخر من جامعة عين شمـــس تخصـــص

جدول رقم (٨)

يوضح استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع بالنوادي ومكتبات الطفل

الظروف والأوضاع الخاصة بالنوادي ومكتبات الطفل	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– سوء الأحوال التنظيمية لمكتبات المدارس .	٢٣	٤١,١	١٢	١١	٩	٨	٣	٣	٢	٤	٨
– انخفاض عدد النوادي ومكتبات الطفل خصوصا في الريف والأحياء الشعبية .	٢٧	٤٨,٢	١٥	١٢	١٠	٩	٣	٥	٢	٥	١٠
– ضعف الميزانيات الخاصة بمكتبات المدارس .	٢٤	٤٢,٨	١٥	٩	٨	١١	٣	٢	١	٣	١٢
– غياب الأندية الصيفية بالكثير من المدارس .	٢٢	٣٩,٢	١٣	٩	٨	٩	٣	٢	٢	٤	٨
– ضعف الإعداد التربوي للقائمين على مكتبات ونوادي الطفل .	٤٠	٧١,٤	٢٣	١٧	١٥	١٨	٤	٣	٣	٦	١٦
– ارتفاع رسوم دخول بعض المكتبات والنوادي .	٢١	٣٧,٥	١٢	٩	٧	٨	٢	٤	١	٤	٩
– قلة توافر الكتب المناسبة للطفل من حيث المستوى والنوعية	١٨	٣٢,١	١١	٧	٨	٥	٢	٣	–	٣	٧

مناهج وطرق تدريس بقوله " إن مكتبات الطفل مشروع رائد في هذا المجال ولكنه يحتـــاج إلى التوسع والانتشار في أماكن التجمع السكاني للأطفال في غير المدن .

ثم يلي ذلك " ضعف الميزانيات الخاصة بمكتبات المدارس " حيث عبر عن ذلك (٢٤) خبيراً بنسبة ٤٢,٨ % ثم يليه " سوء الأحوال التنظيمية لمكتبات المدارس حيث عبر عنـــها (٢٣) خبيراً بنسبة ٤١,١ % ، ويستدل من ذلك على أن ضعف التمويل الخاص بمكتبات المدارس يؤدي ولاشك إلى سوء الأحوال التنظيمية لمكتبات المدارس وهذه تمثـــل مشـــكلة خطيرة ومعوقاً أكيداً لتحقيق الفائدة من المكتبة المدرسية خاصة إذا لم تتوافر قطع الأثـــاث المكتبي المناسب للطفل بالإضافة إلى عدم توافر الألعـــاب والأنشـــطة المختلفـــة والأدوات والمعدات المختلفة ناهيك عن قصور في مجموعات المواد نوعياً وعددياً ، مما يترتب عليه عدم القيام بالخدمة المكتبية على أكمل وجه وعزوف كثير من الأطفال عـــن الحضـــور نتيجـــة لإحساسهم بعد تقديم خدمة مكتبية حقيقية لهم .

وتلي ذلك " غياب الأندية الصيفية بالكثير من المدارس " حيث عبر عنها (٢٢) خبيراً بنسبة ٣٩,٢ % ، ولعل سبب تشتت الخبراء يرجع إلى وعي الخبراء وإدراكهم أن الأنديـــة الصيفية موجودة بالكثير من المدارس إلا أن القصور يوجد في غيـــاب مزاولـــة الأنشـــطة المختلفة حيث يقتصر نشاط هذه الأندية على ممارسة مباريات كرة القـــدم فقـــط وعـــدم استخدام أنواع أخرى من الأنشطة التعليمية المختلفة وقد يرجع السبب في ذلك كما تـــراه الباحثة وهو خوف القائمين على تعليم الطفل من عبثهم في الألعاب والأدوات والأجـــهزة وهذا في حد ذاته عائق يعوق الطفل عن ممارسة واستخدام هذه الأدوات والأجـــهزة مثـــل (الكمبيوتر) مما يحول بين تعليم وإعداد وتنشئة واستفادة الطفل المصري من هذه الأنديـــة الصيفية التي تقام في المدارس في الفترة الصيفية .

ثم تلي ذلك " ارتفاع رسوم دخول بعض المكتبات والنوادي " حيـــث أشـــار (٢١) خبيراً بنسبة ٣٧,٥ % إلى ذلك ، وهذا يدل على وعي الخبراء بأهمية تخفيض رسوم دخول هذه الأماكن حتى يستطيع كل طفل الإطلاع والقراءة ومزاولة الأنشطة ولاشك أن ارتفاع رسوم دخول المكتبات ونوادي الطفل تجعلها مقصورة على فئة من المواطنين وهـــي الفئـــة القادرة مادياً فقط وبالتالي تضعف تأثيراتها التربوية في المجتمع .

وأخيراً جاء بند " قلة توافر الكتب المناسبة للطفل من حيث المستوى والنوعية حيث حصلت على (١٨) استجابة بنسبة ٣٢,١ % ويبدو أن هذه الظروف لم ترد في أذهان الكثير من الخبراء عند الإجابة على السؤال الخاص بهذا البند لذلك جاءت الاستجابات الخاصة به مشتتة للغاية .

٢- تحليل النتائج الخاصة بالمشكلات والتحديات المجتمعية التي سوف تواجه الطفل في المستقبل القريب

وتوضح قراءة الجدول رقم (٩) أن هناك مجموعة من المشكلات والتحديات المجتمعية التي حظيت بموافقة عالية من قبل الخبراء وتؤدي هذه المشكلات إلى عرقلة أمام تربية الطفل المصري . وجاءت في مقدمة هذه المشكلات " تنافر الوسائط التربوية المختلفة فيما تقدمه من معارف " حيث عبر عنها (٥٠) خبيراً بنسبة ٨٩,٣ % وهذا يعكس تزايد إدراك الخبراء للتناقض وعدم التناسق بين الوسائط التربوية مما يؤدي إلى فقد فرصتها في استثمار الوقت والجهد في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من تربية الطفل المصري وتنشئته وهذا يتطلب ضرورة التناسق والتعاون بين الوسائط التربوية المختلفة فلا تتعارض الأهداف والاتجاهات ووسائل التربية في وسيط مع الأهداف والاتجاهات والوسائل التربوية في وسيط آخر .

وتلي ذلك مشكلة " عدم وجود سياسات تعليمية ثابتة " فقد أشار (٤٨) خبيراً بنسبة ٨٥,٧ % إلى ذلك بصيغ مختلفة فأشارت إحدى الخبيرات من كلية البنات جامعة عين شمس بقولها " إن إضافة سنة دراسية تمثل سادسة ابتدائي ، أي عودة النظام القديم بالرغم من إقرار الخبراء السابقين بأهمية حذف هذه السنة هذا يدل على تخبط السياسة التعليمية وعدم إدراكها ، كما أشار خبير آخر من جامعة الإسكندرية بقوله " ضرورة وضع سياسة تعليمية ثابتة لا تتغير بتغير شخص الوزير " .

وجاءت في المرتبة الثالثة مشكلة " انخفاض مستوى المعيشة " وقد أشار إليها (٤٥) خبيراً بنسبة ٨٠,٤ % فمعظم الخبراء عبروا عنها بصيغ مختلفة مؤداها أن تتدنى المستويات الاقتصادية لكثير من فئات المجتمع مما سيؤدي إلى التأثير على الأوضاع الغذائية والصحية والتعليمية للأطفال ، كما أن تعبير الخبراء عن هذه المشكلة وطرحهم إياها على أنه تحد للبقاء في ضوء مؤشرات مستقبلية توحي باستمرار التدهور الاقتصادي بما يخفض بدوره معدلات الاستثمار وبالتالي الإنتاجية ، الأمر الذي يترتب عليه تفاقم شديد في الفروق

جدول رقم (٩)

يوضح تصورات الخبراء في الجولة الأولى حول أهم المشكلات والتحديات المجتمعية التي سوف تواجه الطفل في المستقبل القريب

أهم المشكلات والتحديات المجتمعية التي سوف تواجه الطفل في المستقبل القريب	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– تلوث البيئة	٤٣	٧٦,٨	٢٤	١٩	١٦	١٧	٤	٦	٥	٧	١٥
– انخفاض مستوى المعيشة .	٤٥	٨٠,٤	٢٥	٢٠	١٨	١٥	٥	٧	٦	٨	١٣
– التغير المتسارع في كم ومحتوى المعلومات والمهارات .	٣٩	٦٩,٦	٢٤	١٥	١٤	١٦	٤	٥	٤	٧	١٤
– عدم وجود سياسات تعليمية ثابتة .	٤٨	٨٥,٧	٢٥	٢٣	١٧	١٧	٥	٩	٦	٩	١٦
– الأمية بكل أنواعها .	٣٩	٦٩,٦	٢٤	١٥	١٥	١٥	٤	٥	٤	٦	١٤
– الغزو الثقافي عبر الأقمار الصناعية .	٤٤	٧٨,٦	٢٦	١٨	١٧	١٧	٤	٦	٥	٧	١٥
– عمالة الطفل المصري .	٤٠	٧١,٤	٢٢	١٨	١٤	١٦	٥	٥	٤	٧	١٥
– قلة قدرة المدارس على الاستيعاب الكامل للأطفال .	٢٧	٤٨,٢	١٦	١١	١٠	٩	٣	٥	٣	٥	٩
– ضعف الروابط الأسرية .	٣٠	٥٣	١٨	١٢	١١	١٠	٥	٤	٣	٤	١٢
– ضعف الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمواكبة الجديد في تنشئة الطفل .	١٠	١٧,٩	٦	٤	٣	٤	١	٢	١	١	٥
– تعدد أوجه أنظمة التعليم المقدمة للأطفال (لغات ، خاص ، حكومي)	٢٠	٣٥,٧	١٢	٨	٦	٨	٢	٤	٢	٣	٩
– تنافر الوسائط التربوية المختلفة فيما تقدمه من معارف	٥٠	٨٩,٣	٢٦	٢٤	٢٠	١٨	٤	٨	٥	٨	١٧
– قلة مواكبة المحتوى والمقررات الدراسية للأهداف والاتجاهات المعاصرة .	٣٦	٦٤,٣	٢٠	١٦	١٤	١٦	٤	٢	٣	٤	١٥
– ضعف الإعداد الديني والقومي .	٣٣	٥٨,٩	١٩	١٤	١١	١٥	٣	٤	٣	٥	١٤

الاجتماعية يحمل معه انخفاض دخول الأغلبية المسحوقة من المواطنين وزيادة معاناتها الاقتصادية .

ويلي ذلك مجموعة من المشكلات حظيت بتمركز متوسط من قبل الخبراء ، وجاء في مقدمتها " الغزو الثقافي عبر الأقمار الصناعية " وقد عبر (٤٤) خبيراً بنسبة ٧٨,٦ % على هذه المشكلة بصيغ مختلفة فقد أشارت خبيرة من جامعة طنطا تخصص أصول تربية بقولها " عدم غربلة البرامج في المحطات الفضائية من جميع أنحاء العالم ، يجب المحافظة على الهوية الثقافية " كما أشار مدرس بجامعة حلوان إلى ذلك بقوله " الثورة الإعلامية التي سيشهدها المستقبل القريب والتي (تجعل العالم كالقرية) والبث المباشر الذي يغزو مجتمعنا سوف يكون له تأثيره السلبي على أطفالنا ، كما عبر أستاذ مساعد بجامعة الأزهر عن هذا بقوله " أن الغزو الفضائي من إعلام غربي غير خلقي سيكون له أثر سلبي في تربية الطفل المسلم وفي ضوء هذا فإنه ينتظر أن يحدث انقلاب في المفاهيم الثقافية والقيم الاجتماعية على المدى الطويل .

ثم تلي ذلك مشكلة " تلوث البيئة " حيث أكد (٤٣) خبيراً بنسبة ٧٦,٨ % إلى تفاقم مشكلة التلوث وتضاعف نتائجها وامتداد آثارها الضارة على الإنسان فشملت جوانب حياته المادية والصحية والنفسية والاجتماعية ، وغير خفي أن الإحساس العميق والمتزايد من قبل الخبراء بتلوث البيئة إنما يمثل وعيهم الجاد بما تعانيه بلادنا حالياً من صعوبات بيئية وما سوف نتعرض له في المستقبل القريب من تلوث بيئي واكتظاظ سكاني.

وجاءت بعد ذلك " مشكلة عمالة الطفل المصري " حيث عبر (٤٠) خبيراً بنسبة ٧١,٤ % بتفاقم هذه المشكلة في المجتمع المصري خاصة بين الطبقات الاجتماعية المحرومة ومدى خطورة هذه المشكلة التي تنتج عنها مشكلات أخرى في غاية الخطورة على الطفل المصري صحياً واجتماعياً ونفسياً وتربوياً ، وهذا يوحي بخطورة المشكلة لذا ينبغي الاهتمام بعلاجها بجدية .

ثم تلي ذلك مشكلة في غاية الأهمية ألا وهي " الأمية بكل أنواعها " حيث عبر عنه (٣٩) خبيراً بنسبة ٦٩,٦ % بصيغ مختلفة مؤداها أن الأمية ليست هي الأمية الأبجدية بل هي الأمية التكنولوجية أيضاً وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المشكلة تتفاقم وتتضاعف آثارها على المجتمع بأكمله مما يستلزم ضرورة العناية بمحو الأمية وخاصة أمية الأمهات لما لهن من أثر بالغ في تنشئة الطفل وتربيته .

ويلي ذلك التحدي الجديد وهو " التغير المتسارع في كم ومحتوى المعلومات والمهارات " حيث عبر عنه (٣٧) خبيراً بنسبة ٦٦ % وهذا يعكس تزايد إدراك الخبراء لأهم سمات القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في الانفجار المعرفي الهائل والثورة المعلوماتية المتقدمة بوتيرة سريعة وما يتطلبه هذا من ضرورة إعداد أجيال قادرة على ملاحقة هذا التدفق الهال في المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا .

ثم جاءت بعد ذلك مشكلة " عدم مواكبة المحتوى والمقررات الدراسية للأهداف والاتجاهات المعاصرة " وقد عبر عنها (٣٦) خبيراً بنسبة ٦٤,٣ % وأشاروا إلى ضعف المقررات الدراسية عن مواكبة العصر في سيره العلمي والتكنولوجي وضعف استجاباتها لحاجات المجتمع المستقبلية ، وهذا يؤكد على ضرورة إعادة النظر في أسلوب وضع المناهج والمقررات الدراسية في مختلف المواد بما يتناسب مع العصر وتطوره العلمي والتكنولوجي أي في ضوء الاتجاهات المعاصرة .

وتلي ذلك مجموعة أخرى من المشكلات التي طرحها الخبراء والتي تؤثر على تربية الطفل وإعداده مستقبلاً ، ولكن هذه المجموعة من المشكلات قد تشتت الخبراء حولها جميعاً كما انخفضت نسبة الإشارة إليها بينهم ، ولكن يبدو أن هذه المشكلات كانت غائبة عن أذهان غالبية الخبراء ، أو لم تسترع انتباههم ، ولذلك انخفضت نسبة الإشارة إليها ، ولكن عندما عرضت عليهم في الجولة الثانية فقد حظيت على نسبة موافقة عالية كما سيتضح بعد ذلك ومنها مشكلة " ضعف الإعداد الديني والقومي " حيث عبر عنها (٣٣) خبيراً بنسبة ٥٨,٩ % وعلى الرغم من أنها تمثل نسبة منخفضة للسبب الذي سبق ذكره إلا أنها تمثل مشكلة في غاية الخطورة على تنشئة الطفل وتربيته وتؤكد على ضرورة البناء الديني والقومي للأجيال القادمة التي ستصبح الحاجة إليه أشد ضرورة لضبط الأهواء البشرية في عصر تتعدد فيه الأسلحة والإمكانيات المتوفرة لدى الإنسان لتحقيق السيطرة والتفوق ، وتليها مشكلة " ضعف الروابط الأسرية " حيث عبر عنها (٣٠) خبيراً بنسبة ٥٣ % وهذا يدل على وعي الخبراء بما تخلقه الروابط الضعيفة من توترات ، وقلق وضغط نفسي مدمر يؤثر على شعور الطفل بالأمان وخوفه من المستقبل ، خاصة بعدما أحيطت الأسرة في الوقت الحاضر ببعض المشكلات التي زادت من ضعف الروابط الأسرية وأهمها الهجرة إلى الخارج وترك أطفالهم ، التغريب الثقافي ، تقاعس أولياء الأمور عن القيام بواجباتهم التربوية بالصورة الصحيحة .

ثم تلت ذلك مجموعة أخرى من المشكلات وهي عدم قدرة المدارس على الاستيعاب الكامل للأطفال ، وتعدد أوجه أنظمة التعليم المقدمة للأطفال (لغات ، حكومي ، خاص) ضعف الإمكانات المادية والبشرية لمواكبة الجديد في تنشئة الطفل حيث تراوحت نسبة الخبراء الذين عبروا عن هذه المشكلات بين ٤٨,٢ % ٣٥,٧ % ١٧,٩ % وعلى الرغم من أن هذه المشكلات تأتي في المؤخرة من حيث الترتيب إلا أنها مهمة جداً ولابد من علاجها من أجل النهوض بالعملية التعليمية .

٣- تحليل النتائج الخاصة بأهم المتطلبات التربوية المستقبلية

يتضح من قراءة الجدول رقم (١٠) أن الخبراء قدموا في تصوراتهم مجموعة هامة جداً من المتطلبات التربوية المستقبلية حظيت بعضها ، بموافقة عالية من قبل الخبراء وجاءت في مقدمة هذه المتطلبات " التعامل مع التكنولوجيا المتطورة " ثم " إكساب الطفل مزيداً من المعلومات للعالم المحيط به " ويلي ذلك " تطوير المناهج بما يتلاءم مع طبيعة ومتغيرات البيئة " حيث أشار إلى ذلك (٤٨) خبيراً بنسبة ٨٥,٧ % ، وهذا يؤكد على إيمان الخبراء بالثورة التكنولوجية الثالثة وأهم متطلباتها وهي تعميق فهم الطفل للتكنولوجيا المتقدمة (الكمبيوتر) والتهيؤ لامتلاك مهاراتها على نحو يجعل الطفل قادراً على التغيير الفعال لبيئته ومجتمعه مع أهمية إعطاء الطفل المعلومات الكافية حول العالم المحيط به وهذا يتطلب تطوير المناهج بما يتلاءم مع طبيعة ومتغيرات البيئة . ويستلزم هذا التطوير الاستناد إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم قائمة على أسس علمية .

ثم يلي ذلك مجموعة أخرى من المتطلبات التي حصلت على تمركز متوسط من قبل الخبراء منها "مراعاة القيم الإنسانية أثناء مراحل حياة الطفل" حيث عبر عنها (٣٩) خبيراً بنسبة ٦٩,٦ % ، وهذا يدل على وعي الخبراء وإدراكهم لأهمية التربية الإسلامية أثناء مراحل حياة الطفل بما يتطلبه ذلك من فهم صحيح للدين وتدعيم للقيم والسلوكيات المتفقة مع تعاليم الدين وهذا يؤكد على أهمية تكوين الشخصية المشبعة بالقيم والمثل العليا .

جدول رقم (١٠)

يوضح تصورات الخبراء في الجولة الأولى حول المتطلبات التربوية المستقبلية

المتطلبات التربوية المستقبلية	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– الخصوصية الثقافية في مواجهة الثقافة العالمية .	٢٥	٤٤,٦	١٥	١١	٧	٩	٥	٤	٣	٥	١١
– الارتقاء بالثقافة العلمية .	١٩	٣٣,٩	١٣	٦	٨	٥	٢	٤	٢	٣	٦
– الحاجة إلى تنمية قدرة الطفل على الإبداع .	٣٨	٦٧,٩	٢٣	١٥	١٢	١٥	٥	٦	٤	٨	١٤
– التعامل مع التكنولوجيا المتطورة .	٤٨	٨٥,٧	٢٧	٢١	١٦	١٧	٦	٩	٦	٩	١٧
– المشاركة في صنع القرار التربوي من كافة قطاعات المجتمع .	٩	١٦,١	٥	٤	٣	٤	١	١	١	١	٥
– توعية أولياء الأمور بالأساليب الحديثة لتربية الطفل .	١٥	٢٦,٧	٩	٦	٥	٥	٣	٢	٢	٢	٦
– الحاجة إلى إكساب الطفل مزيدا من المعلومات للعالم المحيط به	٤٨	٨٥,٧	٢٦	٢٢	١٥	١٨	٦	٩	٥	٩	١٨
– تدريب الطفل على التعلم الذاتي .	٣١	٦٤,٣	٢١	١٥	١١	١٤	٥	٦	٤	٧	١٤
– تطوير المناهج بما يتلاءم مع طبيعة ومتغيرات البيئة .	٤٨	٨٥,٧	٢٦	٢٢	١٥	١٧	٧	٩	٦	٩	١٨
– الارتقاء بالثقافة التنموية عن طريق حب العمل .	١٠	١٧,٨	٦	٤	٤	٤	١	١	–	١	٥
– مراعاة القيم الإنسانية أثناء مراحل حياة الطفل .	٣٩	٦٩,٦	٢٤	١٥	١٢	١٦	٥	٦	٥	٧	١٥
– الحاجة إلى تنمية قدرة الطفل على التفكير الناقد .	٣٨	٦٧,٩	٢١	١٧	١٠	١٨	٤	٦	٥	٨	١٥
– تغير بعض الأقطاب السالبة لسمات الشخصية المصرية الشكلية مقابل الجوهرية .	٣	٥,٣	٣	–	١	١	–	١	–	–	٢

وجاء بعد ذلك " الحاجة إلى تنمية قدرة الطفل على الإبداع " ، ويليه متطلب آخر وهو " الحاجة إلى تنمية قدرة الطفل على التفكير الناقد " فقد أشار إلى ذلك (٣٨) خبيراً بنسبة ٦٧,٩% ، وهذا يدل على مدى إدراك الخبراء لأهمية تنمية قدرة الطفل على الممارسات الإبداعية لتساعده على اكتساب الرغبة والميل والحاجة إلى أن يكون كائناً مبدعاً ، وهذه حاجة ملحة من أجل تعامل الإنسان مع المستقبل الذي يحمل معه كل يوم معطيات جديدة وأسئلة جديدة ومشكلات معقدة ، تحتاج دائماً في معالجتها إلى خيال متأرجح ، وفكر متوقد ، وعقل متفتح دائماً ، ومستعد للتعامل مع مثل هذه المعطيات ، ونظراً لأهمية إعداد الإنسان إعداداً يواكب التغيرات والتطورات السريعة ، يتطلب الأمر أيضاً ضرورة توفير ممارسة أساليب التفكير الناقد ، حتى يستطيع تحقيق التوازن بين ما يعيشه الإنسان في الحاضر وبين ما ينتظره في مستقبله .

ويلي ذلك " تدريب الطفل على التعلم الذاتي " حيث عبر عنها (٣٦) خبيراً بنسبة ٦٤,٣ % وأكدوا على أهمية القدرة على التعلم الذاتي حيث أصبح لزاماً أن يتابع الفرد تعلمه على مدى سنوات المدرسة وما بعدها حيث إن مجتمع المستقبل هو المجتمع الذي يحتاج إلى إنسان لديه قابلية ورغبة في المزيد من التعلم .

وجاءت بعد ذلك مجموعة أخرى من المتطلبات التي تشتت حولها آراء الخبراء مما يدل على أنها تتساوى في درجة أهميتها ، من هذه المتطلبات " الخصوصية الثقافية في مواجهة الثقافة العالمية " حيث عبر عنها (٢٥) خبيراً بنسبة ٤٤,٦ % ، وهذا يؤكد على أهمية ارتباط الأجيال الجديدة بثقافتهم ووطنهم وتنمي لديهم الولاء والانتماء دون الانعزال عن العالم .

ثم يلي ذلك " الارتقاء بالثقافة العلمية " حيث حصلت على (١٩) استجابة بنسبة ٣٣,٩ % ، وهذا يدل على إدراك الخبراء بمجتمع المستقبل أي مجتمع المعلوماتية الذي يحتاج إلى عقلية من نوع جديد تستطيع أن تبتكر الحلول وتضع الخطط والبدائل العلمية لما يصادفها من مشكلات ، وهذا يستلزم ضرورة الارتقاء بالثقافة العلمية للطفل حتى تؤهله لدخول العصر القادم ومواكبته وفهمه والتفاعل معه .

وجاء بعد ذلك " توعية أولياء الأمور بالأساليب الحديثة لتربية الطفل حيث حصلت على (١٥) استجابة بنسبة ٢٦,٧ % ، وهذا المتطلب يستلزم توعية الآباء والأمهات بالأساليب الحديثة في التربية ، وخاصة أن قلة في بيوتنا هي تلك التي تدرك مسئولياتها التربوية والثقافية تجاه أطفالها وتعطيها حقها ، ويرجع ذلك إلى الأمية المتفشية بين أغلبية ربات البيوت .

ثم تلي ذلك المشاركة في صنع القرار التربوي من كافة قطاعات المجتمع حيث حصلت (٩) استجابات بنسبة ١٦,١ % ، وهذا المتطلب يستلزم ضرورة ألا يترك الرأي والقرار للتربويين والمشتغلين بالتعليم وحدهم . بل يجب فتح أبواب الحوار والمشاركة الواسعة لغير تلك الفئات من المتخصصين والفنيين ليعبروا عن آرائهم وتصوراتهم لواقع المؤسسات التعليمية والثقافية ومجريات الأمور فيها .

وجاء بعد ذلك " الارتقاء بالثقافة التنموية عن طريق (حب العمل واستثمار وقت الفراغ) " ثم " تغير بعض الأقطاب السالبة لسمات الشخصية المصرية (الشكلية مقابل الجوهرية – الفردية مقابل الجماعية) حيث حصلت على نسبة ١٧,٨ % ، و ٥,٣ % ، وقد يرجع سبب تشتت آراء الخبراء لهذه المتطلبات إلى أن هذه المتطلبات قد كانت غائبة عن أذهانهم أثناء إجاباتهم على الاستمارة ، إلا أنها من أهم المتطلبات التربوية التي تؤهل الطفل لدخول العصر القادم ومواكبته وفهمه والتفاعل معه والإبداع من خلاله حتى ينشأ الطفل أكثر وعياً وإدراكاً لمشاكل مجتمعه وأقدر فعلاً وإبداعاً لإيجاد الحلول لها .

وهكذا يتضح لنا أهم المتطلبات التربوية المستقبلية التي اقترحها الخبراء وهي ضرورية جداً ، ويجب الأخذ بها أثناء مراحل تربية الطفل المصري وتنشئته حتى يستطيع الدخول إلى عصر جديد ومواجهة متغيراته .

٤- تحليل النتائج الخاصة بأهم الوسائل المقترحة لتربية الطفل المصري طبقاً للمتطلبات التربوية .

عند قراءة الجدول رقم (١١) يتضح ما يلي : -

اقترح الخبراء مجموعة من الوسائل الجديدة لتربية الطفل المصري طبقاً للمتطلبات التربوية . وبنظرة تفصيلية إلى هذا الجدول نجد أن هناك تشتتاً واضحاً في آراء الخبراء حول هذه الوسائل والأساليب ، حيث لم يصل فيها إلى حد الإجماع مما يعني أنها تتقارب في درجة

جدول رقم (١١)

يوضح استجابات الخبراء في الجولة الأولى بشأن أهم الوسائل المقترحة لتربية الطفل المصري طبقا للمتطلبات التربوية

أهم الوسائل المقترحة لتربية الطفل المصري	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– توفير الكتب التي تنمي شعور الانتماء إلى القومية العربية .	٢٢	٤١	١٣	٩	٧	٨	٣	٤	٢	٤	٩
– إعادة النظر في معلمي التعليم الأساسي من خلال تدريبهم وتهيئتهم نفسيا لممارسة هذا العمل .	٢٠	٣٥,٧	١٢	٨	٤	٩	٣	٣	٣	٤	٨
– تزويد المدارس أو (تجمعات منها) بالأجهزة الحديثة والتدريب عليها من قبل متخصصين متميزين .	٤٥	٨٠,٤	٢٧	١٨	١٤	١٨	٦	٧	٦	٩	١٦
– تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد .	٢٧	٤٨	١٥	١٢	٩	١٢	٢	٤	٤	٥	٩
– زيادة المكتبات الخاصة والعامة والأندية العلمية والثقافية بالأحياء المختلفة	٢٥	٤٤,٦	١٤	١١	٦	١٠	٥	٤	٣	٦	١٠
– اعتبار مرحلة رياض الأطفال جزءا من التعليم الأساسي بحيث تتاح لكل طفل بغض النظر عن مستواه الاقتصادي .	١٩	٣٣,٩	١٢	٧	٨	٥	٢	٤	٢	٣	٦
– إنشاء قناة تعليمية تربوية بالتليفزيون المصري .	١٥	٢٦,٧	٩	٦	٥	٤	٣	٣	٢	٢	٦
– منع انتشار الأفلام والمسلسلات الهابطة .	١٨	٣٢,١	١٠	٨	٦	٧	٢	٣	٣	٤	٥
– السماح للمرأة العاملة بالقيام برعاية أسرتها وأبنائها لفترات أطول مما هو مسموح به حاليا وتعوضها اقتصاديا .	١٣	٢٣,٢	٥	٨	٤	٤	٢	٣	١	٢	٦
– تعيين أطباء مقيمين بالمدارس لتوفير الرعاية الصحية .	٩	١٦	٥	٤	٣	٣	١	٢	–	٢	٤
– تشكيل لجنة ممثلة من جميع القوى العلمية والسياسية والتربوية تقوم بإعداد استراتيجية تربوية مصرية تكون بمثابة الركيزة الأساسية للتنشئة المتكاملة للطفل .	٥	٨,٩	٤	١	١	٣	–	١	١	١	٢
– تنشئة الطفل تنشئة دينية سليمة من خلال المتخصصين التربويين بالمدارس وتوعية الآباء من خلال لقاءات مفتوحة مع المدرسة .	٨	١٤,٢	٦	٢	٢	٣	٢	١	١	٢	٣
– الاهتمام بالجوانب الترويحية من خلال أندية المدارس بالعطلات الأسبوعية والصيفية من قبل كافة المؤسسات التربوية .	١٠	١٧;٨	٧	٣	٣	٤	٢	١	–	٢	٥

أهميتها . هذا باستثناء الوسيلة الأولى وهي " تزويد المدارس أو (تجمعات فيها) بالأجهزة الحديثة والتدريب عليها من قبل متخصصين متميزين " . حيث عبر عنها (٤٥) خبيراً بنسبة ٨٠,٤ % وبذلك فقد حظيت هذه الوسيلة بدرجة تمركز عالية وظهور هذه الوسيلة من الوسائل المقترحة في المقدمة يعتبر شيئاً منطقياً ، حيث إنه يشير إلى إدراك الخبراء للدور المتزايد للتكنولوجيا الجديدة المتعلقة بالمعلومات ، والتي من المتوقع أن تعم استخدامات تلك التكنولوجيا جميع مناحي المجتمع في القريب العاجل ، وهذا يستلزم إعداد أجيال تتمكن من التعامل مع ما أفرزته هذه الثورة التكنولوجية وأهمية اكتساب المهارات في التعامل مع وسائلها من آلات وأجهزة .

ثم تلي ذلك " تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد " حتى يتسنى لكل تلميذ أن يلقى الاهتمام الكافي حيث أشار (٢٧) خبيراً بنسبة ٤٨ % إلى هذا الرأي ، وهذا يعد شيئاً هاماً وضرورياً ويجب الأخذ به من أجل نجاح العملية التعليمية ، يليه مقترح آخر وهو " زيادة المكتبات الخاصة والعامة والأندية العلمية والثقافية بالأحياء المختلفة " حيث أشار إليها (٢٥) خبيراً بنسبة ٤٤,٦ % ، وهذه الوسيلة المقترحة على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تمثل أداة أساسية من أدوات المجتمع للتغير نحو الأفضل ، كما أنها تعد عاملاً مساعداً للنظم التعليمية بفضل ما توفره من مصادر تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الطفل في المدرسة ، وبذلك أصبحت المكتبات العامة والخاصة ضرورة في عصرنا الحالي .

ثم جاءت في المرتبة الرابعة " توفير الكتب التي تنمي شعور الانتماء إلى القومية العربية " حيث حصلت على (٢٢) استجابة بنسبة ٤١ % ، وهذا يعكس وعي وتزايد إدراك الخبراء للكتب المنشورة فأكثرها مترجمة من ثقافة المجتمعات الغربية ، وقد تنقل إلى الطفل قيم واتجاهات وسلوكيات منحرفة لا تتناسب مع قيم وتقاليد المجتمعات العربية ، مما يستلزم توفير الكتب التي تنمي ما يحتاجه الطفل من حاجة للانتماء للوطن والحب الشديد له والشعور بالأمن والطمأنينة .

وجاء بعد ذلك " إعادة النظر في مستوى معلمي التعليم الأساسي من خلال تدريبهم وتهيئتهم نفسياً لهذا العمل " حيث حصلت على (٢٠) استجابة بنسبة ٣٥,٧ % ، وقد عبر الخبراء عن ذلك بصيغ مختلفة مؤداها ضرورة تغيير جذري في عملية إعداد المعلم

وتدريبه ، فالحاسبات على سبيل المثال سوف تشغل حيزاً كبيراً في مناهج المستقبل ويترتب على ذلك جوانب جديدة متوقعة في دور المعلم ، يلزم أن يعد من أجلها في كليات الإعداد.

ثم تلي ذلك " اعتبار مرحلة رياض الأطفال جزءاً من التعليم الأساسي بحيث تتاح لكل طفل بغض النظر عن مستواه الاقتصادي " حيث حصلت على (١٩) استجابة بنسبة ٣٣,٩ % ، وقد عبر الخبراء عن هذا الرأي بصيغ مختلفة فقد أشارت خبيرة من جامعة طنطا تخصص أصول تربية بقولها " بأن الوسيلة الوحيدة لتربية الطفل وتحقيق المتطلبات التربوية تتمثل في تعميم مرحلة رياض الأطفال في مصر ، وأن تكون هذه المرحلة جزءاً من النظام التعليمي " كما عبر خبير آخر بقوله " ضرورة الاهتمام الفعلي بمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي كحل بديل لضعف دور الأسرة في الاهتمام بأبنائها نظراً لخروج الأم إلى العمل ".

ولاشك في أن هذا المقترح يتمشى مع التحولات والإصلاحات الجزئية التي ترعاها وزارات التربية وتمشياً مع التوجهات العالمية في هذا المجال .

ثم يلي ذلك " منع انتشار الأفلام والمسلسلات الهابطة التي تصرف الأطفال عن الاهتمام بالدراسة " حيث حصلت على (١٨) استجابة بنسبة ٣٢,١ % ، وهذا ما عبر عنه الخبراء بأهمية حماية الطفل من المادة الهابطة التي تعرض على شاشات التليفزيون ، وهذا يستلزم تنقية كل ما يقدم على الشاشة الصغيرة من شوائب وألفاظ وحركات من شأنها أن تلوث ثقافة الطفل المصري ، ويليها مقترح آخر وهو " إنشاء قناة تعليمية تربوية بالتليفزيون المصري " حيث عبر عن ذلك (١٥) خبيراً بنسبة ٢٦,٧ % ، وهذا المقترح هام وضروري ، ولكن على الرغم من أن التليفزيون أخطر وسيلة إعلامية وأكثر تأثيراً إلا أن دوره التربوي والتعليمي لا يتناسب مع وزنه الضخم وإمكاناته الهائلة ، ولعلنا في حاجة إلى قناة تعليمية وتثقيفية تستطيع أن تنمي مفاهيم الطفل وتصقل مهاراته وتوسع معارفه .

ويلي ذلك " السماح للمرأة العاملة بالقيام برعاية أسرتها وأبنائها لفترات أطول مما هو مسموح به حالياً وتعويضها اقتصادياً " حيث حصلت على عدد (١٣) استجابة بنسبة ٢٣,٢ % وهذا المقترح هام وضروري لتربية الطفل وتنشئته فكل أم مصرية عليها أن تراجع أولوياتها بحيث تسبق اهتمامها بأطفالها وأسرتها كافة اهتماماتها الأخرى .

ثم يلي ذلك " الاهتمام بالجوانب الترويحية من خلال أندية المدارس بالعطلات الأسبوعية والصيفية من قبل كافة المؤسسات التربوية " فقد حصلت على (١٠) استجابات

بنسبة ١٧,٨ % ، وعلى الرغم من أنها نسبة ضئيلة إلا أن هذا لا يقلل من أهميته حيث أصبحت الجوانب الترويحية ضرورة اجتماعية حتى تكتمل رسالة المؤسسات التربوية في تربية النشء وإعداده للحياة .

وجاءت بعد ذلك " تعيين أطباء مقيمين بالمدارس لتوفير الرعاية الصحية " فقد أشار إليها (٩) خبراء بنسبة ١٦ % ، وهذا المقترح يؤكد على أن الرعاية الصحية من أهم العوامل التي تؤثر على نمو الطفل وقدرته الذهنية ومساعدته على مقاومة الأمراض ، وتساعد الطلاب على النمو السليم ، يليه مقترح آخر " تنشئة الطفل المصري تنشئة دينية سليمة من خلال المتخصصين التربويين بالمدارس وتوعية الآباء من خلال لقاءات مفتوحة مع إدارة المدرسة " حيث حصلت على نسبة ١٤,٢ % ، على الرغم من أنها نسبة ضئيلة ، إلا أنها من أهم الوسائل التي يجب التركيز عليها حيث أصبحت التربية الروحية ضرورة لمواجهة متغيرات هذا العصر .

ثم يلي ذلك " تشكيل لجنة ممثلة من جميع القوى العلمية والسياسية والتربوية تقوم بإعداد استراتيجية تربوية مصرية ، تكون بمثابة الركيزة الأساسية للتنشئة المتكاملة للطفل ". هذه تعتبر أهم الأساليب والوسائل التي اقترحها الخبراء لتربية الطفل المصري طبقاً للمتطلبات التربوية .

٥- تحليل النتائج الخاصة بأهم السبل لزيادة فاعلية النظام التعليمي :

يتضح من قراءة الجدول رقم (١٢) أن هناك تشتتاً واضحاً في آراء الخبراء مما يدل على أنها تتساوى في درجة أهميتها ، ومن هذه السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي "تحريم مزاولة مهنة التدريس لغير المهنيين من المعلمين " – " الإعداد الجيد للمعلم الخريج حديثاً على أحدث الأساليب التربوية " – اعتماد المناهج الدراسية على التفكير والملاحظة والاستنتاج وليس الحفظ والاستظهار – زيادة الإمكانيات المادية لقطاع التعليم ، حيث أشار إلى ذلك (٢٥) خبيراً بنسبة ٤٤,٦ % .

ثم تلى ذلك " الاسترشاد بالاتجاهات العالمية المعاصرة " حيث عبر عنها (١٩) خبيراً بنسبة ٣٣,٩ % على هذا الرأي ، وهذا شيء ضروري وهام يجب الأخذ به للاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال الطفولة ، ثم تلى ذلك " وضع خطط تعليمية ثابتة نسبية وشاملة لتطوير العملية التعليمية وربطها باحتياجات التنمية الفعلية " حيث عبر عن هذا

جدول رقم (١٢)

يوضح استجابات الخبراء في الجولة الأولى بشأن السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي

أهم السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي	الجملة (٥٦)		النوع		التخصص				الدرجة العلمية		
	التكرار	النسبة %	ذكر	أنثى	طفولة	تربوي			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
					أكاديميين وتنفيذيين	أصول تربية وتربية مقارنة	علم نفس وصحة نفسية	مناهج وطرق تدريس			
– الأخذ بنظام اليوم الكامل .	٩	١٦	٦	٣	٢	٤	٢	١	١	١	٥
– مضاعفة رواتب المعلمين عدة مرات .	١٠	١٧,٨	٦	٤	٣	٣	٢	٢	١	٢	٤
– تحريم الدروس الخصوصية .	١٠	١٧,٨	٧	٣	٢	٤	٣	١	–	٣	٥
– الجدية في عملية التقويم وخاصة فيما يتعلق بالجوانب المهملة (الجوانب الوجدانية) .	١٥	٢٦.٨	٩	٦	٥	٥	٣	٢	١	٣	٦
– الاسترشاد بالاتجاهات العالمية المعاصرة .	١٩	٣٣,٩	١١	٨	٧	٦	٤	٢	٢	٣	٧
– تحريم مزاولة مهنة التدريس لغير المهنيين من المعلمين .	٢٥	٤٤,٦	١٤	١١	٩	٨	٥	٣	٤	٣	٩
– الاهتمام بإدخال الكمبيوتر ضمن برامج الدراسة بصورة متدرجة في جميع المراحل التعليمية .	٨	١٤,٢	٥	٣	٢	٣	٢	١	١	٢	٥
– الاهتمام الفعلي بمحو أمية الكبار رفعا للمستوى الثقافي العام والأسري وخدمة لأساليب تربية النشء وتعليمه .	٧	١٢,٥	٤	٣	١	٤	١	١	–	٢	٤
– اتخاذ التدابير لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال والإحاطة بالمتسربين.	١٢	٢١,٤	٧	٥	٣	٦	٢	١	٢	٣	٤
– زيادة الإمكانيات المادية لقطاع التعليم .	٢٥	٤٤,٦	١٥	١٠	١٠	٩	٤	٢	١	٤	١٠
– الإعداد الجيد للمعلم الخريج حديثا على أحدث الأساليب التربوية .	٢٥	٤٤,٦	١٤	١١	١١	٨	٣	٣	٢	٣	٩
– وضع خطط تعليمية ثابتة نسبية وشاملة لتطوير العملية التعليمية وربطها باحتياجات التنمية الفعلية .	١٧	٣٠,٤	١٠	٧	٦	٥	٣	٣	١	٢	٨
– اعتماد المناهج الدراسية على التفكير والملاحظة والاستنتاج وليس على الحفظ والاستظهار .	٢٥	٤٤,٦	١٥	١٠	٩	١٠	٢	٤	٢	٣	١١

الرأي (١٧) خبيراً بنسبة ٣٠,٤ % ، وهذا شيء ضروري وهام من أجل إعـــادة البنـــاء التعليمي ككل بما يتناسب مع التحديات المستقبلية .

وتلى ذلك الجدية في عملية التقويم وخاصة فيما يتعلق بالجوانب المهملة (الجوانـــب الوجدانية) حيث عبر عنها (١٥) خبيراً بنسبة ٢٦,٨ % ، وهذا يؤكد على ضرورة عدم التركيز من جانب المعلمين وأولياء الأمور على الجانب المعرفي فقط دون الجانب الوجـــداني النفسي الذي يهتم بميول الأطفال وربطهم ببيئتهم ، وهذا أمر ضروري لنجـــاح العمليـــة التعليمية .

ثم تلى ذلك " اتخاذ التدابير لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال والإحاطة بالمتســـربين " حيث أشار (١٢) خبيراً بنسبة ٢١,٤ % إلى هذا الرأي ، ثم يليه مقـــترح آخـــر وهـــو "مضاعفة رواتب المعلمين عدة مرات " ، وتحريم الدروس الخصوصية حيث أشار إلى ذلـــك (١٠) من الخبراء بنسبة ١٧,٩ % ، وهذا يعني ضرورة العناية بالمعلم بتوفـــير الظـــروف الاجتماعية والمادية والنفسية الملائمة له ، كي يستطيع أن يؤدي الأدوار والمسئوليات المنوطة به على الوجه الأكمل .

ثم تلى ذلك مجموعة أخرى من المقترحات التي تشتت حولها الخبراء مما يدل على أنهـــا تتساوى في درجة أهميتها ومنها " الأخذ بنظام اليوم الكامل حيث أشار إليه (٩) من الخبراء بنسبة ١٦ % ، ثم يليه مقترح آخر " الاهتمام بإدخال الكمبيوتر ضمن برامج الدراســـة بصورة متدرجة في جميع المراحل التعليمية ، حيث أشار إليه (٨) من الخبراء بنســـبة ١٤,٢ % ، ثم يليه مقترح آخر " الاهتمام الفعلي بمحو أمية الكبار رفعاً للمستوى الثقافي العـــام والأسري وخدمة لأساليب تربية النشء وتعليمه حيث أشـــار (٧) مـــن الخـــبراء بنســـبة ١٢,٥% إلى هذا الرأي . وعلى الرغم من انخفاض نسبة الخبراء الذين أشاروا إلى هـــذه السبل ، إلا أنه يبدو أن هذه السبل كانت غائبة عن أذهان غالبية الخبراء ، أو لم تســـترع انتباههم لذلك جاءت تصوراتهم بصددها مشتتة ولكنها عندما عرضت عليهم في الجولـــة الثانية فقد حظيت جميعها على نسبة موافقة عالية على أهميتها ، كما سيتضح بعد ذلك .

نتائج الجولة الثانية

نناقش هنا بالتفصيل أهم النتائج التي أسفرت عنها الجولة الثانية لأسلوب دلفي ، بخصوص مدى موافقة الخبراء على المشكلات والعوائق المطروحة التي تواجه الطفل المصري ، والمتطلبات التربوية المستقبلية التي يتوقع أن يواجهها في المستقبل القريب ، والوسائل المقترحة للمساعدة في تربيته وتنشئته تنشئة صحيحة . وسوف تمضي خطة التحليل على النحو التالي : -

١- تحليل الظروف والأوضاع التي تعوق تنشئة الطفل المصري داخل الوسائط التربوية التالية :

(أ) الظروف والأوضاع الأسرية : -

والجدول رقم (١٣) يوضح آراء الخبراء حول الظروف والأوضاع الأسرية التي تعوق تنشئة الطفل المصري وتربيته .

وبإلقاء نظرة عامة على هذا الجدول ، نجد أن جميع الظروف والأوضاع الأسرية قد نالت الموافقة عليها من قبل الخبراء بنسبة مرتفعة وصلت إلى ١٠٠ % على بعض الظروف والأوضاع ، وقد تأرجحت درجة الموافقة بين " الموافقة جداً " و" الموافقة " و "الموافقة لحد ما " ، بينما انخفضت نسبة الاستجابات غير الموافقة بالنسبة للظروف والأوضاع الأسرية جميعها .

وبتفحص أدق لهذه الظروف والأوضاع نجد أن هناك بندين حظيا بتمركز عال من قبل الخبراء وهما ما يلي " التصدع والتفكك الأسري " حيث وافق (٤٢) خبيراً بنسبة ٨٥,٧ % بدرجة موافق جداً ، وهذا يؤكد على أهمية البيئة الأسرية ومدى الاستقرار والتماسك الأسري الذي يتجلى في معاملة الأسرة للطفل خلال تنشئته وتطبيعه اجتماعياً ، مما يحقق للطفل الشعور بالحب والأمن والتقبل والطمأنينة ، ثم يليه " غياب الرقابة الأسرية" (غياب المتابعة) حيث وافق (٤٠) خبيراً بنسبة ٨١,٦ % بدرجة موافق جداً ، وهذا يدل على أهمية متابعة الأسرة ورقابتها على الطفل لأن ترك الطفل دون متابعة يؤدي إلى تدمير لثقافته وإدراكاته ، وبذلك تمثل (المتابعة) عاملاً حاسماً في التنشئة ، ووقايته أيضاً من التخبط والصراع الناجم عن ازدواجيات التنشئة بين المقومات المختلفة .

ويلي ذلك " فقدان القدوة الحسنة والمثل العليا " حيث وافق (٣٥) خبيراً بنسبة ٧١,٤ % بدرجة موافق جداً وهذا يدل على أهمية القدوة الحسنة في حياة الطفل .

وجاء بعد ذلك " الهجرة والسفر للخارج (إذا كان للأب أو للأم وترك الأولاد) "

يوضح الجدول رقم (١٣)

استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع الأسرية التي تعوق تربية الطفل المصري وتنشئته .

الظروف والأوضاع الأسرية	درجة الموافقة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة .	٢١	٤٢,٩	١٠	٢٠,٤	٦	٣٢,٧	٢	٤	–	–
الهجرة والسفر للخارج (إذا كان للأب أو للأم وترك الأولاد) .	٣٤	٦٩,٤	١٠	٢٠,٤	٤	٨,٢	١	٢	–	–
أمية أحد أو كلا الوالدين	١٥	٣٠,٦	١٤	٢٨,٦	١٦	٣٢,٧	٣	٦,١	١	٢
غياب الرقابة الأسرية على الطفل .	٤٠	٨١,٦	٧	١٤,٣	٢	٤,١	–	–	–	–
التصدع والتفكك الأسري .	٤٢	٨٥,٧	٦	١٢,٢	١	٢,١	–	–	–	–
كثرة عدد الأبناء .	٢٠	٤٠,٨	١٧	٣٤,٧	١١	٢٢,٤	١	٢,١	–	–
انشغال الأب بأعمال إضافية لزيادة الدخل	١١	٢٢,٤	١٤	٢٨,٦	٢١	٤٢,٩	٣	٦,١	–	–
تزايد أعباء الحياة على الأم العاملة .	٩	١٨,٤	١١	٢٢,٤	٢١	٤٢,٩	٨	١٦,٣	–	–
فقدان القدوة الحسنة والمثل العليا .	٣٥	٧١,٤	١٠	٢٠,٤	٣	٦,١	١	٢,١	–	–
قلة الوعي التربوي لدى الأسرة .	٢٣	٤٦,٩	١٢	٢٤,٥	١٣	٢٦,٥	١٠	٢,١	–	–
انشغال أفراد الأسرة لساعات طويلة أمام شاشات التليفزيون .	٢٧	٥٥,١	١٢	٢٤,٥	٧	١٤,٣	٢	٤,١	١	٢
ممارسة اتجاهات وأساليب غير تربوية كالمبالغة في التدليل – والحماية الزائدة أو الإهمال .	٣٣	٦٧,٣	١١	٢٢,٤	٤	٨,٢	١	٢,١	–	–

حيث وافق (٣٤) خبيراً بنسبة ٦٩,٤ % بدرجة موافق جداً ، وهذا يشير إلى أن هجرة الآباء والأمهات إلى الخارج وترك الأولاد تعتبر من أعمق الظواهر تأثيراً على تربية الطفل المصري وتنشئته ، حيث يعاني الأطفال من تغيب سلطة التوجيه والمتابعة مما يستتبع من مشكلات فشل الأبناء ، وهذا يستلزم ضرورة تبصير الآباء والأمهات بأهمية مصاحبة أطفالهم لهم وبأولوية رعاية الأطفال وتنشئتهم على توفير المال لهم .

ثم تلى ذلك " ممارسة اتجاهات غير تربوية (كالمبالغة في التدليل أو الحماية الزائدة أو الإهمال والتفرقة) " حيث وافق (٣٣) خبيراً بنسبة ٦٧,٣ % بدرجة موافق جداً ، ويستدل من ذلك على أن هناك بعض الأساليب والاتجاهات غير التربوية الخاطئة في تنشئة

الطفل في كثير من الأسر المصرية ، لذا يتطلب الأمر ضرورة إعداد برامج لترشيد الآبـــاء والأمهات بأساليب التربية السليمة للطفل .

يلي ذلك " انشغال أفراد الأسرة لساعات طويلة أمام شاشات التليفزيون " ، حيـــث وافق عليها (٣٩) خبيراً منهم على وجه التحديد (٢٧) خبيراً أجاب بدرجة موافق جـداً ، بينما نسبة غير الموافقين تتمثل نسبتهم ٤.١ % ، مما يدل على أنها تمثل عائقاً يحـــول بـــين تربية الطفل وتنشئته تنشئة سليمة ، خاصة وإن كثير من البرامج التليفزيونية تسيء إلى كـــل ما هو في صالح تربية الطفل .

ثم يلي ذلك مجموعة من الظروف منها " قلة الوعي التربوي لدى الأسرة " "المســتوى الاقتصادي المنخفض للأسرة " ، " كثرة عدد الأبناء " ، " أمية أحد أوكلا الوالديـــن " ، "انشغال الأب بأعمال إضافية " ، " تزايد أعباء الحياة للأم العاملة " ، حيث وافق الخـــبراء على هذه الظروف بالنسب التالية ، ٤٦,٩ % ، ٤٢,٩ % ، ٤٠,٨ % ، ٣٠,٦ % ، ٢٢,٤ % ، ١٨,٤ % . بدرجة موافق جداً ، بينما نسبة غير الموافقين على هذه الظروف تراوحت ما بين ١٦,٣ % و ٢,١ % ، مما يدل على أن هذه الظروف والأوضاع عوائـق تقف أمام تربية الطفل المصري وتنشئته .

وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح بنداً آخر غير مدرج في بنود الاستبيان ، وتعتقد الباحثة أن هذا البند هام جداً ، حيث يمثل عائقاً في تربية وتنشئة الطفل ألا وهـــو " قلـــة الوعي الديني أو انعدامه " حيث أشار (١١) خبيراً بنسبة ٢٢,٤ % إلى ذلك ، وهذا يشير إلى ضرورة تعميق فهم الطفل للعقيدة الإسلامية وتعويده على ممارسة النشاط الروحي منـــذ الصغر ، وإكسابه عادة التأمل في نفسه والمخلوقات والطبيعة من حوله حـــتى تتكـــون في الطفل عاطفة حب الله وخشيته والعمل لمرضاته باتباع أوامره واجتناب نواهيه ، ويســـتلزم هذا التأكيد على الالتزام بتعاليم الدين حيث أن ضعف الوازع الديني قد يكون أحد أسباب تأخر المجتمع .

- طلب من الخبراء أن يحددوا أهم ثلاثة ظروف أسرية (من الظروف الســـابقة) تعتـــبر أكثر تأثيراً سلبياً في تنشئة الطفل المصري . والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك .

الجدول رقم (١٤)

يوضح استجابات الخبراء حول أهم ثلاثة ظروف أسرية

أكثر تأثيراً في تنشئة الطفل

أهم الظروف والأوضاع الأسرية	الجملة (٤٩)	
	العدد	النسبة %
– المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة .	١٤	٢٨,٦
– الهجرة والسفر للخارج إذا كان للأب أو الأم وترك الأولاد .	٢٠	٤٠,٨
– أمية أحد أو كلا الوالدين .	٨	١٦,٣
– غياب الرقابة الأسرية على الطفل (غياب المتابعة) .	٢١	٤٢,٩
– التصدع والتفكك الأسري .	٢٥	٥١
– كثرة عدد الأبناء .	٥	١٠,٢
– انشغال الأب بأعمال إضافية لزيادة الدخل .	٣	٦,١
– تزايد أعباء الحياة على المرأة العاملة .	٣	٦,١
– فقدان القدوة الحسنة والمثل العليا .	١٦	٣٢,٧
– قلة الوعي التربوي لدى الأسرة .	١٠	٢٠,٤
– انشغال أفراد الأسرة لساعات طويلة أمام شاشات التليفزيون .	٧	١٤,٣
– ممارسة اتجاهات وأساليب غير تربوية كالمبالغة والتدليل والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة .	١٣	٢٦,٥

ويتضح من قراءة الجدول رقم (١٤) أهم ثلاثة ظروف أسرية أكثر تأثيراً سلبياً في تربية الطفل المصري وتنشئته أشار إليه الخبراء وهي " التصدع والتفكك الأسري " ثم " غياب الرقابة الأسرية " ، " الهجرة والسفر للخارج إذا كان للأم أو للأب وترك الأولاد " ، حيث تراوحت نسبة الخبراء الذين أشاروا إلى هذه الظروف ٥١ % ، ٤٢,٩ % ، ٤٠,٨ % من إجمالي عدد الخبراء .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الجولة الأولى ، حيث نالت هذه الظروف موافقة عالية من قبل الخبراء ، وهذا يؤكد على أن هذه الظروف تمثل أكبر العوائق تأثيراً في تربية الطفل المصري وتنشئته . وهذا يعزى إلى ضرورة توعية الأسرة المصرية بأهمية التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة ، وأن تقوم حياة الأسرة على المودة والأمن والطمأنينة والاستقرار، وأن تضع أطفالها وتربيتهم وتنشئتهم في المرتبة الأولى ، والتي يجب أن تسبق

وتتقدم على أية غاية أخرى ؛ حتى يتحقق شعور الطفل بالأمان وعدم خوفه من المستقبل وانتمائه إلى الأسرة والمجتمع .

(ب) الظروف والأوضاع في دور الحضانة ورياض الأطفال

توضح قراءة الجدول رقم (١٥) استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع في دور الحضانة ورياض الأطفال . ومنه نتبين أن هناك موافقة بين الخبراء على هذه الظروف والأوضاع جميعها ، حيث تراوحت نسبة الموافقة عليها بين ٨٧,٨ % و ٧١,١ % ، وهي تشمل درجة الموافقة جداً والموافقة ، بينما تراوحت نسبة غير الموافقين أبداً على هذه الظروف والأوضاع بين نسبة ٨,٢ % و ٢,١ % .

وبنظرة تفصيلية إلى الجدول نجد أن " سوء تخطيط مباني ومرافق دور الحضانة ورياض الأطفال " جاءت في المقدمة ، حيث وافق (٤٣) خبيراً بنسبة ٨٧,٨ % على هذا البند ، منهم وافق (٢٧) خبيراً بنسبة ٥٥.١ % " بدرجة موافق جداً " وهذا يبرز أهمية توافر واستكمال وتخطيط المواصفات الصحية السليمة لدور الحضانة ورياض الأطفال ، من أجل أن تواجه استقلالية الطفل ، فالتخطيط أساسي وضروري جداً ، وهذا عكس الوضع السائد ، حيث نجد أن المباني المخططة لرياض الأطفال لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من المباني المتوافرة الشروط والمواصفات .

ثم يلي ذلك " زيادة كثافة الأطفال " حيث وافق (٤٠) خبيراً بنسبة ٨١,٦ % ، منهم (٢٦) خبيراً بنسبة ٥٣ % أجاب بدرجة " موافق جداً " وهذا يؤكد على أن كثيراً من دور رياض الأطفال يعاني من اكتظاظ الفصول بالأطفال ، الأمر الذي يترتب عليه كثير من المشكلات التربوية ، وهذا يستلزم ضرورة تحديد كثافة مجموعة الأطفال بحيث يكون توزيعهم على مجموعات حسب أعمارهم المختلفة مع مراعاة صغر حجم المجموعة لكل من المشرفات والمساعدات .

وتلى ذلك " قلة وجود برامج وخطة عمل معلنة من قبل الخبراء والدولة " حيث وافق (٣٩) خبيراً بنسبة ٧٩,٦ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢٣) خبيراً أجاب بدرجة " موافق جداً " ، وهذا يعكس إدراك الخبراء بأن رياض الأطفال لا ينظر إليها باعتبارها مرحلة أساسية في السلم التعليمي فهي تمثل أشتاتاً ، غير مجتمعات لا تضمها فلسفة واضحة وبذلك تصبح وظيفة الرياض الإعداد للتعليم اللاحق مقولة غير محققة ، وهذا يحتاج إلى مدارسه

وإعادة نظر من جهة القائمين على شئون التعليم من أجل الاهتمام بوضع الخطط والبرامج والمناهج لهذه المرحلة المهمة حتى تؤدي دورها المأمول في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الأساسي .

الجدول رقم (١٥)

يوضح استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع بدور الحضانة ورياض الأطفال التي تقف حائلا أمام تربية الطفل المصري وتنشئته

الظروف والأوضاع في دور الحضانة ورياض الأطفال	درجة الموافقة									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
قلة دور الحضانة ورياض الأطفال بالمناطق الريفية .	٢٥	٥١	١٠	٢٠,٤	١٢	٢٤,٥	١	٢,١	١	٢
نقص عدد المشرفات المؤهلات تربويا لهذا العمل .	٢٨	٥٧,١	١٠	٢٠,٤	٧	١٤,٣	٤	٨,٢	–	–
قصور في الإمكانات المادية .	١٩	٣٨,٨	١٩	٣٨,٨	٩	١٨,٤	–	–	٢	٤
زيادة كثافة الأطفال .	٢٦	٥٣	١٤	٢٨,٦	٨	١٦,٣	١	٢,١	–	–
قلة الوجبات الغذائية السليمة .	٢١	٤٢,٩	١٦	٣٢,٧	١٠	٢٠,٤	–	–	٢	٤
ضغط أولياء الأمور على المشرفين للاهتمام بالعملية التعليمية .	٢٦	٥٣	١٢	٢٤,٥	٩	١٨,٤	٢	٤,١	–	–
قلة وجود برامج وخطة عمل معلنة من قبل الخبراء والدولة .	٢٣	٤٦,٩	١٦	٣٢,٧	١٠	٢٠,٤	–	–	–	–
سوء تخطيط المباني والمرافق .	٢٧	٥٥,١	١٦	٣٢,٧	٣	٦,١	–	–	٣	٦,١
قصور في الرعاية الصحية الجيدة .	٢١	٤٢,٩	١٧	٣٤,٧	٧	١٤,٣	٢	٤,١	٢	٤

ويلي ذلك مجموعة من الظروف قد تساوت نسبة الموافقة عليها ونالت ٧٧,٥ % من إجمالي عدد الخبراء ، وهي نقص عدد المشرفات المؤهلات تربويا لهذا العمل " حيث وافق (٢٨) خبيرا منهم بنسبة ٥٧,١ % بدرجة موافق جدا ، وهذا يعكس لنا وعي الخبراء وإدراكهم بقلة توافر المشرفات التربويات المؤهلات لهذا العمل على الرغم من وجود منابع إعداد معلمة رياض الأطفال ، إلا أن معظمهن يعملن في غير التخصص ، وهذا قد يرجع إلى أن مشرفات هذه المؤسسات يعانين من النظرة الاجتماعية المتدنية مقارنة بالمعلمات في مراحل التعليم الأخرى وهذا بدوره يشكل اتجاهات سلبية نحو العمل مع الأطفال في هذه المؤسسات .

ثم تلى ذلك " ضغط أولياء الأمور على المشرفين بدور الحضانة ورياض الأطفال للاهتمام بالعملية التعليمية " ، حيث وافق (٢٦) خبيرا بنسبة ٥٣ % بدرجة موافق جدا ، بينما نسبة غير الموافقين ٤,١ % من إجمالي عدد الخبراء ، وهذا يدل على أن كثيرا من أولياء الأمور يطلبون المزيد من جهود الروضة في تعليم الأطفال الكتابة والحساب واللغة ، وتناسوا أن دور الروضة ينحصر فيما يبدو في كونه دور تهيئة أو استعداد لدخول المدرسة وليس بديلا عنها .

وجاء بعد ذلك " قلة توافر الرعاية الصحية الجيدة " حيث أشار (٢١) خبيرا بنسبة ٤٢,٩ % بدرجة موافق جدا ، وهذا يشير إلى أهمية توافر الرعاية الصحية الجيدة لأطفال الروضة ، وهذا يتطلب أن تقوم الروضة بجهود كثيرة في مجال الخدمات الصحية التي قد لا تقوم بها الأسرة في بيئات اجتماعية مختلفة .

ويلي ذلك " نقص الإمكانات المادية " حيث وافق (١٩) خبيرا بنسبة ٣٨,٨ % بدرجة موافق جدا ، وهذا يدل على وعي الخبراء وإدراكهم لما يعانيه تعليم ما قبل المدرسة من نقص الإمكانات واعتماده على التمويل الذاتي بفرض رسوم ومصروفات على الأطفال المستفيدين أو الإفادة من بعض المساعدات التي تقدمها بعض الوزارات أو الجمعيات الخيرية ، وهذا التمويل بوضعه الراهن يهدد استقرار الرياض ، كما أنه يساعد في اختلاف جودة الرعاية المقدمة للأطفال .

ثم تلى ذلك بند " قلة توافر الوجبات الغذائية السليمة داخل الحضانات " حيث وافق ٧٥,٥ % على هذا البند ومنهم على وجه التحديد (٢١) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا

وأخيرا جاء بند " قلة دور الحضانة ورياض الأطفال في المناطق الريفية " حيث وافق ٧١,٤ % على هذا البند ، ومنهم على وجه التحديد (٢٥) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا ، بينما نسبة غير الموافقين ٢,١ % ، وهذا يدل على وعي الخبراء بمدى انتشار هذه المؤسسات في المدن أكثر من الريف ، ولعل ذلك مرده إلى خروج المرأة الحضرية إلى سوق العمل ، واختلال التوازن المفقود بين الريف والحضر في الخدمات المتاحة ، وهذا يعني أن عددا هائلا من أطفال الريف يعيشون خارج رحاب رياض الأطفال ، ولا تلبى حاجات نموهم إلا عن طريق الأسرة الريفية ، التي يعاني بعضها من التخلف والأمية ، ويترتب على ذلك كله أن الآباء والأمهات يفتقدون الوعي بخطورة السنوات الأولى من حياة الطفل

وأهمية التربية الصحية والنفسية في هذه المرحلة العمرية ، وهذا يستلزم العمل على التوسع في إنشاء مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال بحيث تتناسب الفئة العمرية للأطفال ، على أن يشمل ذلك المدن وخاصة القرى والمناطق الريفية والأحياء المحرومة ثقافيا لتعويض الطفل عن هذا الحرمان .

هذا وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح في نهاية البنود مجموعة أخرى من الظروف والأوضاع في دور الحضانة ورياض الأطفال تقف دون تنشئة الطفل تنشئة صحيحة وسليمة منها : -

- " تغير المعلم باستمرار خاصة في المدارس الخاصة " وهذا يؤثر على نفسية الطفل في الروضة ، حيث عبر (١٣) خبيرا بنسبة ٢٦,٥ % إلى هذا الرأي ، وهذا يؤكد لنا أهمية توافر عنصر الاستمرار في أفراد المشرفين والعاملين في هذه الدور ، حيث إن أطفال هذه المرحلة يكونون في حاجة إلى تكوين علاقة عاطفية مع أشخاص يكون لهم صفة الدوام والاستمرار كبديل للوالدين .

- " محاولة تعليم الأطفال مواد أعلى من مستوياتهم الفكرية " حيث عبر (١٠) خبراء بنسبة ٢٠,٤ % على هذا الرأي ، وهذا يؤكد على أن بعض رياض الأطفال تشبه المدرسة الابتدائية في مناهجها على أساس التدريس الرسمي أو الشكلي بمعناه الجاف والتقليدي ، فيتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وإحدى اللغات الحية في فصول تتطلب السكون وعدم الحركة ولا تستهدف تربية الطفل من خلال اللعب ، وهذا يشير إلى الوضع الحالي لبعض المؤسسات والذي يستلزم عمله هو أن هذه الدور ليست مدرسة بالمعنى المفهوم للمدرسة وليست مهمتها أن تعلمهم الكتابة ولكن مهمتها الأولى أن تعوض الأطفال عن الأسرة التي أصبح في غير إمكانها أن تظل مع الطفل يومه كله وتعوض الطفل عن الحب الذي يفقده بضع ساعات في اليوم .

- " عدم توفر أماكن واسعة تساعد الطفل على الحركة والنشاط " حيث أشار إلى هذا الرأي (٨) خبراء بنسبة ١٦,٣ % ، وهذا يعكس إدراك الخبراء لأهمية اللعب في هذه المرحلة السنية ، والتي يجب على رياض الأطفال أن تعتبر اللعب حقا لكل طفل وليس ترفا فهو أسلوب تربوي لتربية الطفل في هذا السن إذا ما أحسن توجيهه . والإيمان بأهداف اللعب التربوي في مرحلة رياض الأطفال فهي وسيلة لتنمية قدرات الطفل

الجسمية والنفسية والاجتماعية ، لذا يستلزم الأمر توفير المساحات المتسعة للعب لتنمية الجانب الجسمي وإتاحة الفرص أمام الطفل للعب مع رفاقه لنمو الجانب النفسي والاجتماعي مع توفير اللعب التعليمية لتنمية الناحية العقلية والابتكارية .

- " غياب مفهوم الطفولة الصحيح عن هؤلاء القائمين على تربية الطفل وتنشئته " حيث عبر (٥) خبراء بنسبة ١٠,٢ % إلى هذا الرأي ، وهذا يشير إلى أهمية وضرورة أن يكون جميع الأفراد المشرفين والعاملين في مثل هذه المؤسسات ما قبل المدرسة لديهم خلفية عامة عن طبيعة الطفل في هذه المرحلة ، وهذا يستلزم أن تكون المشرفات من الأمهات المدربات على التنشئة السوية ، أو من المتخرجات من معاهد التربية المتخصصة مع عمل دورات تدريبية للجميع للتأكد من سلامة الاتجاهات التربوية في هذه المرحلة الحساسة .

- طلب من الخبراء في سؤال مفتوح أن يحددوا أهم ثلاثة ظروف مدرسية تعوق تنشئة وتربية الطفل المصري في دور الحضانة ورياض الأطفال من بين (الظروف السابقة) والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك .

وفي ضوء الجدول رقم (١٦) يتضح لنا أهم ثلاث ظروف مدرسية من وجهة نظر الخبراء ، وهي على وجه التحديد زيادة كثافة الأطفال – نقص عدد المشرفات المؤهلات تربويا لهذا العمل – نقص الإمكانات المادية – حيث حصلت على هذه النسب على التوالي ٣٨,٨ % ، ٣٨,٨ % ، ٣٠,٦ % من إجمالي عدد الخبراء .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الجولة الأولى حيث نالت هذه الظروف موافقة عالية من قبل الخبراء ، وهذا يشير ويؤكد إلى وجود حالة من القصور في مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال ، باعتبارها وسائط تربوية ترسي أسس الفاعلية في التعليم والنمو خلال مراحل التعليم التالي ، مما يستدعي المطالبة بإحداث تغييرات جذرية بالنسبة لإعداد مشرفات الحضانة والرياض ، وتوفير البرامج الملائمة لنمو الطفل ، وتوفر الملاعب والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة حتى يتحقق النمو المتكامل والمتوازن للطفل .

الجدول رقم (١٦)

يوضح استجابات الخبراء حول أهم ثلاثة ظروف مدرسية تعوق تنشئة الطفل المصري في دور الحضانة ورياض الأطفال

أهم الظروف والأوضاع المدرسية في دور الحضانة ورياض الأطفال التي تعوق تنشئة الطفل المصري .	الجملة (٤٩)	
	العدد	النسبة %
- قلة دور الحضانة ورياض الأطفال بالمناطق الريفية .	١٥	٣٠,٦
- نقص عدد المشرفات المؤهلات تربويا لهذا العمل .	١٩	٣٨,٨
- نقص الإمكانات المادية .	١٥	٣٠,٦
- زيادة كثافة الأطفال .	١٩	٣٨,٨
- قلة الوجبات الغذائية السليمة .	٤	٨,٢
- قلة توافر الرعاية الصحية .	١٤	٢٨,٦
- ضغط أولياء الأمور على المشرفين للاهتمام بالعملية التعليمية .	٨	١٦,٣
- قلة وجود برامج وخطط عمل معلنة من قبل الخبراء والدولة .	٨	١٦,٣
- سوء تخطيط مباني ومرفق دور الحضانة ورياض الأطفال .	٧	١٤,٣

(ج) الظروف والأوضاع المدرسية

توضح قراءة الجدول رقم (١٧) استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع المدرسية ومنه نتبين أن الظروف والأوضاع المدرسية قد نالت الموافقة عليها من قبل الخبراء بنسبة تتراوح ما بين ٩٨ % ، ٧١,٤ % من إجمالي عدد الخبراء بدرجة الموافقة جدا والموافقة ، بينما نسبة غير الموافقين أبدا لهذه الظروف تراوحت ما بين ٨,١ % و ٢ % .

وبنظرة تفصيلية أكثر لهذا الجدول ، نجد أن " زيادة كثافة الفصول جاءت في المقدمة ، حيث وافق (٤٨) خبيرا بنسبة ٩٨ % على هذا البند ، ومنهم على وجه التحديد (٤١) خبيرا بنسبة ٨٣,٧ % أجاب بدرجة " موافق جدا ، وهي نسبة موافقة عالية ، وهذا يدل على وعي الخبراء وإدراكهم المتزايد لما تطرحه الزيادة السكانية السنوية من أطفال في سن الإلزام ، وعلى الرغم من ضخامة الجهود التي تبذل لزيادة أعداد الأبنية التعليمية إلا أن هذه الزيادة دون المستوى المطلوب .

الجدول رقم (١٧)

يوضح استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع المدرسية التي تقف حائلا أمام تربية الطفل وتنشئته

الظروف والأوضاع المدرسية	درجة الموافقة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
زيادة كثافة الفصول .	٤١	٨٣,٧	٧	١٤,٣	١	٢	–	–	–	–
تعدد فترات الدراسة وقصر اليوم المدرسي .	٢٧	٥٥,١	٨	١٦,٣	١٣	٢٦,٥	١	٢,١	–	–
ضعف الإمكانات المادية وغياب الأنشطة	٢٩	٥٩,٢	١٤	٢٨,٦	٦	١٢,٢	–	–	–	–
جمود المناهج الدراسية وتشعبها .	٢٧	٥٥,١	١١	٢٢,٤	٨	١٦,٣	٣	٦,٢	–	–
قلة اتباع الطرق الحديثة في التدريس .	٢٠	٤٠,٨	١٨	٣٦,٧	٩	١٨,٤	١	٢,١	١	٢
غياب مشاركة الطفل في عمليات التعلم	٢٦	٥٣	١٤	٢٨,٦	٧	١٤,٣	١	٢,١	١	٢
انتشار الدروس الخصوصية .	٣١	٦٣,٣	١١	٢٢,٤	٦	١٢,٢	١	٢,١	–	–
فقدان الصلة التربوية والتعليمية بين المدرسة والأسرة .	٢٨	٥٧,١	١٥	٣٠,٦	٦	١٢,٣	–	–	–	–
سوء حال الأبنية التعليمية .	٢٣	٤٦,٩	١٨	٣٦,٧	٧	١٤,٣	–	–	١	٢
سوء إعداد معلمي التعليم الأساسي .	٢٠	٤٠,٨	١٦	٣٢,٧	٩	١٨,٤	٤	٨,١	–	–

ثم تلى ذلك " ضعف الإمكانات المادية والفيزيقية وغياب الأنشطة المختلفة " حيث نالت الموافقة عليها بنسبة ٨٧,٨ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢٩) بنسبة ٥٩,٢ % أجاب " بدرجة موافق جدا " ، ويستدل من ذلك على أن الأنشطة المدرسية التي تمارس في مدارسنا محدودة وقد تكون معدومة ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تركيز اهتمام الأطفال والمعلمين والمدرسة وأولياء الأمور على الجانب المعرفي دون الجانب الوجداني والنفسي الذي يهتم بميول الأطفال ، بالإضافة إلى عدم توافر الاعتمادات المالية والخامات الكافية لممارسة الأنشطة المختلفة ، مما يستلزم ضرورة دعوة السلطات التعليمية إلى الاهتمام بتوفير النشاط المدرسي في مدارسنا ، واعتباره ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ، ينمي استعداد الطلاب وقدراتهم العقلية والجسمية ويزيد حيويتهم ، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي فيجعله ينمو نموا إيجابيا ، وعلى نمو شخصياتهم فتنمو نموا متكاملا .

وجاء بعد ذلك " فقدان الصلة التربوية والتعليمية بين المدرسة والأسرة " حيث نالت موفقة (٤٣) خبيرا بنسبة ٨٧,٧ % منهم (٢٨) خبيرا بنسبة ٥٧,١ % أجاب " بدرجة

موافق جدا " ، وهذا يدل على مدى وعي الخبراء بأهمية اتفاق هـذه الوسـائط التربويـة وانسجامها حيث يعتبر أمرا أساسيا في إعداد الطفل للحياة إعدادا شـاملا ، يعينـه علـى مواجهة الحياة ومواقفها ، وهذا يستلزم أن يكون الدور المنشود بين الأسرة والمدرسة تتابعيـا وأن تكون الأسرة على وعي بل ومشاركة فيما يقدم للطفل من خبرات وثقافات .

ثم تلى ذلك " انتشار الدروس الخصوصية " حيث وافق (٤٢) خبيرا بنسبة ٨٥,٧% ، ومنهم على وجه التحديد (٣١) خبيرا بنسبة ٦٣.٣ % أجاب بدرجة " وافق جـدا " ، بينما كانت نسبة غير الموافقين ٢,١ % ، وهذا يعكس تزايد إدراك الخبراء بمدى انتشـار هذه الظاهرة ، التي أصبحت تمثل تعليما موازيا تجري وقائعه بعد انتهاء اليـوم في التعليـم النظامي ، وتفشي هذا الداء في مختلف مراحل التعليم حتى في مرحلة رياض الأطفال ، كمـا تفشى في مختلف أنواع التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ومدارس اللغـات ، وهذا الأمر يستلزم أن تحتل أزمة الدروس الخصوصية باعتبارها من أهم أعـراض الأزمـة العامة في التعليم موقعا هاما لا ينبغي أن يهمل بعد أن تراكمت أعباؤها وقيمـها السـلبية بحيث أصبحت بالغة الخطورة .

وجاء بعد ذلك " سوء أحوال بعض الأبنية التعليمية " حيث نالت موافقة (٤١) خبيرا بنسبة ٨٣,٦ % منهم (٢٣) خبيرا بنسبة ٤٦,٩ % أجاب بدرجة موافق جدا ، وهـذا الأمر يتطلب خطة جديدة لبناء مدارس جديدة كل عام ، لكي تؤدي إلى حل كثـير مـن المشكلات التعليمية .

ثم يلي ذلك " غياب مشاركة الطفل في عمليات التعلم " فقد وافق (٤٠) خبيرا بنسبة ٨١,٦ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢٦) خبيرا بنسبة ٥٣ % أجاب بدرجة موافـق جدا ، وهذا يدل على أن معظم الخبراء أدركوا مستجدات في عملية التعلـم الإنسـاني ، حيث إن تغير خصائص بنية أسواق العمل سيفرض حتما على الجميع تعلم كيفيـة التعلـم بصورة مستمرة ، ومن ثم يكتسب أفراد المجتمع صفات المعلم وفي ذات الوقـت صفـات المتعلم ، وهذا يضعنا أمام حقيقة هامة مفادها أن الفرد يحتاج باستمرار إلى تحديث رصيـده من المعارف والمهارات وغيرها وهذا يتطلب ضرورة أن تتحول عمليات التعلم من الاهتمـام بتلقين المعارف وتخزينها في المتعلم لاسترجاعها عند الحاجة ، إلى التركـيز علـى أسـاليب ومهارات الحصول على المعرفة من مصادرها أي ضرورة التركيز على عمليات التعلم خاصة

التعلم الذاتي ، وفي ضوء ذلك سوف يتم التأكيد على أهم المسئوليات الملقاة على عاتق عملية التعلم بصورتها المرغوبة فيما يلي : -

- إعداد الإنسان القادر على إدارة أبعاد الحياة في عالمنا الراهن المستقبلي .
- تشجيع الإبداع لدى الطلبة وبخاصة فيما يتعلق باستعمال التقنيات المعاصرة .
- توثيق علاقة المتعلم بمحيطه الاجتماعي والبيئي والأخلاقي .

ثم تلى ذلك " جمود المناهج الدراسية وتشعبها " ، حيث نالت موافقة (٣٨) خبيرا بنسبة ٧٧,٦ % ، بينما نسبة غير الموافقين ٦,٢ % ، من إجمالي عدد الخبراء وهذا يشير إلى أن مناهجنا مازالت تقليدية تركز على المادة الدراسية وتهمل إلى حد كبير اهتمامات المتعلم وحاجاته والحياة المدرسية والبيئة الاجتماعية .

يلي ذلك بند " قلة اتباع الطرق الحديثة في التدريس حيث وافق عليها (٣٨) خبيرا بنسبة ٧٧,٦ % ، ومنهم (٢٠) خبيرا بنسبة ٤٠,٨ % أجاب بدرجة موافق جدا ، بينما نسبة غير الموافقين ٢,١ % ، ونسبة من أجابوا بلا أدري ٢% من إجمالي عدد الخبراء ، وهذا البند يؤكد على البند السابق فطريقة التدريس في المناهج الدراسية الجامدة تعتمد على الطريقة التقليدية المعلم ينقل المعلومات إلى ذهن المتعلم فهو المصدر الوحيد للمعلومات مقابل السلبية وعدم المشاركة من جانب المتعلم ، وهذه التربية التقليدية غير ملائمة الآن مع عصر الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي ، وهذا يتطلب من النظام التعليمي إحداث تطوير شامل في مناهجه وأساليبه ووسائله من أجل إعداد الأفراد الإعداد المناسب لمواجهة التحولات والمتغيرات الجديدة .

ويلي ذلك " سوء إعداد معلمي التعليم الأساسي " حيث وافق (٣٦) خبيرا بنسبة ٧٣,٥ % على هذا البند ، وهذا يشير إلى ضعف مستوى الإعداد مما يتطلب الارتقاء بإعدادهم بما يتناسب مع التغيرات المستقبلية المتوقعة والمحتملة .

وأخيرا جاء بند " تعدد فترات الدراسة وقصر اليوم المدرسي " حيث نالت موافقة (٣٥) خبيرا بنسبة ٧١,٤ % ، وأجاب منهم على وجه التحديد (٢٧) خبيرا بنسبة ٥٥,١ % بدرجة موافق جدا ، بينما كانت نسبة غير الموافقين ٢,١ % ، وهذا يؤكد على وجود ظاهرة شكل تعدد الفترات الدراسية في اليوم الواحد ، مما يشكل عبئا نفسيا

على المدرسين ، وسوء استخدام طرق التعليم ، وتدني مستوى العلاقة التربوية بين التلاميذ من جهة والمدرسين من جهة أخرى وغياب التنسيق والربط بين الأداء النظري والممارسة العملية .

وهكذا يتضح في ضوء ما سبق أن هناك مجموعة من الظروف والأوضاع والانتقادات التي تعاني منها العملية التعليمية ولها أثر كبير في عرقلة عملية إعداد وتربية الطفل المصري وتنشئته .

وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح بعض الظروف والأوضاع المدرسية التي تقف دون تنشئة الطفل المصري تنشئة صحيحة ، وقد أجاب عدد محدود من أفراد العينة على هذا السؤال ومن أهم الأوضاع والظروف التي أضافها الخبراء ما يأتي : -

- فساد أساليب التقويم القائمة في الامتحانات .
- تعلم بعض القيم السالبة مثل (الغش) .
- استخدام إمكانات المدرسة لصالح الدروس الخصوصية .
- سوء معاملة المعلم للتلميذ .

وهذا يعني مزيدا من المشكلات التربوية ، وتعتقد الباحثة أن هذه الظروف تمثل عوائق أمام تربية الطفل وتنشئته .

- طلب من الخبراء أن يحددوا أهم ثلاثة ظروف مدرسية من الظروف السابقة تعوق تنشئة الطفل تنشئة سليمة والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك وتوضح قراءة الجدول أهم ثلاثة ظروف مدرسية أشار إليها الخبراء وهي زيادة كثافة الفصول ، ثم يليه جمود المناهج الدراسية وتشعبها ، ثم انتشار الدروس الخصوصية ، حيث أشار إليها على التوالي ٧١,٤% و ٤٠,٨ % و ٣٦,٧ % .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الجولة الأولى حيث حصلت زيادة كثافة الفصول موافقة عالية من قبل الخبراء ، وهذا يدل على إدراك الخبراء لأخطر التحديات وهو التحدي السكاني في مصر ، حيث تعرقل الزيادة السكانية تقدم التعليم والنظام التعليمي ، إذ تجعل اليوم الدراسي الكامل عدة فترات قصيرة لا تفي بالاحتياجات التعليمية فضلا عن تكدس التلاميذ في الفصول .

الجدول رقم (١٨)

يوضح استجابات الخبراء حول أهم ثلاثة ظروف مدرسية

تعوق تنشئة الطفل المصري وتربيته .

أهم الظروف والأوضاع المدرسية	الجملة (٤٩)	
	العدد	النسبة %
– زيادة كثافة الفصول .	٣٥	٧١,٤
– تعدد فترات الدراسة وقصر اليوم المدرسي .	١٠	٢٠,٤
– ضعف الإمكانات المادية وغياب الأنشطة .	١٣	٢٦,٥
– جمود المناهج الدراسية وتشعبها .	٢٠	٤٠.٨
– قلة اتباع الطرق الحديثة في التدريس .	٩	١٨,٤
– غياب مشاركة الطفل في عمليات التعلم .	٦	١٢,٢
– انتشار الدروس الخصوصية .	١٨	٣٦,٧
– فقدان الصلة التربوية والتعليمية بين المدرسة والأسرة .	١٤	٢٨,٦
– سوء حال الأبنية التعليمية .	٥	١٠,٢
– سوء إعداد معلمي التعليم الأساسي .	١١	٢٢,٤

الأمر الذي جعل وباء الدروس الخصوصية يتفشى ، بالإضافة إلى إهمال المعلم تلاميذه لزيادة عددهم عن المعدلات المعقولة ، ولهذا كله يستلزم وقف الزيادة السكانية ، وإلا ستصبح عوائد التنمية في خطر . ومن هنا يجب دراسة هذه القضية الخطيرة حتى يمكن لمعدلات التنمية أن تعلو عن معدلات الزيادة السكانية .

(د) الظروف والأوضاع الإعلامية

توضح قراءة الجدول رقم (١٩) استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع الإعلامية التي تقف دون تنشئة الطفل تنشئة سليمة ، ومنه يتضح أن هناك تشتتا واضحا في آراء الخبراء حول هذه الظروف حيث لم تصل آراؤهم إلى حد الإجماع مما يعني أن هذه الظروف تتقارب في درجة أهميتها .

وبنظرة أدق إلى هذا الجدول ، نجد أن " اعتماد وسائل الإعلام المختلفة على الطابع الدعائي أكثر من اعتمادها على التعامل مع مشكلات المجتمع المصري جاءت في المقدمة

الجدول رقم (١٩)

يوضح استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع الإعلامية

التي تقف دون تنشئة الطفل تنشئة سليمة

الظروف والأوضاع الإعلامية	درجة الموافقة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
ارتفاع أسعار كتب وصحف ومجلات الأطفال .	٢٤	٤٩	١٦	٣٢,٧	٧	١٤,٣	٢	٤	–	–
اعتماد وسائل الإعلام على الطابع الدعائي أكثر من التعامل مع مشكلات المجتمع المصري .	٢٦	٥٣	١٦	٣٢,٧	٦	١٢,٢	–	–	١	٢,١
اعتماد كتب ومجلات وبرامج الأطفال على المادة الأجنبية المترجمة .	٢٠	٤٠,٨	١٢	٢٤,٥	١١	٢٢,٤	٥	١٠,٨	١	٢,١
وسائل الإعلام تخاطب الطفل المصري عشوائيا بطريقة لا تتناسب مع مراحل النمو .	٢٢	٤٤,٩	١٦	٣٢,٧	٧	١٤,٣	٣	٦,١	١	٢
أكثر البرامج المقدمة للطفل تشتمل على العنف والقسوة .	٢٣	٤٦,٩	١١	٢٢,٥	١٢	٢٤.٥	١	٢	٢	٤,١
قلة اهتمام وسائل الإعلام بمشكلات الأطفال ومتطلباتهم وتقديم أفضل الحلول لمواجهتها .	٢١	٤٢,٩	١٣	٢٦,٥	١٣	٢٦,٥	١	٢,١	١	٢
انخفاض عدد البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال .	١٢	٢٤,٥	١٧	٣٤,٧	١٣	٢٦,٥	٤	٨,٢	٣	٦,١

حيث وافق (٤٢) خبيرا بنسبة ٨٥,٧ % على هذا الرأي ، ومنهم على وجه التحديد (٢٦) خبيرا بنسبة ٥٣ % أجاب بدرجة موافق جدا ، وهذا يعكس إدراك الخبراء للخطورة الإعلانية الدعائية التي تبثها وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون ، حيث تمثل الدعاية والإعلان التليفزيوني أحد القضايا التي ترتبط في منظورنا بعمق التأثير التليفزيوني على الناشئة خاصة بعد أن أصبح الإعلان أمتع البرامج التليفزيونية وأكثرها جاذبية للأطفال ، وتكمن الخطورة من هذه الدعاية إلى إعلاء القيم الاستهلاكية لدى الطفل . كما أنها تطرح نمطا ثقافيا يدفع الطفل للاغتراب أكثر من الشعور بالانتماء للوطن ، وهذا يتطلب رؤية جديدة تربط بين الإعلام كفن وبين الواقع الاجتماعي والثقافي في المجتمع المصري بقيمه

الأخلاقية ، ومعايير الخطأ والصواب فيه ، وواقعه الاقتصادي الفعلي ، حتى لا يتحول التليفزيون عبر رسالته الإعلانية إلى وكالة للإعلان تستهدف الربح السريع على حساب قيم وأخلاقيات الأجيال الناشئة .

ويلي ذلك " ارتفاع أسعار كتب وصحف ومجلات الأطفال " حيث وافق (٤٠) خبيرا بنسبة ٨١,٧ % ، منهم على وجه التحديد (٢٤) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا ، بينما نسبة غير الموافقين على ذلك ٤ % ، وهذا يعكس إدراك الخبراء لأهمية القراءة وتنمية ميولها لدى الأطفال ، حيث أصبحت مطلبا تربويا وثقافيا نظرا لما يتسم به عالم اليوم من انفجار معارفي سريع ومتغير ولم يعد التعليم الرسمي كافيا لملاحقته ، وهذا يتطلب دعم كتب الأطفال بحيث يمكن توفيرها بسعر التكلفة لما تؤديه من رسالة ثقافية هامة لأجيال المستقبل.

ثم تلى ذلك " أن وسائل الإعلام المختلفة تخاطب الطفل المصري عشوائيا بصورة لا تتناسب مع مرحلة النمو " حيث وافق (٣٨) خبيرا بنسبة ٧٧,٦ % إلى ذلك ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين أبدا إلى نسبة ٦,١ % ، وحصلت نسبة لا أدري ٢ % ، وهذا يؤكد على عدم مراعاة الوسائل الإعلامية التي توجه للطفل للبعد العمري أي للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ، ومستوى تحصيله اللغوي وقدراته ، مما يستلزم ضرورة تنوع البرامج واعتمادها على مراحل الطفولة وخصائصها العمرية والعقلية والعاطفية والبيئة ، حتى يستطيع توفير المضامين الاتصالية التي تشبع احتياجات الطفل في ضوء سنه وديانته ومستواه التعليمي والاجتماعي والاقتصادي وفي ضوء محل إقامته وأوقات فراغه .

وجاء بعد ذلك بندان حظيا بنسبة موافقة واحدة عليهما وحصلا على نسبة ٦٩,٤% وهما " أكثر البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال تشتمل على العنف والقسوة " مما يغرس في الطفل اتجاهات عدائية ، حيث وافق (٢٣) خبيرا بنسبة ٤٦,٩ % بدرجة "موافق جدا " و " قلة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بمشكلات الأطفال ومتطلباتهم وتقديم أفضل الحلول لمواجهتها " حيث وافق (٢١) خبيرا بنسبة ٤٢,٩ % بدرجة موافق جدا ، ويستدل من ذلك على أهمية ربط المواد الإعلامية بحاجات الطفل ورغباته وميوله ، ويستلزم هذا العمل إيجاد عنصر التفاعل بين الأطفال وما يقدم لهم من مواد وبرامج ، ويكون ذلك من خلال إعداد برامج تراعي في مضمونها وأسلوب عرضها وتقديمها مفاهيم الأطفال الذاتية والواقعية والخيالية وليس من خلال مفاهيم الكبار وواقعيتهم وخيالهم .

ثم يلي ذلك اعتماد " كتب ومجلات وبرامج الأطفال على المادة الأجنبية المترجمة " حيث نالت موافقة (٣٢) خبيرا بنسبة ٦٥,٣ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢٠) خبيرا أجاب بدرجة " موافق جدا " ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين أبدا إلى ١٠,٢ % ، وهذا يدل على أهمية التصدي للتلوث الثقافي والغزو الفكري بتجنيد كل الطاقات لإنتاج برامج جيدة تقدم في وسائل الإعلام المصري بأساليب جديدة في التناول والمعالجة وبمواد تستقي منابعها من التراث العربي الأصيل وقيمنا الروحية .

وأخيرا جاء بند " انخفاض عدد البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال " حيث تأرجحت درجة الموافقة عليها بين الموافقة جدا والموافقة والموافقة لحد ما ، فحصلت على (٢٩) استجابة بنسبة ٥٩,٢ % ، ومنها على وجه التحديد (٥٢) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا بنسبة ٢٤,٥ % ، ولكن انخفضت نسبة غير الموافقين إلى ٨,٢ % ، بينما أجاب ثلاثة خبراء بلا أدري بنسبة ٦,١ % ، ويستدل من هذا البند على أن الإذاعة لم تتغلغل إلى عالم الطفل كما فعل التليفزيون وذلك لأن هناك عددا من الوسائل الإعلامية ذات الإمكانيات التكنولوجية العالية والتي بدأت تشد اهتمام الطفل مثل التليفزيون ، والفيديو ، الألعاب الإلكترونية ، الأمر الذي بدأ يقلص من فاعلية الإذاعة وما يذاع خلالها من برامج.

وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح بعض الظروف الإعلامية الأخرى التي لم ترد في بنود الاستبيان ، والخبراء الذين أجابوا على هذا السؤال عددهم محدود للغاية ، وأهم هذه الظروف التي أشاروا إليها هي :

- عدم الاهتمام الكافي بطفل القرية من خلال الإعلام .
- قلة الاهتمام الكافي بتوعية الأطفال دينيا ، وهذا الرأي يؤكد على إهمال التليفزيون في هذه النواحي ، فغرس الوازع الديني والأخلاقي عند الفرد يقتصر على برامج قليلة جدا .
- عدم مراعاة البيئة المصرية وأذواقها .
- غياب الفلسفة التربوية الخاصة بالطفولة في مجال الإعلام وهذا الرأي يؤكد على أهمية التنسيق بين الأنظمة التربوية والأنظمة الإعلامية لخلق جو من التكامل بين جهود كل من النظامين لتحقيق الأهداف التربوية .

(هـ) الظروف والأوضاع بالنوادي ومكتبات الطفل

يوضح الجدول رقم (٢٠) استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع التي تحول دون استفادة الطفل ببعض النوادي والمكتبات . ومنه نتبين أن هناك موافقة على هذه الظروف حيث تراوحت نسبة الموافقة بين ٨١,٦ % و ٧١,٥ % وشملت درجة الموافقة جدا ، والموافقة على هذه البنود ، بينما تراوحت نسبة غير الموافقين أبدا بين ١٤,٤ % و ٢,١% ، وانخفضت نسبة الذين أجابوا بلا أدري وتراوحت بين ١٢,٢% و ٢% .

وبنظرة تفصيلية إلى هذا الجدول نلاحظ أن "انخفاض عدد النوادي ومكتبات الطفل خصوصا في الريف والأحياء الشعبية " ، فقد جاءت في مقدمة الظروف ونالت موافقة (٤٠) خبيرا بنسبة ٨١,٦% ، بينما نسبة غير الموافقين ٦,١ % ، وتشير نسب الخبراء بالتأكيد على وجود انخفاض هذه المؤسسات في الريف والأحياء الشعبية على الرغم من أن هناك اتجاها إيجابيا في هذا الجانب يشهده الواقع المصري ، وهو افتتاح الكثير من نوادي ومكتبات الأطفال خاصة في الإجازة الصيفية ، فيما يعرف بمهرجان القراءة للجميع ، ولهذا المهرجان برنامجه وأهدافه المعلنة ولكن الواقع كما يبدو يختلف عن المعلن ، فالمنشئات في المراكز والعاصمة تختلف اختلافا بالغا عن تلك الموجودة في القرى سواء من حيث الإمكانات أو الإشراف ، وهذا الأمر يستلزم ضرورة توافر الاهتمام من جانب المسئولين عن النوادي ومكتبات الطفل في الريف والأحياء الشعبية ، لأن إهمال هذا المرفق التربوي الهام في هذه المناطق يؤدي إلى زيادة الفاقد من الجهد والأموال التي تنفق على التعليم ، في حين الاهتمام به وحسن استخدامه يساعد على اكتساب مهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة . وتلك سمة أساسية من سمات شخصيات المستقبل .

ثم تلى ذلك " ضعف الإعداد التربوي للقائمين على مكتبات ونوادي الطفل " حيث نالت موافقة (٣٦) خبيرا بنسبة ٧٣,٥ % ، وهذا يؤكد على ضرورة رفع كفاءة أمناء المكتبات الحاليين عن طريق تأهيلهم تربويا ومكتبيا ، وتعيين أمناء المكتبات المتخصصين ، وكذلك تزويد المعلمين بالتربية المكتبية نظريا وعلميا .

وجاءت بعد ذلك .مجموعة أخرى من الظروف منها " ضعف الميزانيات الخاصة بمكتبات المدارس – غياب الأندية الصيفية بالكثير من المدارس – سوء الأحوال التنظيمية لمكتبات المدارس – قلة توافر الكتب المناسبة للطفل المصري من حيث المستوى والنوعية –

الجدول رقم (٢٠)

يوضح استجابات الخبراء حول الظروف والأوضاع التي تحول دون استفادة الطفل ببعض النوادي والمكتبات

الظروف والأوضاع بالنوادي ومكتبات الطفل	درجة الموافقة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
ضعف الإعداد التربوي للقائمين على مكتبات ونوادي الطفل .	٢١	٤٢,٩	١٥	٣٠,٦	٨	١٦,٣	١	٢,١	٤	٨,١
انخفاض عدد النوادي ومكتبات الطفل خصوصا بالريف والأحياء الشعبية .	٣٢	٦٥,٣	٨	١٦,٣	٥	١٠,٢	٣	٦,١	١	٢,١
ضعف الميزانيات الخاصة بمكتبات المدارس .	٢٥	٥١	١٠	٢٠,٥	٦	١٢,٢	٢	٤,١	٦	١٢,٢
سوء الأحوال التنظيمية لمكتبات المدارس	٢١	٤٢,٩	١٥	٣٠,٦	٧	١٤,٣	٥	١٠,٢	١	٢
غياب الأندية الصيفية بالكثير من المدارس . .	٢٢	٤٤,٩	١٢	٢٤,٥	٨	١٦,٣	٥	١٠,٢	٢	٤,١
ارتفاع رسوم دخول بعض المكتبات والنوادي .	١٥	٣٠,٦	١٥	٣٠,٦	٨	١٦,٣	٧	١٤,٤	٤	٨,١
قلة توافر الكتب المناسبة للطفل من حيث المستوى والنوعية .	١٧	٣٤,٧	١٤	٢٨,٦	١٢	٢٤,٥	٦	١٢,٢	–	–

ارتفاع رسوم دخول بعض المكتبات ونوادي الطفل حيث حصلت على نسبة موافقة من قبل الخبراء ٧٣,٥ % ، ٧١,٥ % ، ٦٨,٤ % ، ٦٣,٣ % ، ٦١,٢ % ، على التوالي ، وهذا يعكس إدراك الخبراء لأهم المشكلات التي تعوق المكتبة المدرسية عن تحقيق دورها التربوي ، مما يستلزم ضرورة تمويل المكتبات المدرسية وزيادة رسوم المكتبة بما يتناسب مع ارتفاع أسعار المواد المكتبية وذلك للعمل على تطويرها بصفة مستمرة ، مع الاهتمام بفتح المدارس في فترة الصيف لممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والترويحية تحت إشراف معلميها ، مع أهمية توفير الكتب المناسبة التي تتفق وخصائص كل مرحلة من مراحل النمو لدى الأطفال .

وقد أضاف عدد محدود من الخبراء في السؤال المفتوح في نهاية البنود مجموعة من الظروف التي تقف دون استفادة الطفل في النوادي والمكتبات منها غياب الرقابة – قصر

المدة المسموح فيها للقراءة – عدم متابعة الميول والمستويات المختلفة للأطفال – بعض المدارس لا يوجد فيها قاعات مجهزة للمكتبة .

٢- تحليل النتائج الخاصة بالمشكلات والتحديات المجتمعية :

توضح قراءة الجدول (٢١) استجابات الخبراء حول المشكلات والتحديات المجتمعية التي سوف تواجه تربية الطفل في المستقبل القريب ، ويلاحظ أنهم قد استشرفوا المستقبل من خلال الحاضر حيث أن نفس المشكلات الواقعية التي تعوق تنشئة الطفل الآن هي التي اقترحها الخبراء كمشكلات سيواجهها الطفل في المستقبل القريب ، مما يدل على أن الحاضر مرآة المستقبل ، ولا يمكن إقامة تنبؤات مستقبلية منفصلة عن الحاضر .

ومن الجدول يتبين أنه لا توجد مشكلة من المشكلات وافق عليها جميع الخبراء ، كما أنه لا توجد مشكلة من المشكلات رفضها جميع الخبراء بل تأرجحت نسبة الموافقة بين الموافقة جدا ، والموافقة ، والموافقة لحد ما ، وعدم الموافقة على المشكلات جميعها ، وتأتي في مقدمة التحديات والمشكلات من حيث درجة الموافقة عليها التحدي التالي :

وهو " التغير المتسارع " في كم ومحتوى المعلومات والمهارات " حيث وافق (٤٤) خبيرا بنسبة ٩٠,١ % ومنهم (٢٦) خبيرا بنسبة ٥٩,٢ % أجاب بدرجة " موافق جدا" وهذا يعكس إدراك الخبراء لعصر الثورة التكنولوجية الثالثة الذي واكبه تطور هائل في شتى المناحي ، فأثرت على طريقة التفكير وأسلوب الحياة ، كما أثرت على القيم والاتجاهات ، وهذا يتطلب الإعداد العلمي لجيل المستقبل حتى يستطيع التفاعل مع التغيرات العالمية ويكون قادرا على التعامل مع منجزات العصر .

ثم تلى ذلك مشكلة " قلة مواكبة المحتوى والمقررات الدراسية والأهداف للاتجاهات المعاصرة " حيث وافق (٤٤) خبيرا بنسبة ٨٩,٩ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢٨) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا ، ويستدل من ذلك على أن المقررات الدراسية والأهداف مازالت تقليدية لا تتناسب مع طبيعة العصر واهتماماته ، ولا مع إمكانات المتعلم وخصائصه ، ولا مع التحديات المجتمعية ، مما يتطلب ضرورة عصرنة مناهج التعليم بشكل يساير التقدم العلمي والتقني وتحديث المناهج والخطط الدراسية .

وتلى ذلك مشكلة " تلوث البيئة " حيث نالت موافقة (٤٣) خبيرا بنسبة ٨٧,٧% ، بينما نسبة غير الموافقين ٢,١ % من إجمالي عدد الخبراء .

وجاء بعد ذلك مشكلة " قلة قدرة المدارس على الاستيعاب الكامل للأطفال ، حيث وافق عليها (٤٢) خبيرا بنسبة ٨٥,٧ % بينما نسبة غير الموافقين ٤,١ % .

الجدول رقم (٢١)

يوضح استجابات الخبراء حول المشكلات والتحديات المجتمعية

التي سوف تواجه تربية الطفل في المستقبل القريب

المشكلات والتحديات المجتمعية	درجة الموافقة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تنافر الوسائط التربوية المختلفة فيما تقدمه من معارف .	١٧	٣٤,٧	١٥	٣٠,٦	١٣	٢٦,٥	٣	٦,١	١	٢,١
عدم وجود سياسات تعليمية ثابتة .	٢٣	٤٦,٩	١٨	٣٦,٧	٥	١٠,٢	٣	٦,١	–	–
انخفاض مستوى المعيشة	٢١	٤٢,٩	١٩	٣٨,٨	٧	١٤,٣	٢	٤	–	–
الغزو الثقافي عبر الأقمار الصناعية .	٢٤	٤٩	١٧	٣٤,٧	٥	١٠,٢	٣	٦,١	–	–
تلوث البيئة .	٢٨	٥٧,١	١٥	٣٠,٦	٥	١٠,٢	١	٢,١	–	–
عمالة الطفل المصري .	١٦	٣٢,٧	٢٣	٤٦,٨	١٠	٢٠,٥	–	–	–	–
الأمية بكل أنواعها .	٢٧	٥٥,١	١٤	٢٨,٦	٦	١٢,٢	١	٢,١	١	٢
التغير المتسارع في كم ومحتوى المعلومات والمهارات .	٢٩	٥٩,٢	١٥	٣٠,٦	٥	١٠,٢	–	–	–	–
عدم مواكبة المحتوى والمقررات الدراسية للأهداف والاتجاهات المعاصرة .	٢٨	٥٧,١	١٦	٣٢,٧	٤	٨,٢	–	–	١	٢
ضعف الإعداد الديني والقومي .	٢٥	٥١	١٤	٢٨,٦	٧	١٤,٣	١	٢	٢	٤,١
ضعف الروابط الأسرية .	٢٣	٤٦,٩	١٥	٣٠,٦	٩	١٨,٤	٢	٤,١	–	–
قلة قدرة المدارس على الاستيعاب الكامل للأطفال .	٢٦	٥٣	١٦	٣٢,٧	٥	١٠,٢	٢	٤,١	–	–
تعدد أوجه أنظمة التعليم المقدمة للأطفال	٢٠	٤٠,٨	١٧	٣٤,٧	٨	١٦,٣	٤	٨,٢	–	–
ضعف الإمكانات المادية والبشرية لمواكبة الجديد في تربية الطفل وتنشئته .	٢٢	٤٤,٩	١٩	٣٨,٨	٧	١٤,٣	١	٢	–	–

ويستدل من ذلك على قصور النظام التعليمي عن استيعاب جميع الأطفال في سن الإلزام ، ويترتب على ذلك زيادة معدلات الأمية عاما بعد عام ، وكذلك ازدحام الفصول وتكدسها الأمر الذي يؤدي غالبا إلى ضعف الأداء ، بل يشكل عبئا نفسيا على المعلمين ولاشك أن هذه المشكلات لها أثرها الواضح في عرقلة عملية إعداد الطفل المصري وتربيته.

ثم تلى ذلك مجموعة من المشكلات وهي " عدم وجود سياسات تعليمية ثابتة – الغزو الثقافي عبر الأقمار الصناعية ، الأمية بكل أنواعها ، ضعف الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمواكبة الجديد في تنشئة الطفل " ، حصلت هذه المشاكل على موافقة ٨٣,٦ %

من إجمالي عدد الخبراء ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين وتراوحت ما بين ٦,١ % إلى ٢,١ % ، وهذا يدل على إدراك الخبراء ووعيهم بالمشكلات والتحديات التي سوف تواجه الطفل في المستقبل القريب ، وفي الحقيقة إن مثل هذه القضايا الأساسية التي تستحق المشاركة من مختلف المعنيين بتطوير التعليم وتجديد مضامينه ، إننا بحاجة إلى ثورة حقيقية في أرض الواقع تتصدى لهذه المشكلات مادية اجتماعية ثقافية تربوية من أجل إعداد وتطوير القدرة الشخصية على التقييم والمراجعة والنقد والتفاعل والتكيف مع متغيرات العصر ، والقدرة على استشراف التغير والاستعداد له والتهيؤ للتأثير به .

وتلى ذلك مشكلة " انخفاض مستوى المعيشة " حيث حصلت على موافقة (٤٠) خبيرا بنسبة ٨١,٧ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢١) خبيرا بنسبة ٤٢,٩ % أجاب بدرجة موافق جدا ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين إلى ٤ % من إجمالي عدد الخبراء ، وهذا مؤشر يدل على إدراك الخبراء للأوضاع الاقتصادية السائدة ، والتي من المتوقع أن تستمر وتشتد الضغوط على الأسرة وتقف عاجزة عن تلبية الحاجات التعليمية والتثقيفية لأطفالها مما يؤثر سلبيا على عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية للأطفال .

وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج الجولة الأولى .

ثم تلى ذلك مشكلتان حصلتا على نسبة موافقة متساوية ٧٩,٥ %الأولى مشكلة " ضعف الإعداد الديني والقومي " حيث أشار إليها (٢٥) خبيرا بنسبة ٥١ % أجاب بدرجة موافق جدا ، بينما أشار خبير واحد إلى عدم الموافقة بنسبة ٢ % ، بينما نسبة الذين أشاروا بلا أدري ٢,١ % ، وهذه من أهم التحديات التي أدركها الخبراء والتي تستلزمها مطالب القرن الحادي والعشرين ، والتي يجب على التعليم الابتدائي أن يسعى إليها لإعداد الجيل الجديد على ترسيخ الإيمان والاعتزاز بالدين الإسلامي ، وتكوين المهارات التي تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال من خلال اللغة القومية بين مواطني المجتمع أخذا وعطاء ، وحوارا ورأيا وتفاعلا وانتماء وتحكيما لمنطق العقل ، والثانية مشكلة " عمالة الطفل المصري" حيث وافق (١٦) خبيرا بنسبة ٣٢,٧ % " بدرجة موافق جدا " ، ويستدل من ذلك على إدراك الخبراء لهذه الظاهرة وخطورتها واستفحالها مما يستلزم الأمر مواجهة هذه الظاهرة والحد منها .

ثم يلي ذلك مشكلة " ضعف الروابط الأسرية " حيث وافق (٣٨) خبيرا بنسبة ٧٥,٥ % ومنهم (٢٣) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا بينما انخفضت نسبة غير الموافقين إلى ٤,١ % ، ويؤكد هذا على أهمية الأسرة فهي المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل ، ولاشك أن ضعف الروابط الأسرية وتعرضها للتفكك وعدم الاستقرار يؤدي إلى انحراف الطفل عن السلوك السوي ، وعن تحقيق الإعداد الصحيح الشامل والمتكامل والمتزن للطفل.

ثم جاء بعد ذلك " تعدد أوجه أنظمة التعليم المقدمة للأطفال " (لغات ، خاص ، حكومي ، أزهر) حيث وافق عليها (٣٨) خبيرا بنسبة ٧٥,٥ % ، ومنهم على وجه التحديد (٢٠) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا ، بينما نسبة غير الموافقين أبدا ٨,٢ % ، وهذا يشير إلى مشكلة مهمة تمثل خطورة بالنسبة للمستقبل ، حيث أنها تقود إلى تعميق ازدواجية التفكير والقيم الثقافية والحضارية في صفوف المتعلمين ، مما يفرز مجموعة من التناقضات التي تهدد مستقبل التقدم في مجتمعاتنا .

وأخيرا جاءت مشكلة " تنافر الوسائط التربوية المختلفة فيما تقدمه من معارف " حيث وافق (٣٢) خبيرا بنسبة ٦٥,٣ % ، ومنهم على وجه التحديد (١٧) خبيرا أجاب بدرجة موافق جدا بنسبة ٣٤,٧ % ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين إلى ٦,١ % ، وهذا يؤكد على أهمية وجود التناسق والترابط والتعاون بين الوسائط التربوية المختلفة ، حتى تستطيع الإعداد الصحيح الشامل والمتكامل والمتزن للطفل .

٣- تحليل النتائج الخاصة بالمتطلبات التربوية المستقبلية

توضح قراءة الجدول رقم (٢٢) استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المستقبلية التي يتوقع أن يواجهها الطفل في ضوء المستجدات والتحديات المستقبلية المتوقعة، ومنه نتبين أن جميع المتطلبات التربوية المستقبلية المقترحة قد نالت الموافقة عليها من قبل الخبراء ، وكانت نسبة الموافقة تتراوح ما بين ١٠٠ % و ٨٣,٦ % ، وتشمل هذه النسبة درجة الموافقة ، موافق جدا ، وموافق ، وتراوحت نسبة الموافقة لحد ما ما بين ١٦,٤ % و ٢ % ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين أبدا إلى ٢ % ، وأشار ٢ % من الخبراء بالإجابة بلا أدري ، وبذلك يتضح أن هناك موافقة عامة على جميع المتطلبات التربوية المستقبلية والتي يجب أن يستهدف مجتمعنا من خلالها تكوين الإنسان العصري الذي يتمتع بالإيمان والعلم ، وتكوين الشخصية المتكاملة في عناصرها الروحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية في تكامل وتناسق ، خاصة أننا نعيش في عالم متغير بل سريع الخطى في تغيره ، ولابد أن نعد أنفسنا للتكيف مع هذه التغير بل لابد للتربية أن تكون صانعة التطور لأنها صانعة الأجيال الصاعدة ، وإذا تأملنا ظروف العصر لوجدنا أن هذه المتطلبات التربوية التي يجب على المؤسسات التربوية أن تنميها في شخصية طالب الغد لتجعل منه قوة دافعة لحركة التطور والتقدم .

الجدول رقم (٢٢)

يوضح استجابات الخبراء حول المتطلبات التربوية المستقبلية التي يتوقع أن يواجهها الطفل في ضوء المستجدات والتحديات المستقبلية المتوقعة

المتطلبات التربوية المستقبلية	درجة الموافقـــة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
التعامل مع التكنولوجيا المتطورة .	٣٢	٦٥,٣	١٥	٣٠,٦	٢	٤,١	–	–	–	–
إكساب الطفل مزيدا من المعلومات للعالم المحيط به .	٢٩	٥٩,٢	١٧	٣٤,٧	٣	٦,١	–	–	–	–
تطوير المناهج بما يلائم طبيعة ومتغيرات البيئة .	٣٧	٧٥,٦	١٠	٢٠,٤	١	٢	–	–	–	–
مراعاة القيم الإنسانية أثناء مراحل حياة الطفل .	٣٨	٧٧,٦	٨	١٦,٣	٣	٦,١	–	–	–	–
الحاجة إلى تنمية قدرة الطفل على الإبداع .	٣٢	٦٥,٣	١٧	٣٤,٧	–	–	–	–	–	–
الحاجة إلى تنمية قدرة الطفل على التفكير الناقد .	٣٢	٦٥,٣	١٦	٣٠,٧	١	٢	–	–	–	–
تدريب الطفل على التعلم الذاتي .	٣٥	٧١,٤	١٠	٢٠,٤	٤	٨,٢	–	–	–	–
الخصوصية الثقافية في مواجهة الثقافة العالمية .	٢٧	٥٥,١	١٦	٣٢,٧	٥	١٠,٢	–	–	١	٢
الارتقاء بالثقافة العلمية .	٣٥	٧١,٤	١١	٢٢,٤	٣	٦,٢	–	–	–	–
توعية أولياء الأمور بالأساليب الحديثة لتربية الطفل .	٣٣	٦٧,٣	١٣	٢٦,٥	٣	٦,٢	–	–	–	–
المشاركة في صنع القرار التربوي من كافة قطاعات المجتمع .	٢٧	٥٥,١	١٩	٣٨,٨	٢	٤,١	١	٢	–	–
الارتقاء بالثقافة التنموية عن طريق حب العمل واستثمار وقت الفراغ .	٢٩	٥٩,١	١٦	٣٢,٧	٤	٨,٢	–	–	–	–
تغير الأقطاب السالبة لسمات الشخصية المصرية (الشكلية مقابل الجوهرية والفردية مقابل الجماعية) .	٢٣	٤٦,٩	١٨	٣٦,٧	٨	١٦,٤	–	–	–	–

٤- تحليل النتائج الخاصة بالوسائل المقترحة لتربية الطفل طبقا للمتطلبات التربوية

توضح قراءة الجدول رقم (٢٣) استجابات الخبراء حول الوسائل المقترحة لتربية الطفل المصري طبقا للمتطلبات التربوية .

وبالنظر إلى هذا الجدول ، يتضح أن جميع الوسائل المقترحة قد نالت موافقة الخبراء عليها بنسب تتراوح ما بين ٩٨ % ، ٨٩,٨ % ، وهذه النسب تشمل درجة الموافقة "موافق جدا ، وموافق " ، بينما تراوحت نسبة الموافقة لحد ما بين ٨,٢ % و ٢ % من إجمالي عدد الخبراء ، وانخفضت نسبة غير الموافقين إلى ٢ % .

وبنظرة أدق إلى هذا الجدول ، نجد مجموعة من الوسائل لتربية الطفل وتنشئته حظيت بموافقة عالية من قبل الخبراء حيث وافق الخبراء عليها بنسب تتراوح ما بين ٨٣,٧ % ، ٨١,٦ % بدرجة موافق جدا ، وهذا يدل على أهمية هذه الوسائل المقترحة لإعداد الطفل وتنشئته ، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي :

" تزويد المدارس أو (تجمعات منها) بالأجهزة الحديثة والتدريب عليها من قبل متخصصين متميزين ، تنشئة الطفل تنشئة دينية سليمة من خلال المتخصصين التربويين بالمدارس وتوعية الآباء من خلال لقاءات مفتوحة مع إدارة المدرسة ، تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد حتى يتسنى لكل تلميذ أن يلقى الاهتمام الكافي ، تشكيل لجنة ممثلة من جميع القوى العلمية والسياسية تقوم بإعداد استراتيجية تربوية تكون بمثابة الركيزة الأساسية للتنشئة المتكاملة للطفل " .

ثم تلى ذلك مجموعة أخرى من الوسائل حيث نالت نسبة موفقة تتراوح ما بين ٧٧,٦ % إلى ٦٥ % بدرجة " موافق جدا " ، وهي تمثل نسبة متوسطة ، بينما انخفضت نسبة غير الموفقين إلى ٢ % ، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي :

" إنشاء قناة تعليمية تربوية بالتليفزيون المصري – منع انتشار الأفلام والمسلسلات الهابطة التي تصرف الأطفال عن الاهتمام بالدراسة – زيادة المكتبات الخاصة والعامة والأندية العلمية والثقافية بالأحياء المختلفة – إعادة النظر في معلمي التعليم الأساسي من خلال تدريبهم وتهيئتهم نفسيا لممارسة هذا العمل – تعيين أطباء مقيمين بالمدارس لتوفير الرعاية الصحية حيث تساعد الطلاب على النمو السليم – الاهتمام بالجوانب الترويحية من خلال أندية المدارس بالعطلات الصيفية من قبل كافة المؤسسات التربوية – اعتبار مرحلة

الجدول رقم (٢٣)

يوضح استجابات الخبراء حول الوسائل المقترحة لتربية الطفل طبقا للمتطلبات التربوية المستقبلية

الوسائل المقترحة لتربية الطفل	درجة الموافقـــــة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تزويد المدارس أو (تجمعات منها) بالأجهزة الحديثة والتدريب عليها من قبل متخصصين متميزين .	٤١	٨٣,٦	٧	١٤,٤	١	٢	–	–	–	–
تقليل أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي حتى يتسنى لكل تلميذ أن يلقى الاهتمام الكافي .	٤٠	٨١,٦	٨	١٦,٣	١	٢,١	–	–	–	–
زيادة المكتبات الخاصة والعامة والأندية العلمية والثقافية في الأحياء المختلفة .	٣٥	٧١,٤	١٣	٢٦,٥	–	–	١	٢,١	–	–
توفير الكتب التي تنمي شعور الانتماء إلى القومية العربية .	٣٠	٦١,٢	١٥	٣٠,٦	٣	٦,١	١	٢,١	–	–
إعادة النظر في معلمي التعليم الأساسي من خلال تدريبهم وتهيئتهم نفسيا لممارسة هذا العمل .	٣٥	٧١,٤	١٢	٢٤,٥	١	٢	١	٢,١	–	–
اعتبار مرحلة رياض الأطفال جزءا من التعليم الأساسي .	٣٣	٦٧,٣	١٣	٢٦,٥	٣	٦,٢	–	–	–	–
منع انتشار الأفلام والمسلسلات الهابطة	٣٨	٧٧,٦	٩	١٨,٣	٢	٤,١	–	–	–	–
إنشاء قناة تعليمية وتربوية بالتليفزيون المصري .	٣٨	٧٧,٦	٧	١٤,٣	٣	٦,١	١	٢	–	–
السماح للمرأة العاملة بالقيام برعاية أسرتها وأبنائها لفترات أطول مما هو مسموح به حاليا وتعويضها اقتصاديا .	٣٢	٦٥,٣	١٣	٢٦,٥	٤	٨,٢	–	–	–	–
الاهتمام بالجوانب الترويحية من خلال أندية المدارس بالعطلات الأسبوعية والصيفية من قبل كافة المؤسسات .	٣٣	٦٧,٣	١٤	٢٨,٦	٢	٤,١	–	–	–	–
تعيين أطباء مقيمين بالمدارس لتوفير الرعاية الصحية بحيث تساعد الطلاب على النمو السليم .	٣٤	٦٩,٤	١٠	٢٠,٤	٤	٨,٢	١	٢	–	–
تنشئة الطفل تنشئة دينية سليمة من خلال متخصصين تربويين وتوعية الآباء.	٤١	٨٣,٧	٦	١٢,٢	١	٢	١	٢,١	–	–
تشكيل لجنة من جميع القوى العلمية والسياسية تقوم بإعادة استراتيجية تربوية تكون بمثابة الركيزة الأساسية للتنشئة المتكاملة للطفل .	٤٠	٨١,٦	٥	١٠,٢	٣	٦,٢	١	٢	–	–

رياض الأطفال جزءا من التعليم الأساسي – توفير الكتب التي تنمي شعور الانتماء إلى القومية العربية – السماح للمرأة العاملة بالقيام برعاية أسرتها وأبنائها لفترات أطول مما هو مسموح به حاليا وتعويضها اقتصاديا " .

وهكذا اتضح لنا أهمية الوسائل المقترحة لتربية الطفل طبقا للمتطلبات التربوية المستقبلية ، وضرورة التزام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة بالوسائل المقترحة السابقة.

وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح بعض الوسائل الأخرى منها :

- زيادة زمن اليوم الدراسي ليتسع المجال لممارسة الأنشطة المختلفة .
- بث برامج تليفزيونية عملية لتوجيه الأمهات .
- إعادة التربية النسوية للمدارس والمخصصة لرعاية الطفل والموجهة للبنات .

٥- تحليل النتائج الخاصة بالسبل والأساليب المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي

توضح قراءة الجدول رقم (٢٤) استجابات الخبراء حول السبل والأساليب المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي .

وبإلقاء نظرة عامة على هذا الجدول نجد أن جميع السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي نالت الموافقة عليها من قبل الخبراء بنسب تتراوح ما بين ٩٨ % و ٨٣,٧ % ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين أبدا على هذه السبل إلى ٤,١ % من إجمالي عدد الخبراء.

وبنظرة أدق إلى هذا الجدول نجد أن بعض السبل المقترحة حظيت بموافقة عالية من قبل الخبراء ومنها " اعتماد المناهج الدراسية على التفكير والملاحظة والاستنتاج وليس الحفظ والاستظهار " حيث وافق (٤٢) خبيرا بنسبة ٨٥,٧ % بدرجة " موافق جدا " ، وهذا يدل على أهمية وضرورة التحويل من التعليم القائم على الحفظ والتلقين إلى تعليم يؤكد على تنمية القدرات العقلية اللازمة للتعامل مع المستقبل ، وتلك غاية لا تتحقق إلا بشحذ قدرات المتعلمين على التصور والتخيل والتذوق والإبداع وتدريبهم على عمليات التحليل والتركيب والابتكار ، وهذا يستلزم إحداث تغيرات جذرية في بنيات المواد التعليمية وطرق التدريس .

الجدول رقم (٢٤)

يوضح استجابات الخبراء حول السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي

السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي	درجة الموافقـــة (٤٩)									
	موافق جدا		موافق		موافق لحد ما		غير موافق أبدا		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تحريم مزاولة مهنة التدريس لغير المهنيين من المعلمين .	٣٦	٧٣,٥	١١	٢٢,٤	٢	٤,١	–	–	–	–
الإعداد الجيد للمعلم الخريج حديثا على أحدث الأساليب التربوية .	٤١	٨٣,٦	٧	١٤,٤	١	٢	–	–	–	–
اعتماد المناهج الدراسية على التفكير والملاحظة والاستنتاج وليس الحفظ والاستظهار .	٤٢	٨٥,٧	٥	١٠,٢	١	٢	١	٢,١	–	–
زيادة الإمكانيات المادية لقطاع التعليم .	٣٦	٧٣,٥	٨	١٦,٣	٤	٨,٢	–	–	١	٢
الاسترشاد بالاتجاهات العالمية المعاصرة .	٣٤	٦٩,٤	١٤	٢٨,٦	١	٢	–	–	–	–
وضع خطط تعليمية مرنة لتطوير العملية التعليمية وربطها باحتياجات التنمية الفعلية .	٣٣	٦٧,٣	١٣	٢٦,٥	٢	٤,١	١	٢,١	–	–
الجدية في عملية التقويم وخاصة فيما يتعلق بالجوانب المهملة (الجوانب الوجدانية) .	٣٨	٧٧,٦	٩	١٨,٤	١	٢	١	٢	–	–
اتخاذ التدابير لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ، والإحاطة بالمتسربين .	٣٧	٧٥,٦	٨	١٦,٣	٢	٤,١	١	٢	١	٢
مضاعفة رواتب المعلمين عدة مرات .	٣٥	٧١,٤	١٠	٢٠,٤	٢	٤,١	١	٢	١	٢,١
تحريم الدروس الخصوصية .	٣١	٦٣,٣	١١	٢٢,٥	٤	٨,١	٢	٤,١	١	٢,١
الأخذ بنظام اليوم الكامل .	٣٦	٧٣,٥	٩	١٨,٤	٣	٦,١	١	٢	–	–
الاهتمام بإدخال الكمبيوتر ضمن برامج الدراسة بصورة متدرجة في جميع المراحل التعليمية .	٣٤	٦٩,٤	١٣	٢٦,٥	٢	٤,١	–	–	–	–
الاهتمام الفعلي بمحو أمية الكبار رفعا للمستوى الثقافي العام والأسري وخدمة لأساليب تربية وتعليم النشء .	٣٧	٧٥,٥	١٠	٢٠,٤	٢	٤,١	–	–	–	–

ويلي ذلك " الإعداد الجيد للمعلم الخريج حديثا على أحدث الأساليب التربويـــة " حيث وافق (٤١) خبيرا بنسبة ٨٣,٦ % بدرجة " موافق جدا " ويستدل من ذلك علـــى ضرورة إحداث تغيرات جذرية في عملية إعداد المعلم وتدريبه . فالحاسبات سوف تشـــغل

حيزا كبيرا في مناهج المستقبل ويترتب على ذلك جوانب جديدة متوقعة في دور المعلم يلـزم أن يعد من أجلها في كليات الإعداد .

وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج الجولة الأولى مما يؤكد على أن هناك ثباتـا في آراء الخبراء إلى حد ما بخصوص هذه السبل أو الأساليب .

ويلي ذلك مجموعة من السبل المقترحة حظيت بتمركز متوسط من قبل الخبراء منها ما يلي : " الجدية في عملية التقويم وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الوجدانية " ، حيـث وافـق (٣٨) خبيرا بنسبة ٧٧,٦ % بدرجة " موافق جدا " ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقـين إلى ٢ % ، وهذا يعني ضرورة تطوير أساليب التقويم بحيث تتنـاول الجوانـب المعرفيـة والمهارية والانفعالية لكي تساهم في الكشف عن الإمكانات النقدية والإبداعية لدى الطفل .

ثم يلي ذلك بندان حظيا بنسبة موافقة متساوية ٧٥,٦ % من إجمالي عدد الخبراء وهما ما يلي " اتخاذ التدابير لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال والإحاطة بالمتسربين وهذا يدل على وعي الخبراء وإدراكهم لعلاج ظاهرتين في غاية الأهمية ، ظاهرة قصور الاسـتيعاب ، وإن كانت قد عولجت في السنوات الأخيرة ، حتى اقتربت النسبة من حد التشـبع ، وظـاهرة التسرب وإن كانت لا تزال حدتها قائمة وهي تمثل ظاهرة خطيرة ، وقد يطلق عليها أحيانـا الفقد أو الإهدار بما أنها يمثل إهدارا للقوة البشرية والمادية جميعا . وتكمن الخطـورة فيمـا تسهم به الظاهرتان من ازدياد رصيد الأمية عاما بعد عام ، وهذا يستلزم اتخـاذ التدابـير اللازمة لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال مع الإحاطة بالمتسربين ، ثم يليها " الاهتمام الفعلي بمحو أمية الكبار رفعا للمستوى الثقافي العام والأسري وخدمة لأسـاليب تربيـة وتعليـم النشء" وهذا يؤكد لنا أهمية علاج مشكلة الأمية وهي من أكبر المشـكلات المحوريـة في المجتمع المصري ، حيث لا تقتصر الانعكاسات الضارة لهذه المشكلة على جانب واحد مـن جوانب الحياة ، ولكنها تتعدى ذلك لتصيب جوانب أخرى ، ومن أهم هذه الجوانب تأثـيرا بهذه المشكلة عملية التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل .

وجاء بعد ذلك مجموعة من السبل المقترحة حيث تسـاوت نسـبة الموافقـة عليـها وحصلت على ٧٣,٥ % بدرجة " موافق جدا " بينما انخفضت نسبة غـير الموافقـين إلى ٤,١ % ، ومن أهم هذه السبل " تخفيض نسبة مزاولة مهنة التدريس لغير المـهنيين مـن المعلمين " وهذا يؤكد لنا أن نجاح مهنة التعليم يتوقف على تشجيع الموهوبين للانخـراط في

سلك المهنة وعدم الاكتفاء بأولئك الذين يمتهنون التعليم باعتباره مهنة من لا مهنة له ، فالتجديدات والتطويرات التربوية قد تهدر وتضيع إذا لم يتوفر لها المعلم الجيد الكفء ، ويلي ذلك " الأخذ بنظام اليوم الكامل " حيث وافق (٣٦) خبيرا بدرجة موافق جدا ، إلى ذلك البند ، وهذا يؤكد لنا على أهمية وضرورة العودة إلى نظام اليوم الكامل ، والمأمول أن يستمر جهد بناء المدارس الجديدة وإصلاح المدارس الحالية حتى نشهد في نهاية هذا القرن المدرسة الابتدائية الكاملة .

وتلى ذلك " زيادة الإمكانيات المادية لقطاع التعليم " ويستدل من ذلك ضرورة إعادة النظر في توزيع الإنفاق التعليمي بحيث يتكافأ الإنفاق مع أولويات المراحل التعليمية بخاصة ، مما يتيح للتعليم الأساسي باعتباره قاعدة التعليم وموطن تأسيس الثقافة القومية المشتركة .

ثم تلى ذلك " مضاعفة رواتب المعلمين عدة مرات " حيث وافق (٣٥) خبيرا بنسبة ٧١,٤ % على هذا الرأي بدرجة " موافق جدا " ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين إلى ٢ % ، وهذا يدل على مدى أهمية رفع المستوى الاقتصادي للمعلم وزيادة الحوافز مما يدعو إلى انخفاض ظاهرة الدروس الخصوصية .

وجاء بعد ذلك " الاهتمام بإدخال الكمبيوتر ضمن برامج الدراسة بصورة متدرجة في جميع المراحل التعليمية " حيث وافق (٣٤) خبيرا بنسبة ٦٩,٤ % بدرجة موافق جدا ، وهذا يؤكد على ضرورة أن تحرص مؤسساتنا على المستوى المحلي والقومي على تنمية المهارات المختلفة في استعمال الأجهزة الإلكترونية والعقول الحاسبة وذلك من أجل الاستجابة لمتغيرات ومستجدات العصر المتسارعة المرتبطة بالأهداف التنموية للمجتمع .

ثم تلى ذلك مجموعة أخرى من السبل ما يلي " الاسترشاد بالاتجاهات العالمية المعاصرة " – وضع خطط تعليمية مرنة لتطوير العملية التعليمية – تحريم الدروس الخصوصية. حيث تراوحت نسبة الموافقة على هذه السبل ما بين ٦٩,٤ % و ٦٣,٣ % بدرجة موافق جدا ، بينما انخفضت نسبة غير الموافقين ٤,١ % .

ومما سبق يتضح أن هناك موافقة على جميع السبل المقترحة لزيادة فاعلية النظام التعليمي مستقبلا ، ولكن المهم في ضوء ما سبق أن نظامنا التعليمي مطالب في ظل المتغيرات العالمية بأن يضع خططا مرنة لتطوير العملية التعليمية وأهمية ربطها باحتياجات التنمية الفعلية.

نتائج الجولة الثالثة :

نناقش هنا بالتفصيل أهم النتائج التي أسفرت عنها الجولة الثالثة لأسلوب دلفي للتعرف على مدى موافقة الخبراء على أهم السمات والخصائص التي سوف تتوافر في شخصية الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين ، وإعداد مؤسسات تربية الطفل في ضوء التحديات المستقبلية وطبيعة السياسيات الواجب اتخاذها بشأن تطوير سبل إعداد الطفل المصري .

(١) تحليل النتائج الخاصة بسمات وخصائص الطفل المصري

توضح قراءة الجدول رقم (٢٥) استجابات الخبراء حول أهم السمات والخصائص التي سوف تتوافر في شخصية الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين ، ومنه نتبين أن جميع السمات والخصائص المقترحة قد نالت الموافقة عليها من قبل الخبراء ، وكانت نسبة الموافقة تتراوح ما بين ٩٦,٥ % و ٨٢,٨ % من إجمالي عدد الخبراء .

وبتفحص أدق لهذه السمات والخصائص نجد أن خاصية " تملك مهارات التفاعل الاجتماعي " حصلت على شبه إجماع من قبل الخبراء ؛ حيث أشار (٢٨) خبيراً بنسبة ٩٦,٥ % ، وهذا يدل على مدى أهمية تملك مهارات التفاعل الاجتماعي حيث إن الطفل يدرك أثناء هذا التفاعل إلى أي حد يكون دوره رشيداً مع الجماعة ومن ثم المجتمع ويبدأ في توقع الأدوار المطلوبة منه مستقبلاً في المواقف المختلفة .

وتلى ذلك مجموعة من السمات والخصائص حصلت على موافقة عالية من قبل الخبراء وجاءت في مقدمة هذه السمات أن يكون ذا عقلية مبدعة – أن يتقبل التغير ويتكيف معه – أن تتسم شخصيته بالثقة بالنفس ؛ حيث حظيت هذه السمات على موافقة (٢٧) خبيراً بنسبة ٩٣,١ % ، وهي نسبة موافقة عالية ولها دلالتها الواضحة على شدة الاحتياج إلى تكوين شخصيات مبدعة قادرة على ابتكار الحلول ووضع الخطط والبدائل العلمية لما يصادفها من مشكلات ، شخصية تستوعب ما يحدث من متغيرات قادرة على المشاركة في صنعه . وهذا يعتبر من أهم المتطلبات التربوية لمجتمع المعلوماتية القادم .

وجاء بعد ذلك مجموعة من السمات والخصائص التي يجب توافرها في شخصية الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين وحصلت على موافقة (٢٦) خبيراً

الجدول رقم (٢٥)

يوضح استجابات الخبراء حول أهم السمات والخصائص التي يجب أن تتوافر في شخصية الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين

أهم السمات والخصائص التي سوف تتوافر في شخصية الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– أن يكون ذا شخصية متوازنة جسميا وعقليا ووجدانيا .	٢٦	٨٩,٧	٣	١٠,٣	–	–	٢٣	٧٩,٣	٤	١٣,٨	٢	٦,٩
– أن يكون ذا عقلية مبدعة .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٤	١	٣,٥	٢١	٧٢,٤	٦	٢٠,٧	٢	٦,٩
– أن يكون لديه القدرة الفعالة على النقد والتحليل المنطقي السليم .	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	٥	١٧,٢
– أن يتقبل التغير ويتكيف معه .	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	–	–	٢٦	٨٩,٦	١	٣,٤	٢	٦,٩
– أن يكون قادرا على التعلم الذاتي .	٢٥	٨٦,٢	٣	١٠,٣	١	٣,٥	٢١	٧٢,٤	٦	٢٠,٧	٢	٦,٩
– أن تتوافر لديه المهارات التي تجعله شخصية قوية في مواجهة حقائق الحياة .	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣	٢٢	٧٥,٩	٤	١٣,٨	٣	١٠,٣
– أن تتجسد في سلوكياته قيم الانتماء والولاء لمصر ولأمته العربية .	٢٦	٨٩,٦	١	٣,٥	٢	٦,٩	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	٣	١٠,٣
– أن يتملك مهارات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة . (High – Tech)	٢٦	٨٩,٦	١	٣,٥	٢	٦,٩	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩
– أن تجسد سلوكياته القيم الإيجابية .	٢٤	٨٢,٧	٢	٦,٩	٣	١٠,٣	٢٢	٧٥,٩	٢	٦,٩	٥	١٧,٢
– أن تتوافر لديه المبادرة والمبادأة .	٢٤	٨٢,٧	٣	١٠,٣	٢	٦,٩	٢٢	٧٥,٨	٣	١٠,٣	٤	١٣,٨
– أن تتسم شخصيته بالثقة في النفس .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٦	٨٩,٦	١	٣,٥	٢	٦,٩
– أن يكون قادرا على التعبير عن ذاته .	٢٦	٨٩,٦	١	٣,٥	٢	٦,٨	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣
– أن يتدرب على مهارات التفكير التوقعي .	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩	٢١	٧٢,٤	٥	١٧,٢	٣	١٠,٣
– أن يكون قادرا على التواصل والتعبير اللغوي .	٢٦	٨٩,٧	٢	١٣,٨	١	٣,٥	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩
– أن يكون متملكا لمهارات التفاعل الاجتماعي .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩
– أن يكون مجيدا لمبادئ التفكير العلمي .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٠	٦٩	٦	٢٠,٧	٣	١٠,٣

بنسبة ٨٩,٧ % ، وهي نسبة موافقة عالية ، وهذه السمات هي " أن يكون ذا شخصية متوازنة جسمياً وعقلياً ووجدانياً " – أن يكون قادراً على التعبير عن ذاته – متملكاً لمهارات التفاعل مع التكنولوجيا المتقدمة – قادراً على التواصل والتعبير اللغوي – مجيداً لمبادئ التفكير العلمي ، ثم جاءت مجموعة من السمات والخصائص التي حظيت بموافقة (٢٥) خبيراً بنسبة ٨٦,٢ % ، وهي نسبة موافقة عالية ، وهذه السمات هي أن تتوافر لديه المهارات التي تجعله شخصية قوية في مواجهة حقائق الحياة – أن يكون قادراً على التعلم الذاتي – لديه القدرة الفعالة على النقل والتحليل المنطقي السليم ، ثم تلى ذلك مجموعة أخرى من السمات وافق عليها (٢٤) خبيراً بنسبة ٨٢,٧ % ، وهي أن تجسد سلوكياته القيم الإيجابية – أن تتوافر لديه المبادرة والمبادأة – أن يتدرب على مهارات التفكير التوقعي.

وهكذا نتبين من النتائج السابقة الخاصة بالسمات والخصائص أن هناك موافقة عالية من قبل الخبراء على ضرورة أن تتوافر هذه السمات والمهارات في شخصية الطفل المصري مستقبلاً .

أما الجزء الخاص بإمكانية تحقيق هذه السمات في شخصية الطفل في مشارف القرن الحادي والعشرين ، فالملاحظة العامة أن كل السمات والخصائص الواردة في القائمة قد أجاب عنها الخبراء بإمكانية تحقيقها مستقبلاً ، وبالتالي ترتفع نسبة الإجابة بأن هذه السمات تتحقق عن نسبة الإجابة بعدم إمكانية تحقيقها .

ومن أهم السمات والخصائص التي نالت درجة تحقق عالية هي أن تتسم شخصيته بالثقة في النفس " حيث أشار (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٦ % بأنه ممكن تحقيقه ، بينما أشار خبير واحد من الخبراء بنسبة ٣,٥% بأنه غير ممكن تحقيقه ، كما أجاب اثنان من الخبراء بنسبة ٦,٩ % بلا أدري ، تلى ذلك خاصية " أن يتملك مهارات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة – ثم أن يكون قادراً على التعبير عن ذاته حيث أشار (٢٥) خبيراً بنسبة ٨٦,٢% بأنه ممكن تحقيقه ، بينما أشار خبيران بأنه لا يمكن تحقيقه ، ثم تلى ذلك أن يكون قادراً على التواصل والتعبير اللغوي – أن تتجسد في سلوكياته قيم الانتماء والولاء لمصر ولأمته العربية ، حيث أشار (٢٤) خبيراً بنسبة ٨٢,٢ % بأنه ممكن تحقيقه ، بينما أشار ثلاثة من الخبراء بعدم إمكانية تحقيقه وأجاب اثنان بلا أدري .

أما باقي السمات والخصائص تراوحت نسبة الإجابة بإمكانية تحقيقها ما بين ٧٩,٣% و ٦٩ % وخلاصة القول إنه بالرغم من أن هناك نسبة عالية من الخبراء تشير إلى أن هذه

السمات والخصائص ممكن تحقيقها ، فإن هناك نسبة بسيطة لا يمكن تجاهلها تشير إلى عدم إمكانية تحقيقها مستقبلا ، وتراوحت نسبتهم ما بين ٢٠,٧ % و ٣,٥ % . وفي ضوء ما سبق من نتائج يتضح أهمية وضرورة تكوين شخصية الطفل المصري بهذه السمات والخصائص ، وعلى الرغم من أن هذه مسئولية كافة مؤسسات الدولة متكاملة مع بعضها البعض وكل في مجال اختصاصه ، إلا أن المسئولية الأساسية تقع على عاتق المؤسسات التعليمية بكافة مستوياته بما تقدمه من خبرات وأنشطة تعليمية ومناهج دراسية تعمل على بناء وتكوين شخصية بمواصفات وسمات تمكنه من معايشة ظرف معينة ، والتفاعل مع التغيرات المحلية والعالمية وتطويعها لمقتضيات الحياة ولمواجهة تحديات المستقبل .

هذا وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح في نهاية هذا المحور مجموعة أخرى من السمات والخصائص التي يجب أن يتصف بها الطفل مستقبلا وهي : -

١- أن يكتسب العادات الغذائية السليمة .

٢- أن يكتسب اتجاهات إيجابية للمحافظة على البيئة الطبيعية .

٣- أن يكتسب مهارات الوقاية من الأمراض .

٢- تحليل النتائج الخاصة بسمات معلم الطفل وصفاته في مشارف القرن الحادي والعشرين

توضح قراءة الجدول رقم (٢٦) استجابات الخبراء حول أهم الصفات والسمات التي يجب أن يتصف بها معلم الطفل في مشارف القرن الحادي والعشرين ودرجة إمكانية تحقيق ذلك مستقبلا .

وبإلقاء نظرة عامة على الجدول رقم (٢٦) نجد أن هناك موافقة عالية من قبل الخبراء على جميع السمات والصفات الواردة في القائمة ، حيث تراوحت درجة الموافقة بين (٢٧) استجابة بنسبة ٩٣,١ % و (٢٥) استجابة بنسبة ٨٦,٢ % .

وبنظرة أدق إلى هذا الجدول ، نجد أن هناك سمات وصفات حصلت على موافقة (٢٧) خبيرا بنسبة ٩٣,١ % ، وهي : " أن يكون قدوة يحتذي بها تلاميذه - حريصا على تشجيع التلاميذ على التصور المستقبلي للأحداث - مهتم بمشكلات التلاميذ والقدرة على مساعدتهم ، ثم يلي ذلك سمات أخرى حصلت على موافقة (٢٦) خبيرا بنسبة ٨٩,٧% وهي أن يكون قادرا على التعلم الذاتي المستمر - ناقلا جيد للمعارف والخبرات المختلفة -

الجدول رقم (٢٦)

يوضح استجابات الخبراء حول السمات والصفات المقترحة لمعلم الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين

أهم السمات والصفات المقترحة لمعلم الطفل في مشارف القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافـق		غير موافـق		لا أدري		ممكـن		غير ممكـن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– القدرة الكاملة على استخدام الكمبيوتر .	٢٥	٨٦,٢	٣	١٠,٣	١	٣,٥	٢٢	٧٥,٩	٥	١٧,٢	٢	٦,٩
– أن يكون قادرا على التعلم الذاتي المستمر .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩
– أن يكون قادرا على التفاعل مع التغير .	٢٥	٨٦,٢	٣	١٠,٣	١	٣,٥	٢٢	٧٥,٩	٥	١٧,٢	٢	٦,٩
– أن يكون قدوة يحتذي بها تلاميذه .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٤	١	٣,٥	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥
– أن يكون ناقلا جيدا للمعارف والخبرات الأخرى .	٢٦	٨٩,٧	٣	١٠,٣	–	–	٢٢	٧٥,٩	٤	٣,٨	٣	١٠,٣
– أن يكون مقوما ومرشدا لسلوك تلاميذه .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٤	٨٢,٨	١	٣,٤	٤	١٣,٨
– أن يكون مخططا ومنسقا للأنشطة والبرامج التعليمية .	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	٥	١٧,٢
– أن يكون لديه القدرة على الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لتلاميذه .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	٥	١٧,٢
– أن يكون مؤمنا بمهنة التدريس ويسعى للتأكيد على قيمتها .	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	٥	١٧,٢
– أن يكون حريصا على تشجيع التلاميذ على التصور المستقبلي للأحداث .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٤	١	٣,٥	٢١	٧٢,٤	٤	١٣,٨	٤	١٣,٨
– مهتم بمشكلات التلاميذ قادرا على مساعدتهم .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٤	١	٣,٥	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩

مقوماً ومرشداً لسلوك تلاميذه – لديه القدرة على الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لتلاميذه ثم جاءت مجموعة أخرى من السمات حصلت على موافقة (٢٥) خبيراً بنسبة ٨٦,٢ % ، وهي القدرة الكاملة على استخدام الكمبيوتر – أن يكون قادراً على التفاعل مع التغير – مخططاً ومنسقاً للأنشطة والبرامج التعليمية – مؤمناً بمهنة التدريس ويسعى لتأكيد قيمتها .

أما الجزء الخاص بإمكانية تحقيق هذه الصفات والسمات في شخصية معلم الطفل في مشارف القرن الحادي والعشرين ، فكما هو واضح من الجدول أن هناك صفات وسمات وافق الخبراء على إمكانية تحقيقها بنسب عالية وهي " أن يكون قدوة يحتذي بها تلاميذه حيث وافق (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٦ % على إمكانية تحقيقها ومهتماً بمشكلات التلاميذ وقادراً على مساعدتهم حيث وافق (٢٥) بنسبة ٨٦,٢ % على إمكانية تحقيقها ، كما وافق الخبراء على إمكانية تحقيق خاصية " قادراً على التعلم الذاتي المستمر بعدد (٢٤) استجابة بنسبة ٨٦,٢ % ، أما باقي السمات والخصائص فتراوحت نسبة الإجابة بإمكانية تحقيقها بين ٧٥,٩ % و ٦٩% .

وواضح من الجدول أيضاً انخفاض نسبة الإجابة بأن هذه السمات والخصائص غير ممكن تحقيقها ، حيث تراوحت نسبة الاستجابة ما بين ١٧,٢ % و ٣,٤ % . أما عن حجج الذين لا يوافقون على إمكانية تحقيق هذه السمات في معلم طفل المستقبل ترجع إلى الأسباب الآتية : –

– إن الأسلوب المتبع حالياً في إعداده قاصر عن أن يصل بالمعلم إلى المستوى المشار إليه .

– كما إن المعلم لا يصل إلى هذا المستوى المشار إليه إلا إذا توافرت الإمكانات اللازمة لذلك وهي :

* الأعداد الصغيرة – تغير أساليب التعلم – إعطاء الحرية للطالب .
* العلاقة بين الأستاذ والطالب .

وفي ضوء الجدول السابق نلحظ موافقة عالية على جميع فقرات هذا المحور ، إذ تعتبر السمات التي يجب أن يتسم بها معلم الطفل مستقبلاً أصبحت ضرورة ، حيث يمثل المعلم أهم مدخلات النظام فهو الميسر والمنظم للتعلم وبدونه لا يحدث تعلم ، أي بدون المعلم لا تتحقق الأهداف ، وحتى يكون المعلم ميسراً للتعلم ومنظماً لابد أن يتصف بهذه السمات والصفات ولا يكون قادراً إلا إذا كان معداً إعداداً جيداً من قبل المهنة وفي أثنائها .

وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح في هذا المحور صفات وسمات أخرى منها : -

- أن يتسم بالمرونة في طرق التدريس التي تتناسب مع موضوعاته .
- القدرة على ربط المعارف التي يقدمها بعناصر البيئة .
- أن يتوافر لديه الشعور بالمسئولية .
- أن يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الطيبة .
- أن يكون قادرا على القيام بمهارات البحث العلمي .
- أن يكون قادرا على التفاعل مع المكتبة .

٣- تحليل النتائج الخاصة بالأنشطة التربوية والمناهج الدراسية المقترحة : -

توضح قراءة الجدول رقم (٢٧) الصورة العامة لاستجابات الخبراء حول الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية المقترحة في مشارف القرن الحادي والعشرين ، وإمكانية تحقيقها مستقبلا .

وبنظرة عامة إلى الجدول رقم (٢٧) نتبين منه أن بعض الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية المقترحة قد نالت شبه إجماع من قبل الخبراء بنسبة ٩٦,٥ % ، بينما نالت بعض الأنشطة والمناهج الدراسية الأخرى موافقة عالية من قبل الخبراء ، وتراوحت نسبة الموافقة بين ٩٣,١ % و ٨٢,٨ % باستثناء بند واحد وهو استخدام الحقائب التعليمية حيث وافق (٢٣) خبيرا بنسبة ٧٩,٣ % وهي كما يبدو درجة متوسطة .

وبنظرة أدق إلى هذا الجدول نجد أن أهم الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية التي حظيت بشبه إجماع من قبل الخبراء ونالت موافقة (٢٨) خبيرا بنسبة ٩٦,٥ % هي استخدام الكمبيوتر التعليمي – الاهتمام بالقضايا المجتمعية الحالية والمستقبلية – الاهتمام بالعلوم المستقبلية وتحدياتها المجتمعية – تنمية القيم الدينية – القيم الخاصة بالمحافظة على البيئة – القيم الجمالية – القيم العلمية والتقنية .

وجاء بعد ذلك مجموعة أخرى من الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية التي حظيت بموافقة عالية من قبل الخبراء ، وفي مقدمة هذه الأنشطة التي حظيت على موافقة (٢٧) خبيرا بنسبة ٩٣.١ % وهي تنمية الإبداع عن طريق المناقشات العلمية – مواقف تعليمية لتنمية التفكير وحل المشكلات – ربط المناهج بالتراث المصري العربي – تنمية القيم . قيم العمل والإنتاج – القيم الإنسانية والأخلاقية . ثم تلى ذلك المناهج والأنشطة التربوية التي

الجدول رقم (٢٧)

يوضح استجابات الخبراء حول الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية المقترحة في مشارف القرن الحادي والعشرين

أهم الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية المقترحة في مشارف القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
(١) تنمية مهارات التعلم الذاتي عن طريق : –												
– البحث عن المعرفة والحصول عليها .	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	–	–	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩
– استخدام الكمبيوتر التعليمي .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥
– استخدام الحقائب التعليمية .	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	٥	١٧,٢
– الطريقة العلمية (الملاحظة – التجريب – الاستنتاج – التنبؤ) .	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩	١٩	٦٥,٦	٣	١٠,٣	٧	٢٤,١
(٢) تنمية الإبداع عن طريق : –												
– إدماج المشروعات البحثية في المناهج .	٢٥	٨٦,٢	٣	١٠,٣	١	٣,٥	٢٣	٧٩,٣	٤	١٣,٨	٢	٦,٩
– القراءات الناقدة للمناهج .	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩	١٩	٦٥,٥	٤	١٣,٨	٦	٢٠,٧
– المناقشات العلمية .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢١	٧٢,٥	٥	١٧,٢	٣	١٠,٣
– الحوار وتبادل الآراء بشأن قضايا خلافية .	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩	٢٠	٦٩	٦	٢٠,٧	٣	١٠,٣
– مواقف تعليمية لتنمية التفكير وحل المشكلات .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٣	٧٩,٣	٣	١٠,٣	٣	١٠,٤

تابع الجدول رقم (٢٧)

تابع الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
(٣) الموازنة بين الأصالة والمعاصرة عن طريق : -												
- ربط المناهج بالتراث الإسلامي .	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥	٢٥	٨٦.٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣
- ربط المناهج بالتراث المصري .	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	-	-	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
- اهتمام المناهج بالإثراء الثقافي .	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩
- الاهتمام بالقضايا المجتمعية الحالية والمستقبلية .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
- الاهتمام بالعوامل المستقبلية وتحدياتها .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
(٤) تنمية القيم : -												
- الدينيـــة .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٥
- الخاصة بالمحافظة على البيئة .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥
- قيم العمل والإنتاج .	٢٧	٩٣,١	١	٣.٥	١	٣,٥	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٥
- الإنسانيـــة .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٥	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
- الأخلاقيـــة .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٥	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	-	-
- الجمـــالية .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥
- الخاصة بالتعاون وسلوكيات المشاركة الاجتماعية .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٥	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
- العلمـــية .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٦	٨٩,٦	١	٣,٥	٢	٦,٩
- التقـــانية .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥

وافق عليها (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٦ % وهي الاهتمام بالإثراء الثقافي – ربط المناهج بالتراث الإسلامي . وأخيراً الأنشطة والمناهج التي حظيت على موافقة (٢٥) خبيراً بنسبة ٨٦,٢ % وهي إدماج المشروعات البحثية في المناهج – القراءات الناقدة للمناهج – الحوار وتبادل الآراء بشأن قضايا خلافية .

وفي ضوء هذه النتائج يتضح أن هناك موافقة عامة على ضرورة أن تشتمل الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية في مشارف القرن الحادي والعشرين على هذه المجموعة من التوجهات المستقبلية .

أما عن درجة إمكانية تحقيق هذه الأنشطة التربوية والمناهج الدراسية في مشارف القرن الحادي والعشرين ، فكما هو واضح من الجدول ارتفاع نسبة الاستجابة بإمكانية تحقيقه ارتفاعاً ملحوظاً ، حيث وصلت إلى ٩٣,١ % في بعض الأنشطة والمناهج الدراسية، عن نسبة الاستجابة بعدم إمكانية تحقيقه حيث وصلت إلى نسبة ٢٠,٧ % ، وقد يرجع سبب ذلك تعليقهم بأن الكثافة في الفصل تحول دون استخدام الأنشطة وقيام التلاميذ بها ، بينما عدد الخبراء الذين أجابوا على بعض البنود بلا أدري فتراوحت نسبتهم بين ٢٤,١% ، ٣,٥ % .

وخلاصة القول إن هذه النتائج هي محاولة استشراف رؤية علمية تربوية تفسح الطريق نحو صياغة جديدة للمناهج التعليمية والأنشطة التربوية في مجتمعنا ، خاصة ونحن نعايش عصر الثورة التكنولوجية الثالثة ، ورغبة في بناء نموذج جديد من الشخصية الإنسانية القادرة على التجاوب مع المطالب والمطامح المجتمعية ، حيث يجب إحداث تطورات ومستجدات في مجال النظرية والتطبيق تشكل مستقبل المناهج التعليمية .

وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح في هذا المحور بعض القيم التي يجب أن تتضمنها المناهج الدراسية وهي قيمة الحب – الإخلاص – الحرية – الإنجاز – قيمة التخطيط – قيمة الحرص – قيمة الإيثار – قيمة الاستقلال .

كما يجب أيضاً الاهتمام بنقد التراث وأن يكون جزءاً أساسياً من مناهج التعليم .

٤- تحليل النتائج الخاصة بالأدوار والمهام المقترحة لدور الحضانة ورياض الأطفال

توضح قراءة الجدول رقم (٢٨) استجابات الخبراء حول الأدوار والمهام لدور الحضانة ورياض الأطفال في مشارف القرن الحادي والعشرين ، وإمكانية تحقيق هذه الأدوار والمهام مستقبلاً .

وبنظرة عامة إلى هذا الجدول يتضح أن هناك إجماعاً واضحاً لبعض الأدوار والمهام حيث وصلت نسبة الموافقة ١٠٠ % .

وبنظرة أدق إلى الجدول نجد أهم المهام التي حصلت على إجماع من قبل الخبراء ونالت موافقة (٢٩) خبيراً بنسبة ١٠٠ % هي " الحرص على تعميق القيم الدينية ، توفير الرعاية الصحية الجيدة . ثم جاء بعد ذلك " مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في النواحي الجسمية والعقلية والثقافية – توظيف اللعب لتنمية الطفل ومهاراته واتجاهاته حيث نالت موافقة (٢٨) خبيراً بنسبة ٩٦,٥ % وهي نسبة موافقة عالية . ثم يلي ذلك مجموعة من الأدوار التي حصلت على موافقة (٢٧) خبيراً بنسبة ٩٣,١ % ، وهي توفير البيئة الثقافية والممارسات الاجتماعية السليمة – توفير البيئة الطبيعية والوسائل والأدوات والإمكانات التي تتيح للأطفال فرصة الانطلاق والتعبير الحر والتجريب والاكتشاف – الإسهام في تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في شتى مجالات النمو العقلي والوجداني والنفسحركي – التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم – الاهتمام بالجانب العملي في إشباع الميول واكتساب المهارات . ثم باقي الأدوار والمهام وحصلت أيضاً على موافقة عالية من قبل الخبراء .

أما عن السؤال الخاص بدرجة إمكانية تحقيق هذه الأدوار والمهام لدور الحضانة ورياض الأطفال مستقبلاً ، فمن الملاحظ : ارتفاع نسبة الإجابة بأن هذه الأدوار ممكن تحقيقها ، حيث تراوحت نسبة الاستجابة ما بين ٩٣,١ % و ٧٥,٩ % عن نسبة الاستجابة بأن هذه الأدوار غير ممكن تحقيقها ، فقد تراوحت النسبة ما بين ١٣,٨ % و ٣,٤ % ، كما أجاب بعض الخبراء بلا أدري وتراوحت نسبتهم ما بين ١٧,٢ % و ٦,٩ % .

وفي ضوء هذه النتائج يتضح أن هناك موافقة عالية على ضرورة أن تقوم دور الحضانة ورياض الأطفال في مشارف القرن الحادي والعشرين بهذه المهام والأدوار التي تؤدي إلى

	لا أدري	النسبة %
		١٠,٣
		-
		-
		١٧,٢
		١٠,٣
		١٣,٨
		١٣,٨
		١٣,٨
		٦,٩
		١٣,٨
		١٣,٨

الجدول رقم (٢٨)

يوضح استجابات الخبراء حول الأدوار المقترحة لدور الحضانة ورياض الأطفال

في مشارف القرن الحادي والعشرين

الأدوار المقترحة لدور الحضانة ورياض الأطفال	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافـق		غير موافـق		لا أدري		ممكـن		غير ممكـن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– توفير الغذاء المتكامل والمتوازن للطفل .	٢٥	٨٦.٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩	٢٢	٧٥,٩	٤	١٣,٨	٣	١٠,٣
– توفير الرعاية الصحية الجيدة .	٢٩	١٠٠	–	–	–	–	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	–	–
– الحرص على تعميق القيم الدينية والأخلاقية .	٢٩	١٠٠	–	–	–	–	٢٩	١٠٠	–	–	–	–
– توفير البيئة الثقافية والممارسات الاجتماعية السليمة .	٢٧	٩٣,١	–	–	٢	٦,٩	٢٤	٨٢,٨	–	–	٥	١٧,٢
– مراعاة الفروق بين الأطفال في النواحي الجسمية والعقلية ، والثقافية .	٢٨	٩٦,٥	–	–	١	٣,٥	٢٦	٨٩,٧	–	–	٣	١٠,٣
– توفير البيئة الطبيعية والوسائل والأدوات والإمكانات التي تتيح للأطفال فرصة الانطلاق .	٢٧	٩٣,١	–	–	٢	٦,٩	٢٤	٨٢,٨	١	٣,٤	٤	١٣,٨
– تحقيق التكامل والترابط في خبرات الأطفال .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٢	٧٥,٩	٣	١٠,٣	٤	١٣,٨
– تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في شتى مجالات النمو العقلي والوجداني والنفسحركي .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٢	٧٥,٩	٣	١٠,٣	٤	١٣,٨
– توظيف اللعب لتنمية الطفل ومهاراته واتجاهاته .	٢٨	٩٦,٥	–	–	١	٣,٥	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩
– التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم .	٢٧	٩٣,١	–	–	٢	٦,٩	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨
– الاهتمام بالجانب العملي في إشباع الميول واكتساب المهارات .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨

إشباع حاجات الأطفال بكافة أشكالها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، لما لذلك من أثر كبير على مستقبل الطفل وشخصيته وسلوكياته وقيمه ونظرته إلى كل من حوله .

٥- تحليل النتائج الخاصة بأدوار ومهام المدرسة الابتدائية في مشارف القرن الحادي والعشرين

توضح قراءة الجدول رقم (٢٩) استجابات الخبراء حول المهام والأدوار التي سوف تقوم بها المدارس الابتدائية المصرية في مشارف القرن الحادي والعشرين .

وعند النظر إلى هذا الجدول يتضح أن هناك إجماعا واضحا على بعض الأدوار والمهام لدور المدارس الابتدائية منها " ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينهم واحترام عقائد الآخرين " حيث حصلت على (٢٩) استجابة بنسبة ١٠٠ % يليها " تدعيم قيم الانتماء والولاء لمصر " حيث وافق (٢٨) خبيرا بنسبة ٩٦,٥ % من إجمالي عدد الخبراء وهي شبه إجماع ، ثم جاءت بعد ذلك مجموعة من الأدوار والمهام التي حصلت على موافقة عالية من قبل الخبراء وهي " تنمية القدرة على الحصول على المعلومات وتدعيم الهوية الثقافية للطفل المصري " ، حيث وافق (٢٧) خبيرا بنسبة ٩٣,١ % ، وتلى ذلك " تنمية القدرة على الخلق والإبداع – تنمية القدرة على فهم دور العلم في المجتمع وتطبيقاته " حيث وافق (٢٦) خبيرا بنسبة ٨٩,٧ % وهي كما تبدو نسبة موافقة عالية ، ثم جاءت بعد ذلك بقية الأدوار والمهام المتوقعة للمدارس الابتدائية في مشارف القرن الحادي والعشرين وحصلت على موافقة عالية من قبل الخبراء .

أما السؤال الخاص بدرجة إمكانية تحقيق هذه الأدوار والمهام في مشارف القرن الحادي والعشرين ، قد نالت بعض الأدوار موافقة إمكانية تحقيقها بنسب عالية منها : ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينهم واحترام عقائد الآخرين – تدعيم قيم الانتماء والولاء لمصر ، حيث نالت موافقة (٢٧) خبيرا بنسبة ٩٣,١ % بإمكانية تحقيقها مستقبلا ، ثم يأتي بعد ذلك تدعيم الهوية الثقافية للطفل المصري حيث وافق (٢٥) خبيرا بنسبة ٨٦,٢ % على إمكانية تحقيقه ، ثم يلي ذلك باقي الأدوار والمهام التي نالت درجة موافقة تتراوح ما بين ٧٩,٣ % و ٦٥,٥ % على إمكانية تحقيقها .

كما أجاب بعض الخبراء على عدم إمكانية تحقيقها مستقبلا بنسبة تتراوح ما بين ١٣,٨ % و ٣,٥ % .

الجدول رقم (٢٩)

يوضح استجابات الخبراء حول مهام وأدوار المدارس الابتدائية المصرية

في مشارف القرن الحادي والعشرين

المهام والأدوار المتوقعة للمدارس الابتدائية المصرية في مشارف القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافـق		غير موافـق		لا أدري		ممكـن		غير ممكـن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– تنمية القدرة على الحصول على المعلومات .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	٥	١٧,٢
– تنمية القدرة على الخلق والإبداع .	٢٦	٨٩,٧	٢	٦,٩	١	٣,٤	٢١	٧٢,٤	٢	٦,٩	٦	٢٠,٧
– تنمية القدرة على تفهم أساسيات العلم ومبادئه .	٢٤	٨٢,٨	٤	١٣,٨	١	٣,٤	١٩	٦٥,٥	٤	١٣,٨	٦	٢٠,٧
– تنمية القدرة على فهم دور العلم في المجتمع وتطبيقاته .	٢٦	٨٩,٧	٢	٦,٩	١	٣,٤	٢٢	٧٥,٩	٢	٦,٩	٥	١٧,٢
– دعم قيم الانتماء والولاء لمصر .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٧	٩٣,١	–	–	٢	٦,٩
– تدعيم الهوية الثقافية للطفل المصري .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٥	٨٦,٢	–	–	٤	١٣,٨
– زيادة دافعية الطفل نحو العمل والإنتاج .	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	٣	١٠,٣	٢٣	٧٩,٣	١	٣,٥	٥	١٧,٢
– تنمية قيم الحرية وممارستها .	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩	٢٣	٧٩,٣	١	٣,٥	٥	١٧,٢
– تنمية أساليب التعلم الذاتي المستمر واتجاهاته .	٢٥	٨٦,٢	٣	١٠,٣	١	٣,٥	٢٠	٦٩	٢	٦,٩	٧	٢٤,٢
– ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينهم واحترام عقائد الآخرين .	٢٩	١٠٠	–	–	–	–	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤

وهكذا يتضح من الجدول أن هناك موافقة عالية من قبل الخبراء على ضرورة أن تقوم المدارس الابتدائية المصرية في مشارف القرن الحادي والعشرين بهذه الأدوار والمهام والمسئوليات التي تفرضها عليها التطورات والتحديات الكثيرة التي تتدفق على المجتمع ، والحياة بلا انقطاع حتى تستطيع تمثيلها ، وتمكين المجتمع وأبنائه من مواجهة التحديات والتصدي لها بروح المعاصرة البناءة .

٦-- تحليل النتائج الخاصة بإمكانات المدارس الابتدائية المتوقعة في مشارف القرن الحادي والعشرين لزيادة فاعلية التعلم .

توضح قراءة الجدول رقم (٣٠) استجابات الخبراء حول إمكانات المدارس الابتدائية المتوقعة في مشارف القرن الحادي والعشرين .

وبإلقاء نظرة عامة على الجدول نجد أن هناك شبه إجماع على بعض البنود الواردة في القائمة ، حيث كانت نسبة الموافقة ٩٦,٥ % ، كما حصلت باقي البنود على موافقة عالية من قبل الخبراء حيث تراوحت نسبة الاستجابة بين ٩٣,١ % و ٨٩,٧ % ، بينما انخفضت نسبة الاستجابات غير الموافقة بالنسبة للبنود جميعها فوصلت نسبتهم ٣,٤ % ، أما نسبة الاستجابة بلا أدري تراوحت نسبتهم ما بين ٦,٩ % و ٣,٥ % .

وبنظرة أدق إلى هذا الجدول نجد أن تخفيض نسب التسرب وتوفير أماكن لكافة الأطفال الملزمين – وتزويد المدارس بلجان دائمة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين – العودة إلى نظام اليوم الكامل ، حيث حصلت على موافقة (٢٨) خبيراً بنسبة ٩٦,٥ % ، ثم جاء بعد ذلك " تزويد المبنى المدرسي بالمكتبات والملاعب والصالات الرياضية ، والمعامل وتجهيزات الحاسبات والدوائر التليفزيونية المغلقة – زيادة الموارد المالية للتعليم الابتدائي ، حيث نالت موافقة (٢٧) خبيراً بنسبة ٩٣,١ % ، وهي نسبة عالية كما يبدو ، وأخيراً جاء بند زيادة التفاعل بين المنزل والمدرسة ونالت موافقة (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٧ % .

أما عن درجة تحقق هذه البنود مستقبلاً ، فكما هو واضح من الجدول ارتفاع نسبة الاستجابة لهذه البنود بإمكانية تحقيقها ارتفاعاً ملحوظاً ، حيث تراوحت نسبة الاستجابة ما بين ٨٩,٧ % و ٧٢,٤ % عن نسبة الإجابة بعدم إمكانية تحقيقها ، حيث تراوحت نسبتهم ما بين ١٠,٤ % و ٦,٥ % .

الجدول رقم (٣٠)

يوضح استجابات الخبراء حول إمكانات المدارس الابتدائية المتوقعة في مشارف القرن الحادي والعشرين

إمكانات المدارس الابتدائية المتوقعة في مشارف القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– توفير أماكن لكافة الأطفال الملزمين في المدارس الابتدائية .	٢٨	٩٦,٥	–	–	١	٣,٥	٢٣	٧٩,٣	٤	١٣,٨	٢	٦,٩
– تخفيض نسب التسرب .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٣	٧٩,٣	٤	١٣,٨	٢	٦,٩
– تزويد المبنى المدرسي بالمكتبات والملاعب والصالات الرياضية – والمعامل وتجهيزات الحاسبات ، والدوائر التليفزيونية المغلقة .	٢٧	٩٣,١	–	–	٢	٦,٩	٢٢	٧٥,٩	٥	١٧,٢	٢	٦,٩
– تزويد المدرسة بلجان دائمة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين .	٢٨	٩٦,٥	–	–	١	٣,٥	٢٤	٨٢,٨	٤	١٣,٨	١	٣,٤
– العودة إلى نظام اليوم الكامل .	٢٨	٩٦,٥	–	–	١	٣,٥	٢٤	٨٢,٨	٤	١٣,٨	١	٣,٤
– زيادة الموارد المالية للتعليم الابتدائي .	٢٧	٩٣,١	–	–	٢	٦,٩	٢٦	٨٩,٧	٢	٦,٩	١	٣,٤
– زيادة التفاعل بين المنزل والمدرسة .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢١	٧٢,٤	٥	١٧,٢	٣	١٠,٤

من هذا الجدول يتضح أن هناك موافقة عالية من قبل الخبراء على هـذه الإمكانـات المتوقعة للمدارس الابتدائية في مشارف القرن الحادي والعشرين والتي تـؤدي إلى زيـادة فاعلية التعليم ، وأيضاً نالت درجة موافقة عالية على إمكانية تحقيقها مستقبلاً لبعض البنـود الواردة في القائمة .

٧- تحليل النتائج الخاصة بالأدوار الأسرية المتوقعة لتنشئة الأطفال مع مطلع القرن الحادي والعشرين :

توضح قراءة الجدول رقم (٣١) استجابات الخبراء حول الأدوار الأسرية المتوقعـة في التنشئة الاجتماعية للأطفال مع مطلع القرن الحادي والعشرين .

وبالنظر إلى هذا الجدول يتضح أن هناك موافقة عالية على قائمة الأدوار المتوقعة مـن الأسرة لعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال مع مطلع القرن الحادي والعشـرين ، حيـث تراوحت درجة الموافقة على هذه الأدوار بين (٢٧) استجابة بنسـبة ٩٣,١ % و (٢٤) استجابة بنسبة ٨٢,٨ % وهي نسبة موافقة عالية .

كما تشير النتائج إلى أن إجابة الخبراء غير الموافقين لهذه الأدوار الأسـرية المتوقعـة تتراوح ما بين استجابتين بنسبة ٦,٩ % واستجابة واحدة بنسبة ٣,٤ % ، كما تشـير النتائج بأن عدد الخبراء الذين أجابوا بلا أدري تتراوح نسبتهم ما بين (٤) خـبراء بنسـبة ١٣,٨ % ، واثنين من الخبراء بنسبة ٦,٩ % .

أما عن السؤال الخاص بدرجة تحقق هذه الأدوار ، فالملاحظة العامة أنه لا يوجـد أي دور من أدوار الأسرة الواردة في القائمة قد أجاب الخبراء بأنه لا يتحقق ، وبالتالي ترتفـع نسبة الإجابة بأن هذه الأدوار ممكن تحقيقها ، عن نسبة الإجابة بأن هذه الأدوار غير ممكـن تحقيقها مستقبلاً ، هذا بالنسبة لجميع الأدوار الأسرية الواردة في القائمة .

وقد أشار الخبراء بأن هذه الأدوار ممكن تحقيقها وتراوحت نسبة الموافقة ما بـين (٢٤) استجابة بنسبة ٨٢,٨ % و (١٩) استجابة بنسبة ٦٥,٦ % ، أما عن الإجابـة بعـدم إمكانية تحقيقها فتراوحت نسبتهم ما بين (٦) استجابات بنسـبة ٢٠,٦ % واسـتجابتين بنسبة ٦,٩ % أما الذين أجابوا بلا أدري فتراوحت نسبتهم ما بـين ٢٤,١ % و ١٠,٣ % .

وخلاصة القول : أنه بالرغم من أن هناك نسبة عالية من الخبراء تشير إلى أن هـذه الأدوار الأسرية ممكن تحقيقها في مشارف القرن الحادي والعشرين ، فـإن هنـاك نسـبة ضئيلـة

الجدول رقم (٣١)

يوضح استجابات الخبراء حول الأدوار الأسرية المتوقعة للتنشئة الاجتماعية

للأطفال مع مطلع القرن الحادي والعشرين

أهم الأدوار الأسرية المتوقعة لتنشئة الأطفال مع مطلع القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– تحقيق الشعور بالحب والأمن والتقبل والطمأنينة للطفل المصري .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨
– توفير الجو الهادئ داخل الأسرة .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٤	١	٣,٤	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩
– توفير الرعاية الصحية الجيدة لتساعد الأبناء على النمو السليم .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	٣	١٠,٣
– إرشاد الوالدين للأبناء إلى الطريقة المثلى لاستغلال أوقات فراغهم .	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨
– اتباع أسلوب التفاهم والمناقشة الحرة مع الأبناء .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٤	١	٣,٥	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩
– أن تسهم الأسرة بقدر وافر في احترام القيم الإنسانية .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨
– اقتناء الأسرة مكتبة تحتوي على العديد من الكتب .	٢٤	٨٢,٨	١	٣,٤	٤	١٣,٨	١٩	٦٥,٦	٣	١٠,٣	٧	٢٤,١
– حرص الوالدين على شراء اللعب التي تساعد على تنمية التفكير .	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣	١٩	٦٥.٦	٣	١٠,٣	٧	٢٤,١
– حرص الوالدين على التقليل من الخلافات الأسرية .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢١	٧٢,٥	٣	١٠,٣	٥	١٧,٢
– تحقيق التكامل والتواصل المستمر بين المنزل والمدرسة .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٢	٧٥,٩	٤	١٣,٨	٣	١٠,٣
– عدم انشغال الوالدين عن الأبناء بكثرة الأعمال أو السفر .	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	٣	١٠,٣	١٩	٦٥,٦	٦	٢٠,٦	٤	١٣,٨
– متابعة الأسرة ومراقبتها للأطفال في مشاهدة برامج التليفزيون والفيديو .	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩	٢١	٧٢,٥	٥	١٧,٢	٣	١٠,٣

أيضاً لا يمكن تجاهلها تشير إلى عدم إمكانية تحقيق هذه الأدوار ، وحجج الذين لا يوافقون على إمكانية تحقيق هذه الأدوار ترجع لأسباب منها : عدم الاستقرار داخل الأسرة التي تلهث وراء لقمة العيش ، وسوء الأحوال الاقتصادية سوف يزيد من فقر الفقراء وانخفاض مستوى المعيشة ، وبالتالي تعجز الأسرة عن تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ، ولكن الذين تبنوا هذه الآراء ينظرون إليها من بعد واحد هو البعد الاقتصادي في الوقت الذي توجد أبعاد أخرى أكثر أهمية .

٨- تحليل النتائج الخاصة بالأدوار الإعلامية المتوقعة لتنشئة الطفل المصري في مشارف القرن الحادي والعشرين :

توضح قراءة الجدول رقم (٣٢) استجابات الخبراء حول الأدوار الإعلامية المتوقعة لتنشئة الطفل المصري مع مطلع القرن الحادي والعشرين .

من هذا الجدول يتضح أن هناك مجموعة من الأدوار الإعلامية قد حظيت بموافقة عدد كبير من الخبراء ، وجاءت في المقدمة الأدوار التي حظيت بشبه إجماع من قبل الخبراء حيث نالت درجة موافقة (٢٨) خبيراً بنسبة ٩٦,٥ % ، وهي " وضع ضوابط سليمة للمادة المذاعة من خلال وسائل الإعلام – تنمية الوعي الديني – تزويد الطفل بمعلومات كافية عن قضايا العصر – إعداد برامج تراعي في مضمونها وأسلوب عرضها مفاهيم الأطفال الذاتية والواقعية والخيالية .

وجاء بعد ذلك مجموعة من الأدوار حظيت بموافقة عالية من قبل الخبراء ، حيث حصلت على موافقة (٢٧) استجابة بنسبة ٩٣,١ % ، وهي " الاعتناء بالهوية الثقافية والتراث الحضاري والذاتية العربية ومفاهيم الوطنية والولاء والانتماء للوطن – إنشاء قناة موجهة للطفل تمده بجميع أنواع المعرفة اجتماعية – دينية – رياضية – صحية وسياسية – تخصيص ركن يومي للأطفال في الصحافة اليومية – الدعم الحكومي للكتاب الخاص بالطفل – تيسير إنشاء دور نشر جديدة خاصة بثقافة الطفل .

وأخيراً " اتساق الثقافة التي تقدمها مع النسق القيمي للمجتمع – استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج التليفزيون حيث حصلتا على موافقة عالية أيضاً من قبل الخبراء ، حيث وافق (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٧ % . وتشير النتائج إلى أن نسبة الخبراء غير الموافقين على هذه الأدوار الإعلامية تراوحت ما بين ٦,٩ % و ٣,٥ % .

الجدول رقم (٣٢)

يوضح استجابات الخبراء حول الأدوار الإعلامية المتوقعة لتنشئة

الطفل المصري مع مطلع القرن الحادي والعشرين

الأدوار الإعلامية المتوقعة لتنشئة الطفل المصري مع مطلع القرن الحادي والعشرين	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– تزويد الطفل بمعلومات كافية عن قضايا العصر .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٥
– تنمية الوعي الديني .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	–	–
– الاعتناء بالهوية الثقافية والتراث الحضاري والذاتية العربية ومفاهيم الوطنية والولاء والانتمـــاء للوطن .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
– اتساق الثقافة التي تقدمها مع النسق القيمي للمجتمع .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٠	٦٩	٣	١٠,٣	٦	٢٠,٧
– استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج التليفزيون .	٢٦	٨٩,٧	٢	٦,٩	١	٣,٤	٢٢	٧٥,٩	٤	١٣,٨	٣	١٠,٣
– إعداد برامج تراعى في مضمونها وأسلوب عرضها مفاهيم الأطفال الذاتية ، والواقعية والخيالية .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٦	٨٩,٦	٢	٦,٩	١	٣,٤
– إنشاء قناة موجهة للطفل تمده بجميع أنواع المعرفة اجتماعية ، دينية ، رياضية ، صحية ، سياسية.	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٦	٨٩,٧	٢	٦,٩	١	٣,٤
– تخصيص ركن يومي للأطفال بالصحافة اليومية .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤
– الدعم الحكومي للكتاب الخاص بالطفل .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٣	٧٩,٣	٢	٦,٩	٤	١٣,٨
– تيسير إنشاء دور نشر جديدة خاصة بثقافة الطفل .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٥	٨٦,٢	١	٣,٥	٣	١٠,٣
– وضع ضوابط سليمة للمادة المذاعة من خلال وسائل الإعلام .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩

أما عن السؤال الخاص بدرجة إمكانية تحقيق هذه الأدوار الإعلامية مع مطلع القرن الحادي والعشرين ، فمن الملاحظ ارتفاع نسبة الاستجابة بإمكانية تحقيق هذه الأدوار وتراوحت درجة الموافقة بين (٢٧) استجابة بنسبة ٩٣,١ % و (٢٣) استجابة بنسبة ٧٩,٣ % ، كما أشار الخبراء إلى عدم إمكانية تحقيق هذه الأدوار الإعلامية وتراوحت نسبتهم ما بين ٦,٩ % و ٣,٥ % .

وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك موافقة عالية من قبل الخبراء على القيام بهذه الأدوار مع مطلع القرن الحادي والعشرين خاصة أن الإعلام الحالي أصبح يطبق أحدث الأساليب النفسية للتأثير على الرأي العام مستفيدين في ذلك من آخر منجزات ثورة الاتصالات والتي تتيح لهم وضع خطط إعلامية ودعائية للطفل منذ ولادته حتى يبلغ سن العشرين .

وهذا وقد أضاف الخبراء في السؤال المفتوح في نهاية هذا المحور مجموعة أخرى من الأدوار الإعلامية وهي : -

تنمية الوعي البيئي .

- عرض برامج وقائية لنماذج من السلوك المضطرب .
- الكتابة المشوقة للأطفال .
- تبسيط العلوم والمعارف لهم .

٩- تحليل النتائج الخاصة بالسياسات الواجب اتخاذها لتطوير سبل إعداد الطفل المصري :

توضح قراءة الجدول رقم (٣٣) استجابات الخبراء حول السياسات الواجب اتخاذها لتطوير سبل إعداد الطفل المصري وإمكانية تحقيق ذلك .

من هذا الجدول يتضح أن هناك مجموعة من السياسات قد حظيت بشبه إجماع من قبل الخبراء ، حيث حصلت على موافقة (٢٨) خبيراً بنسبة ٩٦,٥ % ، وهي " استبدال الأنظمة والقوانين واللوائح بلقاءات يسودها التفاعل الحر وتبادل وجهات النظر بين الفئات المعنية بالطفل – وضع خطة للتنسيق والتكامل بين وزارة التربية والتعليم وجمعية الرعاية المتكاملة – إتاحة فرصة الحصول على التعليم الأساسي للجميع – توفير الخدمات الصحية اللازمة للطفل ، ثم جاء بعد ذلك مجموعة من السياسات حظيت بموافقة (٢٧) خبيراً بنسبة

الجدول رقم (٣٣)

يوضح استجابات الخبراء حول السياسات الواجب اتخاذها

لتطوير سبل إعداد الطفل المصري

أهم السياسات الواجب اتخاذها لتطوير سبل إعداد الطفل المصري	درجة الموافقة (٢٩)						إمكانية تحقيقه (٢٩)					
	موافق		غير موافق		لا أدري		ممكن		غير ممكن		لا أدري	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
– استبدال الأنظمة والقوانين واللوائح بلقاءات يسودها التفاعل الحر وتبادل وجهات النظر .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٣	٧٩,٣	٤	١٣,٨	٢	٦,٩
– وضع خطة للتنسيق والتكامل بين وزارة التربية والتعليم وجمعية الرعاية المتكاملة .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٦	٨٩,٧	٢	٦,٩	١	٣,٤
– وضع أهداف محددة نحو أمية الكبار خاصة الأمهات .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٧	٩٣,١	٢	٦,٩	–	–
– تعميق العلاقة بين المدرسة ووسائل الإعلام .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٤	٨٢,٨	١	٣,٤	٤	١٣,٨
– زيادة الوعي الثقافي والإعلامي للأطفال .	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩	٢٤	٨٢,٨	٢	٦,٩	٣	١٠,٣
– مراعاة بناء المؤسسات التربوية لكي تتلاءم مع الدوافع المختلفة للمستجدات والمتغيرات .	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦.٩	٢١	٧٢,٥	٣	١٠,٣	٥	١٧,٢
– توجيه اهتمام خاص إلى المناطق الريفية .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٦	٨٩,٧	١	٣,٤	٢	٦,٩
– إتاحة فرصة الحصول على التعليم الأساسي للجميع .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٤	٨٢,٨	٣	١٠,٣	٢	٦,٩
– توفير الخدمات الصحية اللازمة للطفل .	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	–	–	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩
– التركيز على التغذية المدرسية للأطفال .	٢٧	٩٣,١	١	٣,٥	١	٣,٤	٢٥	٨٦,٢	٢	٦,٩	٢	٦,٩

٩٣,١ % ، وهي تعميق العلاقة بين المدرسة ووسائل الإعلام – توجيه اهتمام خاص إلى المناطق الريفية – التركيز على التغذية المدرسية للأطفال ، ويليها زيادة الوعي الثقافي والإعلامي للأطفال حيث وافق (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٧ % ، وهي نسبة موافقة عالية ، وأخيراً جاء بند " مراعاة بناء المؤسسات التربوية لكي تتلاءم مع الدوافع المختلفة للمستجدات والمتغيرات حيث وافق (٢٥) خبيراً بنسبة ٨٦,٢ % على أهمية هذه السياسات واتخاذها لتطوير سبل إعداد الطفل المصري .

أما عن السؤال الخاص بدرجة إمكانية تحقيق هذه السياسات الواجب اتخاذها لتطوير سبل إعداد الطفل المصري . فمن الملاحظ ارتفاع نسبة الاستجابة بإمكانية تحقيق جميع السياسات المتوقعة ، حيث تراوحت الاستجابة بين (٢٧) خبيراً بنسبة ٩٣,١ % ، و (٢١) خبيراً بنسبة ٧٢,٥ % .

ومن أهم السياسات التي ارتفعت فيها الاستجابة بإمكانية تحقيها هي وضع أهداف محددة لمحو أمية الكبار ، حيث حصلت على موافقة (٢٧) خبيراً بنسبة ٩٣,١ % ، يليها "وضع خطة للتنسيق والتكامل بين وزارة التربية والتعليم وجمعية الرعاية المتكاملة – توجيه اهتمام خاص للمناطق الريفية حيث نالت موافقة (٢٦) خبيراً بنسبة ٨٩,٧ % ، يليها توفير الخدمات الصحية اللازمة للأطفال – التركيز على التغذية المدرسية للأطفال حيث نالت موافقة (٢٥) خبيراً بنسبة ٢٦,٢ % ، وأخيراً جاء بند تعميق العلاقة بين المدرسة ووسائل الإعلام ، وزيادة الوعي الثقافي والإعلامي للأطفال حيث حصلت على موافقة (٢٤) خبيراً بنسبة ٨٢,٨ % .

وبذلك فهناك موافقة عالية من قبل الخبراء على ضرورة الأخذ بهذه السياسات لتطوير سبل إعداد الطفل المصري وتنشئته .